

6341

~~ALL INFORMATION CONTAINED HEREIN IS UNCLASSIFIED~~

51A

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للقاعة

قسم التراث الثقافي

المقنَّضُ

من كتاب تحفة القاسم

لابن الأبار أبي عبد الله محمد بن عبد القضاعي الأندلسي

١٥٥٩ هـ - ١٦٥٨ هـ

احيل وتقييد

أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السدوسي

صندوق

إبراهيم الأبياري

درج على

مكسور منه حسن

6341
5/11

موسم ربيع الثاني ١٤٢٠

١٠٧

المقنّص

من كتاب تحفة القادوم

لابن الأبار أبي عبد الله محمد بن عبد القضاعي الأندلسي

٥٥٩ هـ - ٦٥٨ هـ

اختيار وتقييد

أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البليغي

بمحقق

إبراهيم الأبياري

درى على

لداكتور طه حسين

مكتبة أميرة بات هرة

الإهداء

إلى النفوس التي اطمأنت إلى ما أتناها الله من علم ، فقدّرت ما للناس
حقّ قدره ؛ فليستُ عند غيرها أبغى الرأى ، أو أتمس النصيحة .

إبراهيم الأبيارى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم

ابراهيم الأبياري

هذا كتاب اقتطفه ابن الأبار اقتطافاً ، واقتضبه البلفيقي اقتضاباً ؛ فقدنا
عمل الأول وبقى في أيدينا عمل الثاني - وهو هذا الذي نقدمه إليك -
فهو متازع بين اثنين : أصيل كان إليه اصطناعه ، ودخيل كان عليه اقتطاعه .
كشف لنا صاحبه الأول في مقدمته التي ساقها «البلفيقي» - والتي لا ندرى
أمسها الاقتضاب هي الأخرى فنال منها ، أم هي هي لم ينالها الاقتضاب
بجذف - نهجه في كتابه ، وأنه اقتطاف من بارع الأشعار لفئة من شعراء
الأندلس وآخرين طرءوا عليه من الرجال والنساء ، أدركهم هو بمولده .
أو لحقهم شيوخ عصره .

وكان «ابن الأبار» فيما صنع يشكي «الأنموذج^(١)» لأبي علي الحسن بن رشيق
القيرواني . حين جمع لشعراء «القيروان» المختار من شعرهم .

غير أن «ابن الأبار» لم يشأ أن يترجم في كتابه «تحفة القادم» لمن سبقت له
ترجمة في كتب سابق . حتى يأمن التكرار . وحتى لا يغني التاري بمعاد .
وهضى على هذا النحر يجمع حتى اكتمل له دفة ، ما بين شاعر وشاعرة .
ليس منهم من أحترف الهجاء ولم يكن له سواه^(٢) .

^١ هو «أنموذج الرواد في شعر القيروان» . ^٢ (نصر) (ص ١٥٤) من هذا الكتاب .

ولقد كان «أبن الأبار» معنياً في أن يعارض اسم كتاب لأبي بحر صفوان بن إدريس^(١)، في النهج والأسلوب، هو «زاد المسافر» فسمى كتابه «تحفة القادم» إذ ما أحوج المسافر إلى زاد يتبلغ به، وما أجدر القادم بـتحفة تهدي إليه.

وقد نجد من القدر الذي ساقه «المقرى» في «النفح»^(٢) من «تحفة القادم» مترجماً لأبي المطرف بن عُميرة شيئاً يصلح للموازنة بين أصل الكتاب ومقتضبه.

الصفة والمقتضب

يقول «المقرى»: «قال ابن الأبار في تحفة القادم في حق أبي المطرف المذكور: فائدة هذه المائة، والواحد بنى بالفئة؛ الذي اعترف بإجادته الجميع، واتصف بالإبداع فإذا يتصف به البديع^(٣)! ومعاذ الله أن أحابيه بالتقديم، لما له من حق التعليم؛ كيف وسبقه الأشهر، ونطقه الياقوت والجوهر؛ تخلت به الصحائف والمهراق، وما تخلت عنه المغارب والمشارك. فحسبي أن أجهد في أوصافه، ثم أشهد بعدم إنصافه؛ هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره، وتناوب المنشور والمنظوم على شكره».

هذا ما قدم به ابن الأبار للتعريف بأبي المطرف قبل أن يسوق المقتطف من شعره. وما نطن أن «المقرى» أورد كلام «أبن الأبار» كله. فانظر مصير هذا التقديم في «المقتضب» على يد البَلْفِيقي (ص ١٤٥) من هذا الكتاب.

قال: «أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي، من أهل جزيرة شقر، وسكن بالنسبية». ولم يزد البَلْفِيقي على هذا.

(١) كانت وفاة صفوان سنة ٥٩٨ هـ. في بعد ميلاد ابن الأبار بسنين ثلاث.

(٢) المص (١: ٢٩٤ - ٢٩٦).

(٣) هو بديع الزمان الهمداني.

فهذه واحدة لم نظفر بغيرها، إلا أنها تدلّك على أن «أبن الأبار» كان يمهّد للرجال بتعريف من هذا النوع الذي مرّ بك مع «أبي المطرف» وأن «البلّفيقي» تخفّف من هذا كله، ويكاد يكون فيما فعل صاحب تلخيص وصياغة جديدة لا تمتّ إلى كلام «أبن الأبار» بسبب .

وهو لم يقدم بين يدي كل من ترجم له — كما سترى في «المقنضب» — إلا بكلمة قصيرة تشير إلى الاسم والبلد والمولد والوفاة .

وبعد هذا فقد ساق «المقري» أشعاراً لأبي المطرف نقلاً عن «التحفة» ، فذكر أبياتاً أربعة من قصيدة «أبي المطرف» اللامية، لم يذكرها «البلّفيقي» ، وهي :

أنصفت غصن البان إذ لم تدعه لتأود مع عطفك الميال
ورحمت دُرّ العقد حين وضعته متوارياً عن ثغرك المتلالي
كيف اللقاء وفعل وعدك سيئه أبداً تخلصه للاستقبال
وكما قومك نارهم ووقيداًها للطارقين أسنة وعوالى
ثم ذكر أبياتاً قافية منها :

سلب الكرى من مُقلتي فلم يجيئ منه على نأي خيالٍ يطرُق
أهفو آرتياحاً للنسيم إذا سرى إنَّ الغريق بما يرى يتعلّق
وما أشار إليها «البلّفيقي» .

ثم يختم «المقري» ما نقل عن «التحفة» بقوله : «انتهى ما تلخص من تحفة

القادم» .

فهذا مثل يدل على الفرق بين التحفة ومقتضبها ، وهو كما يبدو كثير ، يكشف عنه نقل واحد «المَقْرَى» صرح فيه بأنه تلخيص ، فكيف لو عُرض هذا المقتضب على الأصل الأول ! نخال أن الفرق سوف يُربى ويزيد .

حول اسم الكتاب ويأبى «المَقْرَى» في «الفتح»^(١) إلا أن يسمى كتاب «أبن الأبار» باسم «تحفة القادِم في شعر الأندلس» . والظن أن هذه الفقرة الأخيرة ليست من اسم الكتاب ، وإنما هي زيادة للتعريف والبيان . فأبن الأبار ساجع لم يفته السجع فيما كتب ، وهو ألزم للسجع كغيره حين يعنون لكتاب ، فهو صاحب «هداية المعترف» ، في المؤتلف والمختلف » و «الحلة السيرة» ، في أشعار الأمراء » .

تُرى هل اكتفى هنا — حين عنون هذا الكتاب — بفقرة واحدة ولم يطبّق ، وهو الذى عارض أبا بجر صفوان بن إدريس — كما مر بك — فى تسمية كتابه « زاد المسافر » . وغرة محيا الأدب السافر » . فما باله عارض شقاً وسكت عن شق !

أم ترى «البَلْفِيقى» الذى جار على الكتاب مُقتضبها جار على العنوان مجتزئاً ، وما ملك الناس الأصل . وبقى فى أيديهم الفرع ، وما يحمل غير هاتين الكلمتين .

ولكن «المَقْرَى» نقل حين نقل عن «النهضة» الكاملة ، ما فى ذلك شك ، فما باله هو الآخر لم ينقل العنوان كاملاً واجتزأ بتلك الكلمة التى نظنها من إضافته . للشرح ، التبيين . زده ، أشبهها بمدى بتلك الفقرة التى ساقها « حاجى خليفة » فى «كشف الظنون» . فقال : «تحفة القادِم فى التاريخ» .

فهاتان كلمتان مزيدتان للإبانة ؛ غلب الأول ما في الكتاب من المشغولة وكان
على بيّنة من أمر الكتاب ، فردّه إليه . وطلب « حاجي خليفة » التاريخ ، وكلّ
على بُعد من أمر الكتاب ، فعده منه .

ثم ما بال « المقرئ » ساق المؤلفات الأخرى كاملة العنوان ؛ ولم يسق
معها « تحفة القادم » على مساقها .

هذا شيء يحملنا على إحدى اثنتين :

إما أن يكون الكتاب من ذوات الففرة - وإن كنا نرى غيره كما قدمنا -
وإما أن يكون اجتزاء « البافقي » بما أورد في العنوان - وهو سابق للمقرئ -
أجرى الألسنة بهاتين الكلمتين ، فلم يعن « المقرئ » نفسه بغير المُستاع السائر ،
وهذا ما نرجّحه .

* *

وبعد . فهذان رجلان يتصل الكتاب بهما تأليفاً واقتضاباً . أحب أن
أحدثك عنهما ، وهما : ابن الأبار ، والبَلّة قى .

فأما ابن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعى .

هذا نسبه كما ساقه هو حين نرحم أبيه عبد الله في كتابه « التكملة » .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التي طغت على اسمه . وأصبح الناس
لا يعرفونه إلا بها ، واعتقدوا أن « الأبار » لقب الأب . وبه تكنّى الآبن .

.. وهذا ظنٌ توحى به النظرة السريعة . ولكن سكوت ابن عبد الله عن أن يشير إليه من قرب أو بعد — وما هي بشيء لا يُشار إليه — وهو يترجم لأبيه — وهو به الصق وبأسلافه أعرف — تجعلنا تؤمن أن هذه الكنية خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها أو قُرِفَ ، كما سيحيثك نبأ هذا بعد قليل ، لم يعنِ الناس أن له أباً لُقّب بالأبار وأنه ابنه ، وإنما أرادوا « أبا عبد الله » نفسه بهذه الكنية جملةً ، مبالغة في وصفه أو قذفه ، أى إنه أصيل فيما نعتوه به . وكذلك كانوا يفعلون في بعض ما يكون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الإشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما يريدون بهذا أو ذاك المبالغة في الوصف واجتماعه في الموصوف إن كنّوه أباً ، أو أصالته فيه إن كنّوه ابناً .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه في وضوح النهار ، ولكنه يدب له الضراء ويمشى الخمر ، أشبه شئ بالفأر إيذاء واستخفاء ، على دمامة خَلْقَةٍ ، وورثاة هيئة ، مما حرك لسان أبي الحسن على بن شلبون المعافري البانسي بأن يقذفه بقوله :

أوليس فأراً خَلْقَةً وَخَلِيقَةً والفأرُ مجبُولٌ على الإضرار

ولا أدري أتلقبه بالفأر شئ سابق لبيت « ابن شابون » أو لاحق له ، ولكن « المقرئ » يقول : « وكان أعداؤه يلقبونه الفأر » ^(١) .

وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أضيف إلى أبي عبد الله عن خَلْقٍ وَخُلُقٍ ، صريحاً أولاً ، ثم ملحقاً به ثانياً .

فالأبر باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، وخصوه بالنيمة ، وهو بهذا
 الخلق الذى قُرف به «ابن الأبر» أوصف وأنسب . قال النابغة الذبياني :
 وذلك من قول أتناك أقوله ومن دس أعدائى إليك المآبراً
 ولبعض الشعراء :

ومن يك ذا مئبر باللسا ن يسنح به القول أو يترج

وهذا ما جعل «ابن شابون» يَمْضى فى قوله ويقول :

لا تعجبوا لمضرة نالت جميع الناس صادرة عن الأبر

وإن لم تكن الضرورة الشعرية هى التى ألزمت «ابن شابون» أن يلقبه
 ولا يكنيه ، أفدنا من ذلك أن الشيخ كان يلقب بها ويكنى ، تدور هذه وتلك
 على الألسنة ، يقرفونه فيبالغون فيلقبونه بالأبر ، ويمعنون ويغرقون فيكونونه
 بابن الأبر ، من النيمة والدس والقدرة على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها
 من صناعة الإبر واحترافها ، كما مال إلى ذلك بعض الميل صديقنا الدكتور
 عبد العزيز عبد المجيد فى كتابه «ابن الأبر» ؛ ولا من الأبر ، الذى هو تلقيح
 النخل وإصلاحه ، وإليه كنت أجنح .

فليس غير أبى عبد الله صاحباً لتلك الكنية وذلك اللقب ، لم يرهما
 عن أب أو جد احترفاً بيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ؛
 إذ لا ظل لهذا اللقب فى مساق النسب الذى ساقه «ابن الأبر» وهو يترجم لأبيه
 كما قدمنا . وإنما المنعوت به هو «أبو عبد الله» وحده وله قيل ، وعلى عهده
 نشأ . وقد عرفنا له خُلُقاً يوحى به ، ولم نعرف له ولا لأبائه صناعة تمهد له .

حياة ابن الأبار وكان مولد أبي عبد الله الأبار - أو ابن الأبار - في بالنسية سنة خمس وتسعين وخمسمائة - ١١٩٩ م - عند صلاة الغداة من يوم الجمعة في أحد شهرى ربيع^(١) .

وما إن باع عامين حتى أجاز له القاضي أبو بكر بن أبي جمرة جميع روايته؛ فعل ذلك له مرتين ، أولاهما في غرة رجب من سنة ٥٩٧ هـ ، والثانية في منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالغلام في مثل سنه أن يروى ويُجاز ، ولكنه شىء من التشریف يختصون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه توريث فيه استنهاض للهمم المرموقة في مهدها ، وإذكاء للعزائم المستعدة على التحصيل ، ثم هو كسب رخصة قد تفوت على الناشئ الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يباغ «ابن الأبار» مبالغ التلى ، وهو لمثله مبكر ، حتى جاس إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة «نافع» مرارا ، ويسمع منه الأخبار والأشعار^(٢) .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من ررى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ عن شيوخ جِلَّةٍ . منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبو سايمان بن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن دات ، رَأى شهيد الله بن عبد الرحمن التَّجِيبِي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصارى ، يُجيزون له .

١١ كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز الحباب ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن بNDAR ، وأبو الطاهر إسماعيل ابن ظافر القلعي^(١) .

فنشأ «ابن الأبار» فقيها ، راوية محدثا ، أديبا شاعرا كاتباً ، نحويا لغويا .

ثم يخلفه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٦١٩ هـ ، وكان هو يومها بتغر بطليوس ، فلم يشهد جنازته^(٢) ، وكان عندها ابن أربعة وعشرين عاما . ما نظنه شارك معها في أعمال بلنسية ، وإلا فـأبـقاه ببطليوس .

ويحكى «المقرى» في «أزهار الرياض»^(٣) : «وكتب — يعني ابن الأبار — عن السيد أبي عبد الله بن حفص بن عبد المؤمن ببانسية ، ثم عن ابنه السيد أبي زيد» .

فاعمل ابن الأبار ولى ذلك لها بعد وفاة أبيه وعودته من بطليوس إلى بانسية ، ولكنه لم يلبث على تلك الحال طويلا ، فإذ إن نزع أبوز إلى النصرانية — فيما يقال — ودخل دار الحرب سنة ٦٢٦ هـ حتى خلى «ابن الأبار» بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بانسية . بعد أبي زيد . أبو حمير زيان بن مدافع بن مردنيش . فاتصل به «ابن الأبار» وكتب عنه .

(١) عوال البراية (ص ١١٤) . (٢) الك (ص ٥١٢) . (٣) ٣ : ٢٠٥ .

ورحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الآبار إلى أبي زكريا يحيى بن الناصر أمير إفريقيه في وفد من بلنسية يستنجدون به ويستنصرونه. وهناك أنشد ابن الآبار أبا زكريا قصيدته السينية التي مطلعها:

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا إن السبيل إلى منجاتها درسا

وهب أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدو الغلبة عليها سنة ٦٣٦ هـ ، وخرج عنها زيان بأهله وجنده .

وكان ابن الآبار فيمن تولوا عقد التسليم عن زيان ، وما كاد يُمضيه حتى نَحَلَ بأهله يريد بر العدو ، وتخبر سُكْنَى بجاية ، غير أن السلطان أبا زكريا ما لبث أن استدعاه إليه مُرحبا به وأنزله منزلا كريما ، ورشحه للكتابة عنه ويُنطقُ المعروفُ ابنَ الآبار فينطلق لسانه بالشكر قائلا :

بُشْرَى بِشَرِّ الِهدى والنورا في قصدي المنتصر المنصورا
وإذا أمير المؤمنين لقيته لم ألق إلا نَصْرَة وسُرورا

ولأمرٍ ما لم يكن غير السماع لو شاية وإش ، صرف أبو زكريا الأمر إلى أبي العباس الغساني ، فسخط لها ابنُ الآبار ورمى بالقلم وأنشد متمثلا :

اطْلُبِ العِزَّ في لَظَى وذَرِ الدُّلَّ - ولو كان في جِنانِ الخُلُودِ
ونمى ذلك إلى السلطان ، فأمره بلزوم بيته .

ويخاف «ابنُ الآبار» سوء المغبة ، ويندم على ما فعل ، فينهض يستعيب السلطان بتأليف سماه « إعتاب الكتاب » رفعه إليه واستشفع فيه بابنه المنتصر بالله . فأقال السلطان عثرته وأعادته إلى الكتابة .

ومات السلطان أبو زكريا وولى أبته المنتصر فضم إليه «أبن الأبار» ، وجعله مع الذين يحضرون مجلسه من أهل الأندلس وأهل تونس .

ويثير ذلك الحقد الكامن فى نفوس أعاديه : ويزيده «أبن الأبار» إثارة بما كان فيه من أبؤ وضيق خلق ، فيدسّون على لسانه :

طغا بتونس خلف سموه ظلماً خليفه

فيستشيط لها السلطان ، وينتهى أمره معه إلى أن يقتله قعصاً بالرماح فى المحرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة ، ثم يحرق شلوه ، ثم يأمر بمجلدات كتبه وأوراق سماعه ودواوينه فتحرق معه .

ويعزو «المقرئ» فى «النفح»^(١) هذه الغضبة من «المنتصر» إلى كتاب فى التاريخ لابن الأبار أثار السلطان فقتله^(٢) .

وهكذا قضى رجل من رجال العلم والدرس والتأليف مسعياً به ، منقولاً عليه ، عن حق أو غير حق ؛ وخلف فيما خلف مؤلفات ، منها مازالت بين أيدي القراء يفيدون منها وينتفعون بما فيها . ولئن كانت قد انطوت صفحة حياته ، فلا تزال له صفحات منشورة مابقي على ظهر الأرض دارس .

وعدّ العادون لأبن الأبار مما كتب وألف :

١ - تكملة الصلة :

وهذا نوع من التأليف تعاورته العقليتان المشرقية والمغربية . فنذ أن كان للعرب مشاركة فى التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات الخاصة

(٢) اظر (ص : ح) من المقدمة .

(١) (٣ : ٣٤٩) .

حيناً ، والعامة حيناً آخر . قصرُوا بعض ما ألفوا على تراجم الرجال فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئاً من الأخبار وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين لا متحدثين ، فكانت تلك الموسوعات النامة .

وما كاد أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى المتوفى سنة ٢١٠ هـ يضع كتابه فى طبقات الفرسان، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاماً أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فوضع كتابه الطبقات الكبرى فى الصحابة والتابعين . ويقفى على أثرهما محمد بن سلام الحمى المتوفى سنة ٢٣٢ هـ فيصنف كتاباً فى طبقات الشعراء ، وكذلك يفعل محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبو زيد عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو العباس عبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .

فإلى هذا الزمن أو بعده بقليل كان زمام هذا الأمر بيد المشاركة يلتفتون فيه للموضوع الجامع ينتظم رجالاً يؤلف بينهم الوجه والمقصد ، ولم ياتفتوا إلى أن يخصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها يقصرون كتبهم عليها .

ولعلمهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحدود والأفراد، فهم وإن سوّعت أوطانهم، يَلْفَهُمْ حبل واحد من الثقافة والتفكير . وكان يكفيهم أن يسبروا إلى الأرض التى تالقت المترجّم له مولودا ، والتربة التى انطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرقة، إذ كان الغرض التقاى عندهم أشمل من الغرض البيئى . فلم يخالفوا بين العباد وإن خالفت بينهم البلاد .

(هـ)

وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة في المشرق يُعَلِّمُ الغرطان الجامع ، ولا يلتفت فيه إلى بيئة بذاتها .

ولكنه ما انتقل إلى أيدي المغاربة حتى جنحوا به هذا الجنوح البيئى .
والحجة تكاد تنصفهم ، فهذا قُطْر ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ يفصل عن الدولة المشرقية سياسياً ، والكيان السياسى لا بد أن يُظَلَّ كما أديبا عليها ثقافيا يتميز تميزاً يثير المنافسة ويُشجع على البيئية ، حتى يقال : هذا مشرقى !
وذاك أندلسى !

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرصبي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ كتابه « أخبار صالحاء الأندلس » ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسى المتوفى سنة ٣١٠ هـ شعراء الأندلس بكتاب سماه « طبقات شعراء الأندلس » .
ومن بعده بنحو من مائة عام وضع أبو الحسن علي بن بسام المتوفى سنة ٤٠٣ هـ كتابه « المدخيرة في محاسن أهل الجزيرة » يعنى جزيرة الأندلس .

وما يكاد القرن الخامس ينتهى حتى يطالعنا الأزدي الحميدى أبو عبد الله محمد بن أبى نصر بكتابه : « جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس » .

وهذا الكتاب — أعنى التكملة لابن الأبار — لم يكن إلا خطوة متمة لخطوات سبقته في ميدان من تلك الميادين الخاصة ، فقد وضع ابن المرضى محمد بن يوسف الأزدي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ معجمه في تاريخ علماء الأندلس .
ثم جاء ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصارى المتوفى سنة ٥٧٨ هـ فوصل ما انقطع ، وبدأ من حيث انتهى المرضى . ووضع كتابه

«الصلة». ويدرك «ابن الأبار» الأمر على انقطاع، ويستنهضه له أبو الربيع بن سالم فيستجيب له، ويمضى يُكْمَل عمل «ابن بشكوال» ويسمى كتابه «تكملة الصلة».

وعلى الرغم من نزوع الأندلسيين هذا المتزع فقد عاش نفر من رجالهم على ما عاش عليه عامة المشاركة يؤلفون للغرض الجامع العام ، فقد صنف الزيدى الإشبيلي أبو بكر محمد بن حسن المتوفى سنة ٣٧٩ هـ كتابه طبقات اللغويين والنحاة، جمع فيه بين المغاربة والمشاركة ، وكذلك صنع ابن عبد البر القرطبي كتاب «الاستيعاب في أسماء الصحاب» .

وما أحب أن أستقصى ، ولكنها الشواهد تدل على هذا أو ذاك ، غير أنى لا يفوتنى أن أشير إلى أن تلك الأسباب التى تجعت للأندلسيين مبركة إثر قيام دولة مستقلة، قد تجمعت مثلها. أو قريب منها، لبعض البيئات فى الشرق، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فبنى محمد ابن عقيل البلخى المتوفى سنة ٣١٨ هـ يؤلف كتابه «تاريخ بلخ» يضمه ما لهذا الإقليم من ذكر ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أعدى بعضها بعضا. ونزعت تلك الدويلات المضمومة نزعة استقلالية علمية، فأفرد المؤلفون فى المشرق لرجال بلدانهم المجددات الضخام. وقدموا لها المقدمات الطوال، فى محاسن الوطن ومزاياه؛ من ذلك ما فعله ابن عساكر فى «تاريخ دمشق»، والبغدادى فى «تاريخ بغداد».

٢ - المعجم :

وقد حكي فيه ابن الأبار ما فعله القاضى عياض المتوفى سنة ٤٤٤ هـ فى معجمه ، الذى جمع فيه شيوخ القاضى أبى على بن سكرة الصدفى السرقسطى ، المعروف

بابن الدراج ، والمتوفى سنة ٥١٤ هـ . فترك ابن الأبار لعياض ما فعل وانفرد
بذكر من رووا عن الصدفى المذكور ؛ كأنه أراد أن يكون عمله تمة لعمل
عياض ، واستطرد فيه يذكر نبذا فأتت « عياضاً » فى معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ « كوديرا » الأسباني سنة ١٨٨٥ م وقدم له بمقدمة
لا تينية ذكر فيها شيئا عن « الصدفى » وشيئا عن « ابن الأبار » وكتبه ،
كما ذكر شيئا عن كتاب « المعجم » .

٣ — الحلة السيرة :

ترجم فيه ابن الأبار لرجال المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض
الشعر قرناً قرناً ، مبتدئاً بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .
ومن هذا الكتاب خطية بمكتبة الجمعية الآسيوية ، وعنها أخذت مخطوطة
الأسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة العربية .
والمخطوطة بها خرم ونقص . وقد نشر منها « ميلار » شيئا فى العدد الأول
من المجلة الآسيوية سنة ١٨٦٦ م . كما نشر المجمع العلمى بمدينة « مونيخ »
منها جزءا بعد وفاة « ميلار » فى العدد الثانى من تلك المجلة سنة ١٨٣٤ م .
إلا أن هذا وذاك لا يأتیان على المخطوطة كلها .

ويقال إن لدى صاحب السعادة حسن حسنى عبد الرهاب عضو مجمع
اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .

٤ — إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صرف سلطان
تونس « أبى زكريا » الكتابة عنه إلى أبى العباس الغسنى . فإن هذا الكتاب
يستعيب السلطان « أبى زكريا » على ما كان . فأقول لسلطان عشرته وأعاده
للكتابة مرة ثانية .

وقد استطرد ابن الأبار في هذا الكتاب ، بعد المقدمة ، فترجم للكتاب ومن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نوادر وحكايات جرت ، وزلات زل فيها الكتاب وأقاله منها المكتوب له .

وفي علمي أن صديقنا الأستاذ «سيد صقر» كان قد همّ أن يُخرج هذا الكتاب منذ زمن طويل ، ثم أمسك هو أو أمسك الناشر ، لا أدري ، فإن طول العهد ينسى . ولعل عَقبَةُ الأمس البعيد يذلها عود جديد ، فيخرج الكتاب من ظلمة المخطوطات إلى نور المطبوعات .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالاسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ، وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

هـ — درر السمط في أخبار السبط :

ذكره المقرئ في النفع^(١) فقال : « وقد عرّفت بآبن الأبار في أزهار الرياض^(٢) بما لا مزيد عليه ، غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في أخبار السبط » . وبعد أن نقل عنه فصولا قال : « انتهى ما سنح لي ذكره من درر السمط ، وهو كتاب غاية في بابه . ولم أورد منه غير ما ذكرته . لأنّ في الباقي ما تشم منه رائحة التشيع . والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه » .

ومن هذه المخطوطة نسخة كاملة بالمكتبة الأهلية بمدرّيد ، وأخرى ناقصة بمكتبة الاستاذ عبد الله كنون^(٣) .

(١) صح الطيب (٦ - ٢٤٧ - ٢٥٣) صفة مصر (٢) درر الرّس (٣) ٢٠٤ - ٢٢٥

(٣) الرّس (٢٨١) ص ٠

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرئ فقال ^(١) : « وله كتاب في متخير الأشعار سماه : قطع الرياض » .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب . ولا بن الأبار في الأشعار كتابان : « الحلة » و « التحفة » - وقد تقدما - غير أن هذين جمع ، وذاك اختيار ؛ لا ندرى أجمعه أبوابا وأجناسا ، أم كن له في تبويبه شأن آخر ، فليس هناك مرجع يُسعف ، ولا أبواب منه تدل عليه . وغاية ظني أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد مما يُعنى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ - هداية المعترف في المؤلف والمختلف :

ذكره المقرئ أيضا ^(٢) من بين كتب لابن الأبار ، ولكنه لم يعرف به . وكأنه في الحديث ^(٣) .

٨ - معادن اللجين في مرآتي الحسين :

ذكره الغبريني وقال ^(٤) : « ولو لم يكن له من التأليف إلا كتابه المسمى بمعادن اللجين في مرآتي الحسين . لكفاه في ارتفاع درجته . وعلو منصبه سمور وتبته » .

(١) السج (٣٤٩ . ٣) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) ابن الأبار (ص ١٧٠) .

(٤) عوار المدراة (ص ١٨٥) .

(ت)

وأشار إليه «ابن الأبار» وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي زاهر،^(١) فقال : «وهو كان معلّمى وعنه أخذت قراءة «نافع» وبه انتفعت في صغرى، وسمعت منه ، وأجاز لى ، وسمع منى كتاب : معدن اللجين في مرأى الحسين ، من تأليفى » .

وسكت ابن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظماً أم نثراً ، ولكننا نرجح أنه نثر . فإكان أقدر «ابن الأبار» على أن يقول «من نظمى» بدلا من قوله «من تأليفى» ، وما مثله تفوته مثل هذه التقييدة اليسيرة .

وكأن «ابن الأبار» فيه ملك مسلكه فى «درر السمط» فهذا من ذاك ، غير أنه هنا خصص وأسهب ، فعدّد مناقب الحسين ، وما يدرينا فلعله كان معها مؤرخا حيناً ، وموجها حيناً آخر .

٩ - المورد السلسل فى حديث الرحمة المسلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشى فى كتابه «الذيل والتكملة على الموصول والصلة»^(٢) وهو يترجم لابن الأبار^(٣) .

١٠ - الأربعون حادينا من أربعين شيخا :

ذكره أيضا المراكشى أبو عبد الله فى كتابه «الذيل والتكملة» . كما ضمنه أبو عبد الله حكم بن سعيد بليتة من قصيدة كتب بها إلى «ابن الأبار» وهو :

فالأربعون الأربعينيت قد شهر الجميع له بفضلٍ فيها^(٤)

(١) تكملة ص ١٠٠٣ .

(٢) منه مخطوطة مكتبة ذاتية - باريس رقم ٢١٥٠ - وحرى بمكتبة الأسكوريال برقم ١٦٧٢ .

(٣) (ص ٩٥ - ١٠٠) .

(٤) تكملة وشيوخ محدث (ص ١٢٣) .

(ث)

١١ - المعجم في أصحاب ابن العربي :

ذكره ابن الأبار عرضاً وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ، فقال في آخر الترجمة : « وقد نبهت على ذلك في المعجم الذي جمعته في أصحاب ابن العربي »^(١) .

١٢ - إيماض البرق :

ذكره الكشي محمد بن شاكر وهو يترجم لابن الأبار ، فقال : « وله من المصنفات كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، كتاب تحفة القادم . كتاب إيماض البرق »^(٢) .

ومن قبله أشار إليه مؤلفه « ابن الأبار » في كتابه « الحلة السراء » .

١٣ - المأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح :

ذكره ابن الأبار في كتابه « المعجم في أصحاب الصديقي » وهو يترجم لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد نخزرجي . قال وهو يختم الترجمة : « وأبو عبد الرحمن معارية بن صالح بن عثمان الحضرمي الحمصي . صار إلى الأندلس فاستنقضاه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل . وقد جمعت في أخباره ، وما اجتمع عندي من روايته . كتاباً وسميته : « مأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح . رحمه الله » .

(١) ملاحظة (١٣٣) .

(٢) - أو بيت (٢ : ٢٨٣) .

(خ)

١٤ - إفادة الوفاة :

ذكره المقرئ في النفع^(١) فقال : «... المؤرخ الأديب أبو إسحاق إبراهيم ابن القاسم، المعروف بالرقيق . وقال غريب بن سعد في حقه : إنه كان أديبا شاعرا مرسلًا حسن التأليف . وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكر له مع قصة ذكرها ابن الأبار في كتابه : إفاد الوفاة » .

١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المقرئ^(٢) فقال : «وكتاب التاريخ وبسببه قتله صاحب إفريقية» .

وما أدري هل بيتُ القرشي أبي عبد الله حكم بن سعيد من قصيدته لابن الأبار ، وهو :

وأبان في التاريخ كل هداية ظلّ الزمان ضلالةً يُخفيها

يشير إلى هذا الكتاب ، أم هو إشارة عامة لما كتب ابن الأبار في تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

وبعد فهذه مؤلفات ابن الأبار - سوى التحفة وقد عرفنا بها قبلًا - قد تنقص قليلا ، وقد تحمل بينها مكررا تريد به .

وما هو بخطر أزادت كتابا أم نقصت مثله . فظنني أن أهم ما للرجل لم يفوت الأيدي ، وإن كان لم يعثر من بعضه على جماته .

والرجل ، فيما عرضنا من بضائعه ، شيخ نشأ على الحديث فشغل به . وانفرد فيه بشيء من المؤلفات مرت بك في سرد كتبه . ولكنها لا تدلك بعناوينها

(١) انصح (٢ : ٩٣) صفة نورة . (٢) انصح (٣ : ٣٤٩٠) طبعة مصر .

على شيء من أصالة ، وما أحسب لما بين دفتيها ، لو انتهى إليك ، سوف يزيدك جديدا على ما عرفت من العنوان .

أعني أن «ابن الأبار» كان في هذه السبيل غير ذي خطر، أهله مشيخته لأن يحكى المحدثين فصنع ، ولكنه لم يجمع الكثير ، ولم يُدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يبعد كثيرا، فيما ألفه مؤرخا، عن نهج المحدثين ، شأنه في ذلك شأن من نشأ النشأتين في الشرق والغرب، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكتملا للنوع الأول — أعني الحديث — أو ممهدا له . وإن كان الاستطراد في ذكر الرجال يعدو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ولا علمه في شيء ، ولكن الأمور تنجر إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

* *

ونكاد بعد أن نستصفي مؤلفات ابن الأبار في الحديث والتراجم ، لنواجه بسائرهما منه الأديب الناصر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لا نجد له من بين ما بقي كُلا أو جزءا ، إلا « درر السمط في أخبار السبط » ورسائل قليلة ، ثم تلك الأشعار التي تنازعها المراجع التي كتبت عنه .

وقد قصدت للحكم على «ابن الأبار» في نثره بهذا القدر الذي بقي لنا من « درر السمط » ثم ما حفظ لنا من رسائله . لأن في هذا وحده الدليل على قدره في الكتابة ، وما في سواه — وإن جاد — شاهد الحكم العدل ، فذلك أسلوب قصد إليه وتجمع الجهد له . وذلك لم يكن الأسلوب مقصودا إليه ، وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة . فمن خيم الكاتب وطبعه ، لا عن عمد وُصنعه .

(ض)

وهو في هذا القدر المجموع له بين أيدينا في « درر السمط » وغيره درر السمط » كاتب ذو منزعين : منزع قام على التضمين والإشارات واللفقات ، لا يخلو منها إلا حين يمهّد لها أو يعقب عليها ، وذلك كنهل « الجاحظ » في « التربع والتدوير » ، و« أبي العلاء » في « رسالة الغفران » ، و« الوهراني أبي عبد الله محمد بن محرز » في « منامه » ، و« ابن زيدون » في رسالتيه : « الجدية » ، و« الهزلية » . ثم منزع ثان كان يعتمد فيه على التجويد اللفظي ، ويخفف فيه من تلك الإشارات فلا يقصد إليها ، ولكن تجيء عفواً للخاطر .

وهكذا كان « ابن الأبار » ، يريد أن يملك زمام الأمرين ، وفي أولهما يدل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفي ثانيهما هو إلى أدبه ذو عقل وقلب ، ينشئ الحكمة ويرسل العاطفة .

تُرى كيف كان « ابن الأبار » من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو الأسلوب المضمّن ، فنحن نسوق إليك طرفاً من « درر السمط » لتشرّخنا في الرأي والحكم .

قال ابن الأبار :

«رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة ، وينابيع السماحة والبسالة ؛ صفوة آل أبي طالب ، وسراة بني لزي بن غالب ؛ الذين جاءهم الروح الأمين ، وحلّاهم الكتاب المبين ...

ما قد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينة ، ولا أخذت الأرض أجمل من مساعيهم زينة ؛ لولا هم ما عبد الرحمن . ولا عهد الايمان وعقد الأمان ؛ ذؤابة غير أشباهه . فضلهم ما شأنه نقص ولا شابهه .

إلى أن يقول :

« ما كانت خديجة لتأتى بجذاج ، ولا الزهراء لتلد إلا أزهرا كالسراج ؛
خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ، ويسمو مرقبها على
النجم الثاقب ، لم تجد بمنلها المهارى ، ولم يلد له غيرها من المهارى ؛ آمت
من بعولتها قبله ، لتصل السعادة بجبلها حبله ... »

هذه خديجة من أخيب حزام أحزم ، ولشعار الصدق من شعارات
القص ألزم .

وعلى هذا النحو يمضى ابن الأبار فى « درر السمط » يغلو فى التضمين
أحيانا ، ويخفف حيناً ، وما أراه إلا جِدَّ موفق فى سرده المسجوع ، مملوء
الرأس بمشاهد يسدى بها أسلوبه ويلحمه ، مجودا فى عبارته .

ولكنه لورُد إلى مقايسة وموازنة بمن سبقوه لم يكن عند شأوهم ،
فهو مقلد قد قارب الإبداع فيما حاول ، وما أولى شيئا مثل هذا الذى كتبه
« ابن الأبار » أن يسير ، فيقرأ ليدرّس ، فنحن إلى كثرة من هذه الرسائل وغيرها
محتاجون بعد أن تُيسر ضبطا وشرحا ، لتجتمع لنا جملة وفيرة ، وتكون مادة
للحكم غير منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نثر « ابن الأبار » شيئا ، فقد سُقت منه
أغربه ، وما بقى له فهو عام حذقته الكثرة الكاتبة من كُتّاب الأندلس ،
ولكن القليل منهم مال مَيْل « ابن الأبار » فى « درر السمط » ثم فى « معدن
البحرين » إن صدق ظنى ، فلم يكن بعيدا عنه فى نهجه .

ثم لعل خير ما يذكر لابن الأبار من شعره هو سينيته التي تبلغ الثمانين بيتاً ،
والتي استنجد فيها بسلطان تونس أبا زكريا ، وفيها يقول :

أدرك بخيلك خيل الله أندلساً إنَّ السبيل إلى منجاتها درساً
وهب لها من عزيز النصر ما التست فلم يزل منك عز النصر ملتصا
يا للجزيرة أضحى أهلها جزراً للحادثات وأضحى جدها تعسا
إلى أن يختمها بقوله :

فاملاً — هنيئاً لك التأيد — ساحتها

جُرداً سَلاهَبَ أو خَطِيئة دُعسا
واضرب لها موعداً بالفتح ترُقبه

لعلَّ يوم الأعادى قد أتى وعسى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مغمور المؤاد بالأسى ، بين وطن
مغلوب ، ومَلِكٍ بالرجاء مطلوب ، فالمعاني متوفرة ، ومجال القول ذو سعة ؛
من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووجد وجوه الكلام مختلفة فصال وجال .

لكنه كن فيها الواصف الناقل ، ينقل عن هذا كله ، ولم يكن
الخالل الذي يملك تلوين هذه الأوصاف المنقولة وترويقها لتروق حيناً ،
وتهول حيناً آخر ؛ فهذا خطب تفرع النفوس له وتجزع ، وهو في حاجة
إلى من يصوره فيحسن تصويره . لا إلى من يسرده فيحسن سرده .

وإنك إذ تحس جزعاً وهالماً عند سماعك هذه القصيدة أو قراءتها ،
فليس شعر الشاعر مبعثه ومأناه ، ولكن ما انطوت عليه الأبيات من تلك
الحقائق المتراصة ، التي أحسن الشاعر جمعها ولم يحسن وصفها .

وبعد هذه القصيدة فإننا نجد لابن الأبار المقطعات الصغيرة في الأغراض المختلفة .

ورأيت فيه هو رأيي في «سينيته» ، أنه شاعر مؤلف ، يؤلف المعاني على نسق رتيب منظوم ، ولكن روح الشاعر التي تكسو تلك المعاني من عُمى ، وتحركها من سكون ، لا أثر لها ولا وجود .

أنصت إليه وهو يشكو الزمان ، فستعطيه منك أذنا صاغية ، ولكنك لن تميل إليه بقلبك ، يقول :

تَحْيِفُ حَالِي حَيْفُ الزَّمانِ وَصِدْقُ النَّاسِ مِنْ كَذِبِ الْأَمَانِ
وَبَرَّتْ فِي أَلْيَتِهَا اللَّيَالِي بِتَرْوِيحِي فَأَتَى بِالْأَمَانِ
أَمَا قَنَعْتَ وَقَدْ كَلَفْتَ بِهِضْمِي وَصَمِيحِي دُونَ أَبْنَاءِ الْيَمَانِ

ولابن الأبار غير هذه وتلك أبيات على هذه النحيزة . والشيء يدل ذلك قائله على كثيره ، وليس المجال مجال دراسة مستفيضة لابن الأبار الناثر الشاعر . ولكنه مجال إشارة ودلالة يُغْنَى فيه بمثل هذا . ولكني ما أحب أن أختم الحديث عن «ابن الأبار» الشاعر دون أن أشير إلى شيء أكثر الظن أنه له لا للبالغي صاحب الاقتضاب . فقد جاءت في (ص ٦٥) من هذا الكتاب بعقب الأبيات الثلاثة الميمية :

حَانَ قَدُومِي عَلَى الْقَدِيمِ وَيَحْسُنُ الظَّنُّ بِالسَّكِيمِ
إِنْ كَانَ ذَنْبِي عَظِيماً أَضْحَى فَأَيْنَ مِنْهُ عَقْدُ الْعَظِيمِ
حَسْبِيَ أَنِّي أَرْجُو لَدَيْهِ فَضْلَ غَنِيٍّ عَلَى عَدِيمِ

(ب*)

هذه العبارة : « أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث الوزن .
وقد وقع فيه جمهور الشعراء » .

وفاته أن الأبيات من مخلع البسيط ، وأن صدر البيت الثاني يستقيم بتسهيل
الهمزة من « أضخى » وأنه لا فساد في صدر البيت الثالث .

وهذه العبارة إن صححت عن ابن الأبار كان لها دلالتها ، وإن كانت
للبلقي ، فما أقل علمنا به .

* *

واسم البلقي - كما قيد - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .
وهو أخو أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي إسحاق بن الحاج
الشاعر .

البلقي

وفد ترجم له ابن الخطيب - أعني أبا البركات - في الإحاطة ، وذكر له
جملة وفيرة من شعره وأخرى من أخباره ، ونقل عنه « المقرئ » في « النفح »^(١) .
أما أبو إسحاق أخوه فلم نعثر له على شيء غير إشارات خاطفة تردده إلى
أخيه أبي البركات .

ويتهى نسبهما - أي نسب أبي البركات وأبي إسحاق - إلى العباس
ابن مرداس ، رضى الله عنه^(٢) . وجدُّهما هو أبو إسحاق بن الحاج الإمام الولي
المعروف . ومنبره بمراكش يُزار^(٣) .

(١) النفح (٧ : ٣٩١ - ٤٠٨) .

(٢) أرهاق الرصاص (١ : ٤١) .

(٣) نفح أصيب (٧ : ٣٩٥) .

وبلفيق^(١) التي ينتسبان إليها : حصن بالمرية ، وبها وُلدا ونشأ . وكانت
مرآكش موطنهم الأول ، وعنها كانت الرحلة إلى المرية (بلفيق) . فآلمقري
ينقل عن أبي جعفر بن مكنون قال : « كنت مع سيدى أبي إسحاق بن الحاج
بمراكش ، فقال لى^(٢) » .

وإن صح الظن فلعل أبا إسحاق كان ممن خلف مراكش إلى المرية
بأهله . فآلمقري يقول : « ونقل أبو البركات المذكور عن جده — يعنى
أبا إسحاق — أنه كان يستفتح مجلسه بالمرية بهذا الدعاء » ثم ذكر الدعاء .

ثم يقول : « ومن مآثره — يعنى الشيخ أبا إسحاق — أنه بنى ثمانية عشر
جُبًّا فى مواضع متفرقة ، ونحو عشرين مسجدا ، وبنى أكثر سور حصن
بافيق ؛ كل ذلك من ماله^(٣) » .

ثم أقام أبو إسحاق ما أقام بالمرية ، ولكنه — فيما يظهر — كان على
صلة بموطنه الأول مراكش . وكأنى به قد عاد إليها فى بعض شأنه آخر
حياته فأدركه الأجل فُدفن بها . أو لعل نقله إلى مراكش كان عن وصاة
منه . لا ندرى أى ذلك كان .

ولكن عقبه من بعده استتب لهم الأمر بالمرية ، وكان لهم فيها القضاء .
إلا أن رحلتهم إلى المغرب لم تنقطع .

(١) تروى بفتح ، وتروى تشديد الهمزة المكسورة ، مع كسر موحدة (جـ عروس : مق) .

(٢) صفح (٥٠ - ٣٩٥) .

(٣) صفح (٧٠ - ٣٩١ - ٣٩٠) .

ينقل المقرئ : « وحكى أن السيد أبا العباس الشريف ساير القاضي
أبا البركات في بعض أسفاره زمن الشباب ببر الأندلس » .

وينقل : « وحدث القاضي أبو البركات أنه لما أراد الانصراف عن
سبته قال له السيد الشريف أبو العباس : متى عزمتم على الرحيل ؟

فأنشد أبو البركات :

أما الرحيل فدون بعد غد فمى تقول الدار تجمعنا

فأنشد الشريف :

لا مرحبا بغد ولا أهلا به إن كان تفريق الأحبة في غد»^(٢)

وينقل المقرئ أيضا : « ونقلت من تراث كلام ابن الصباغ في ترجمة
أبي البركات ما نصه : لما ورد مدينة فاس في غرض الهناء والعزاء على
أمير المسلمين أبي بكر السعيد ، ابن أمير المؤمنين أبي عنان ، وأبصر الدار
غاصة بأرباب الدولة الفاسية ، ولم يعد منها عدا شخصه ، والولد على أريكة
أبيه أنشده » . ثم ذكر أبياتاً^(٣) .

فهذا وطن أول كانت لهم فيه إقامة وإمامة ، وذلك وطن ثان كانت
لهم فيه شبه زعامة ، فكانوا بين ماضٍ يحنون إليه ، وجديد يحرسون عليه ،
ينزع بهم إلى الأول هيمان ، ويردهم عنه إخوان . يحكى المقرئ أن القاضي
أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

(١) الفتح (٧ : ٣٩٩) .

(٢) الفتح (٧ : ٤٠٧) .

أشمس الغرب حقا ما سمعنا بأنك قد ستمت من الإقامه
 وأنك قد عزمتم على طلوع إلى شرق سموت به علامه
 لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامة
 خلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .
 وكأني بأبي إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجاهه ، وهو لم يبلغ
 مبلغه ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لاشك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول
 يذيع عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن
 الأبار » للمامة يخرج منها بهذا المقتضب الذي خلد اسمه مع اسم « ابن الأبار » ،
 وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئا عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئا عن وفاته ، ولكننا
 نجزم أنه من رجال القرن الثامن . فأخوه أبو البركات توفي في شوال
 سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ بعدا يخرج
 عن هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها — أي أسرة البلفيقي —
 ما ظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان
 أبي العباس المنصور الشريف الحسني . فعكف عليه ناسخ لم يذكر لنا اسمه .
 ولكنه دل على نفسه بخطه ، وأنه إلى المغرب ينمى ، ففرغ منه في ثلث عشر
 جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة .

وهو يفيدنا بقوله «ومن المنقول من خطه نقلته» أى إنه لا عن الأصل نقل،
ولكن عن منقول لا ندرى أين مكانه من سلسلة المنقولات عن الأصل .
فبعد نحو من مائتى عام من وفاة «ابن الأبار» اقتضب أبو إسحاق «الصحفة»
وبعد نحو من مائتى عام أخرى نُسخ «المقتضب» ليكون فى خزانة
سلطان فاس .

وبعد أعوام تعدل هذه وتلك يُطبع هذا المقتضب بعد أن يحو اليأسُ
الرجاء أن لا أمل فى الأصل ، وأن لا بد لنا من أن نغنى بالفرع .

*

هذا والمخطوطة من مخطوطات مكتبة الاسكوريال ، ضمن مجلد يضم
«المقتضب» و «زاد المسافر» لأبى بجر صفوان بن إدريس .

المخطوطة

ويقع «المقتضب» فى تسع وسبعين صفحة ، فى كل صفحة منها
ثلاثة وعشرون سطرا . خطه بين المغربى والأندلسى ، تكاد بعض كلماته
لاتبين . وترى منه هنا أولى صفحاته وأنها (١) .

#

وبعد . فهذا عمل أعددت له يوم أن كنت بمدريد منذ أعوام ، ليخرج
مع غيره تباعا من مخطوطات أندلسية . باسم المعهد المصرى فى مدريد ؛ ثم
وليته فى قسم التراث الثقافى بإدارة الجمعية للثقافة ليخرج بين مطبوعاته .
ثم أتممته والحبل موصول بمدرسة الألسن .

خاتمة

وكان على أن يشركنى فيه بعد ما أعددت له الصديق الزميل الدكتور
حامد عبد المحيد ، ومضى معى قليلا ثم شغافته الشواغل فحملت العبء ثانيا
كما حملته أولا ، ومضيت فى الكتاب حتى التمام .

وها هو ذا « المقتضب » يخرج اليوم للناس كتابا ، بعد أن نشره الصديق
«الفريد البستاني» فى «مجلة المشرق» من سنتها الحادية والأربعين (يوليو -
سبتمبر سنة ١٩٤٧) نشرة أولى توأمت المجلة وتوائمتها . وما أنكر أنى رجعت
إلى عمله وأفدت منه .

وأخيرا فما أحرصنى على شكرٍ لن يفوتنى ، ما خطَّ قلمي فى كتاب ، أزجيهِ
لعميد الأدب السيد الدكتور « طه حسين » كِفَاءَ رأيه ونصره ،
وما أحسننى أفى .

إبراهيم الأييارى

نوفمبر سنة ١٩٥٦

[مقدمة المؤلف]

قال في الصدر^(١) :

أَسْأَلُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى حَمْدِهِ الْفَرَضَ ، وَصَوْنًا مِنَ الرَّفْضِ ، لِمَا يُثِيرُ
مُضَاعَفَ الْقَرْضِ^(٢) ، وَمُحَمَّدًا أَصْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ أَشْبَهُوا
نُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، صَلَاةً تُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ الْجَنَّةِ إِذَا أُنْجِرَ بَعَثُ^(٣)
النَّارِ يَوْمَ الْعَرْضِ .

وبعد . فهذا اقتضاب من بارع الأشعار ، بل يانع الأزهار ؛ قصرته
على أهل الأندلس بلدى ، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدى .
ثم ألحقت بهم أفراداً لحقهم شيوخ ذلك الأوان ، لأضاهى «أنموذج»^(٤) أبى على
أبن رشيق^(٥) فى شعراء القيروان ، وأضفت — إلى هؤلاء — الطارئى على الجزيرة
من الغرباء ، وربأت به عما تضمنته تصانيف السابقين من الأدباء ؛ ليكون

(١) يريد البليغى : ما صدر به ابن الأبار كتابه « تحفة القادم » .

(٢) القرض : حسن البلاء ؛ وأصله : ما يعطيه الرجل وبقوله ليجازى عليه .

(٣) البعث : التحريك ، والفتح : القوم المبعوثون . اشخصون . وفى حديث قتيبة : « يا آدم .
البعث بعث البار » أى المبعوث ؛ أيها من أهل . وهو من تسمية لمفعول بالمصدر .

(٤) هو « أنموذج الزمان فى شعراء القيروان » كما فى كشف الضنون . وبكأنه حوى حبيطة قد شكل عليه
لفظ أن « باعلى حسا الأزدى المهدي » غير « ابن رشيق » . وقد ذكر أيضا كتاب « أنموذج » فى « فقه ونسب
لابن رشيق » والمعروف أن ابن رشيق له فى اللغة : الشذور ، وفى شعراء : « أنموذج » . ورويات الأعيان ١ : ٢٣٥ —
ومعجم الأدباء ٨ : ١١٢) .

والأنموذج ، بمعنى مثال الشئ ، لحن . والصواب : النموذج . كما ذكره خيرى وزابدى .

(٥) هو أبو على الحسن بن رشيق ، الأزدى رلاء ، المهدى مولدا . ولد سنة ٣٩٠ هـ وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(انظر الوافى بالوفى — والمختارة لابن بسام — ورويات الأعيان ١ : ٢٣٥ — وارشاد الأريب ٨ : ١١٠)

بريَعانه وضيَعته^(١) ، أبعد من خُسْرانه وضيَعته^(٢) ؛ فجثتُ بجواهر لم يُبتذل
مَصونها ، وبأزاهر لم تُهتصر غُصونها ؛ مسارعاً إلى ما لهم من أبيات سائرة ،
وآيات سافرة ، وشارعاً في تكميل عددهم مائة شاعر وشاعرة ؛ وجعلته باكرة
ما بين يديّ في هذا الفن ، والله المستعان / ذو الطَّول والمنّ . [1 B]

ولما عارضت به «زاد المسافر»^(٣) ، سمّيته «تحفة القادم» ، وحميته أسجاع
النثر ، اكتفاء بقوافي الناظم ؛ ناسياً من ذكره في ترجمة أبو بحر بن إدريس
جامعه ، وآتياً من روائع البديع ما يهتزلّه مبصره وسامعه ، كتشبيه لابن المعتز^(٤)
فاضح ، وتشبيب لزارؤه بالرّضى^(٥) واضح ؛ أعياء الأول وله السبق يوم الرّهان ، وأنسى
الثاني ليلة السّفح وظّية البان ، إلى فنون ذوات فتون^(٦) من الآداب ، ساحرة
للألباب ، وساحرة من الكلام اللّباب^(٧) . ١٠

ثم قال :

وهذا أو أن الشّروع في المراد ، بهذا المجموع أبدأ : الأول فالأول
في الزمان ، وربما قدّمت الأكبر بالمكان ، إلا أن يعرض من النّسيان ،
ما هو موكل بالإنسان .

(١) الرّيعان اسم والرّه . ولصيعة ، ها . بمعنى الكثرة . يقال فشت عليه صيعة ، أى كثر ماله عليه
فلم يطق حايته . وفي الحديث «فتى الله صيعة» أى كثر عليه معاشه .

(٢) الصّية . ها . من صياع ، وهو الإللاف والإهمال .

(٣) هو «راد مسرورة محي لأدب سافر» لأبي بحر صفوان بن إدريس ، الموقى سنة ٥٩٨ هـ
وسيرحم له الموقى في هذا الكتاب — وكتاب مصوع .

(٤) هو عبد الله بن محمد المعروف بالله بن المتوكل بن المتعصم بن الرشيد . شاعر مدح له ديوان شعر . ولد سنة ٢٤٧ هـ
وتوفى سنة ٢٩٦ هـ .

(٥) هو أبو الحسن شريب رضى محمد بن موسى ، من شعراء المحمّدين . وله ديوان مطبوع . ولد سنة ٢٥٩ هـ
وتوفى سنة ٤٠٦ هـ .

(٦) المتنون . الأصناف . وهو كناية أيضاً ، مصدران من فتن يفتن .

(٧) اللّباب من كل شيء . حاله وحياره .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّيْ اللَّهَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مقتضیٰ من کتاب تحفہ انعام

عن قاليب الشجر ابقه الجليل الحرة

لغات و تراجم کتب المفردات کامل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بمیر محمد امین بن عبد الرحمن بن خلدون

از کمال نارا انقطاع از همه انوار تعالی عنه

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله تعالى
حي يا منظر الدنيا

حبیب! منتظر در کمال محال و ترک البتہ

[illegible]

فانما انصروا مثل غلونا غلونا

من الرضا لما يشترطه ان يرضى عنها اهل بيته وعلمه

وَكَمِ الْفَوَاحِشِ أُولَئِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

بِزَكَاةٍ يُؤْتُونَهَا إِذَا أُخْرِجُوا مِنْهَا لِيُؤْتُوا لَهَا مِنْ يَدَيْهِمْ وَأَنْ يَسْتَعْفِفُوا وَيُخْلِفُوا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِيرَاثًا لِكُلِّ فِرْقَةٍ خِصْمَتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

سید الفطاح م. یارم (الانصار) : مل کانیم (ملکان) : ملکان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

حضرت علیؓ کے بارے میں جو کچھ لکھا ہے وہ سب سچ ہے۔

... ..

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم منبرا للعلماء والفقهاء

عن أبي عبد الله عن رجل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من دعا الله في حاجة

[illegible]

1940

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

100

[illegible]

Year	1990	1991	1992	1993	1994
1990	1991	1992	1993	1994	1995

[illegible]

من النسيان لما هو متوكل بالانسان
 انوار لا اول ولا آخر النسيان نور غافرة كالكبر بالانسان ان النسيان
 من النسيان لما هو متوكل بالانسان

ابو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن خلف
 النسيان من اصل النسيان وكان لما ايدى من الحرية ودكاه اب وافر وفتا
 بوانية ثم انتقل الى الحرية وهناك فربس من تسع عشرة وعشرين سنة
 حكى عن كذا ان الضيق من مع تاريخه وفيل سنة عشرة وربع من سنة
 وعشرين وحز قوله في ايدى الاملاء رزم من نصير
 غرو من الاملاء الغيوم الرقاب في بعض عاقر زنا البوارق
 اربابا الشرف في ما احتلته فكاه للوفا لجلالنا ووجه تاروق
 وحكم زوقنا بالنسيان السرايل واكر في حشنة هالقي
 نثار من الرزم عفر او صارنا لعماد من اعداءنا
 بوفه ٢٠ اعداء قد العزم اننا لما ضوحت في الرزم والفرافق
 وادى تعذيبه في السرايل وعنى منه كتابا

يا اورد في السرايل ما يدبرها الكتاب
 رزم في السرايل ما يدبرها الكتاب
 رزم في السرايل ما يدبرها الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدة محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقتضب من كتاب تحفة القادم ، من تأليف الشيخ العقيه الجليل ، المحدث الكاتب الأبرع ؛ الحافل المسند ، الكامل الأوحد ، أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبى بكر بن الأبار القُصاعى — أكرمه الله تعالى بمنه — حسبما اقتضاه الاستعجال ، وترك إليه شغل البال . والله المستعان لارب غيره .

ابن خلصة^(*)

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [أحمد بن] ^(١) خَلْصَةُ النُّعْمَى ،
من أهل بلنسية ، وكان يدرس العربية والآداب . وأقرأ وقتاً بدانية ، ثم انتقل
إلى المرية ، وهناك توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

حكى ذلك ابن الصِّيرَفِيِّ ^(٢) في تاريخه . وقيل : سنة عشرين . وقيل :
سنة إحدى وعشرين .

ومن قوله في أبي العلاء بن زهر ^(٣) من قصيدة :

[طويل]
غَدَتْ عَنْكَ أَمْوَاهُ الْغُيُومِ الدَّوَاقِ تَقْيِضُ بِمَا تُورِي زِنَادُ ^(٤) الْبَوَارِقِ
أَنَارَتْ جِهَاتُ الشَّرْقِ لِمَا أَحْتَالَتْهُ فَكَادَ الدُّجَى يَجْلُو لَنَا وَجْهَ شَارِقِ
وَكَمْ زَفَرَتْ شَوْقًا بَلَنْسِيَّةُ الْمَنَى إِلَيْكَ وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنَاءٍ طَالِقِ
تَقَلَّدَ مِنْكَ الدَّهْرُ عِقْدًا وَصَارِمًا بِهَاءٍ لِحَيْدٍ أَوْ سَنَاءٍ لِعَاتِقِ
وَلَوْ قُسِمَتْ أَخْلَاقُكَ الْغُرْفَى الدَّنَا لِمَا صَوَّحَتْ ^(٥) خُضْرُ الرُّبَا وَالْحَدَائِقِ

(*) فُرح الطَّيْب (٥ : ٢٣٩ و ٢٨٩) التَّكْمِلَةُ لاس الأَمار (ت ٥٦٤) .

(١) التَّكْمِلَةُ من التَّكْمِلَةِ .

(٢) هو أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف لعر دعي ، مُحدِّث الشعراء المحيدين . وكانت وفاته في ربيع أول سنة ٥٥٧ هـ . وقد قصرت تاريخه هذا على الدولة النُورِيَّة — انظر (لتَّحْقِيقُ ٢٠٤٥) وكشفت طوب .

(٣) هو الوزير أبو العلاء دهر بن أبي مروان عبد الملك بن زهر ، من أهل نَشِيلِيَّة . مُحدِّث لُصْبِ عَن نَسَبِهِ . ومن كتبه : كِتَابُ الطَّرَرِ . وكان شاعراً أدبياً . توفي سنة ٥٢٥ هـ (المطبوع ٢٠٣ — تكملة ت ٢٥٥ — طبقات الأطباء ٢ : ٦٦) .

(٤) البوارق : السحب ذات الرق ، الواحدة بارقة . (٥) صوح : يابس .

وله يخاطبه ، وقد استدعى منه كتابا :

[مطلع البسيط]

ياوزراً^(١) تُفصح الليالى بأته سرها اللباب
ومن معاليه سافرات والشمس من دونها نقاب
حددت^(٢) لى فأمثلت أمراً ها أنا بالباب والكتاب

[2A] / قال : ويُنسب إلى « خَلَصَة » أيضا :

الأستاذ النحوى أبو عبد الله الضرير الداني^(٣) . وليس من شرطنا ، لتقدم وفاته فى آخر المائة الخامسة ، ولأنه أيضا مذكور فى كتاب « الذخيرة » لابن بسام ؛

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن خَلَصَة^(٤) المعافى الشاطى ،
أحد الرواة عن أبي عمر بن عبد البر^(٥) . وليس بمعدود فى الأدباء . ١٠

قال الشيخ^(٦) :

وأردت بهذا الإنباء والإنباه ، التفرقة بينهم خيفة الاشتباه .

(١) الوزر : الملجأ .

(٢) حددت : ميزت وبيئت .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن خَلَصَة الشنوفى الكفيف ، كان موجودا إلى سنة ٤٦٨ هـ ، وفيها هنا المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية . (التكملة ت ٤٥٦ — جذوة المقيس ص ٥١ — نكت الهميان ص ٢٤٨ — بغية التمس ت ١١١ — خريدة القصر ١١ : ١٧٤ — مسالك الأبصار ١١ : ٤٥) .

(٤) ترجم له ابن الأبار فى التكملة (ت ٤٨٦) وذكر أنه عاش إلى التسعين والأربعائة .

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النرى القرطى المالكي ، صاحب « الاستيعاب فى أسماء الأصحاب » . ولد سنة ٣٦٣ هـ وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(٦) الشيخ ، أى ابن الأبار صاحب التحفة .

أَبْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٥)

أَبُو الصَّلْتِ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ ، وَسَكَنَ الْمَهْدِيَّةَ^(١) ، وَاتَّصَلَ بِأَمِيرِهَا يُحْيَى^(٢) بْنِ تَمِيمِ بْنِ الْمُعْزِ الصَّنْهَاجِيِّ ، ثُمَّ بَابِنَهُ عَلِيَّ بْنَ يُحْيَى^(٣) ، وَبَعْدَهُ بِالْحَسَنِ^(٤) بْنِ عَلِيٍّ ، أَنْحَرَ مَلُوكَ الصَّنْهَاجِيِّينَ بِهَا . وَتُوفِيَ صَدْرَ وَلَايَتِهِ سَنَةَ عَشْرِينَ^(٥) وَخَمْسِمِائَةَ ، أَوْ بَعْدَهَا بِدَسِيرٍ . وَقِيلَ : تُوُفِيَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ^(٦) فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَمَنْ خَبَرَهُ أَنَّهُ نَحَرَ مِنْ إِشْبِيلِيَّةِ أَبْنَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَزِمَ التَّعَلُّمَ بِمِصْرَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ أَوْطَنَ الْمَهْدِيَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً . حَدَّثَتْ بِهِذَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْخَطِيبِ بِهَا ، عَنْ بَعْضِ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ شُيُوخِهَا .

(*) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلَكَانَ (١ : ١٤٠) — خُرَيْدَةُ الْقَصْرِ (١١ : ٧٦ — ١١٤) قَفْحُ الطَّيْبِ (٢ : ٣٠٧) إِرْشَادُ الْأَرَيْبِ (٧ : ٥٢ — ٧٠) رَايَاتُ الْمُبْرِزِينَ (ص ١٧) .

(١) الْمَهْدِيَّةُ : مَدِينَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا اخْتَطَطَهَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ قَرِبَ سَلَا . وَلَيْسَتْ الْمُرَادَةُ هُنَا . وَثَانِيَتُهُمَا مَدِينَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَيْرَوَانِ مَرَحَلَتَانِ . (يَاقُوتُ) .

(٢) هُوَ أَبُو طَاهِرٍ يُحْيَى بْنُ تَمِيمِ بْنِ الْمَعْزِ بْنِ بَادِيَسَ الْحَمِيرِيِّ . وَلَى أَمْرَ الْمَهْدِيَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ سَنَةَ ٤٩٧ هـ ، وَكَانَ عَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً . وَتُوفِيَ سَنَةَ ٥٠٩ هـ (ابْنُ خُلَكَانَ ٣ : ٢١٦) .

(٣) وَلَى بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ سَنَةَ ٥٠٩ هـ وَأَقَامَ بِالْمَهْدِيَّةِ ، وَعَاجَلَهُ الْمَيِّتَةُ سَنَةَ ٥١٥ هـ .

(٤) وَلِدَ بِالْمَهْدِيَّةِ سَنَةَ ٥١٣ هـ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ٥٦٣ هـ .

(٥) وَقَالَ ابْنُ خُلَكَانَ : « وَتُوفِيَ بِهَا — بِالْمَهْدِيَّةِ — يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ — وَكَذَلِكَ قَالَ يَاقُوتُ — وَقِيلَ : فِي عَاشِرِ الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ — وَهِيَ إِحْدَى رَوَايَاتِ الْفَحْ — وَقَالَ الْعَمَادُ فِي الْخُرَيْدَةِ : أَعْطَانِي الْقَاضِي الْفَاضِلُ كِتَابَ الْحَدِيقَةِ — وَهُوَ لِأُمِيَّةَ — وَفِي آخِرِهِ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ تُوُفِيَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ . قَالَ ابْنُ خُلَكَانَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، فَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّشِيدُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْجَنَانِ » .

(٦) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْمَازَرِيِّ الْمَالِكِيِّ . وَالْمَازَرِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى : مَازَرٍ : بَلَدَةٍ بِجَزِيرَةِ سَعْلِيَّةٍ . (وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ : ٢٥٧) .

وله تواليف مُفيدة في الطب ، وهو كان الغالب عليه ، وفي الأدب والعروض والتاريخ .

فمن مدائحه في يحيى بن تميم يصف فرساً ^(١) له ، كان يُسمى هلالا ، لغرة في جبهته هلالية الشكل :

[طويل]

شهدتُ لقد فات الجياد ^(٢) وبذها جوادك هذا من وِراد ومن شُقر
جواد تَبَدَّت بين عينيه غُرة تُريك هلالَ الفطر في غُرة الشهر
وما عتَن ^(٣) إلا قلتُ أسأل صاحبي : بعيشك من أهدى الهلال إلى البدر
كأنّ الصباح الطالق قَبَّل وجهه وسالت على باقيه صافية الخمر
كأنك منه إذ جذبتِ عنانه على منكب الجوزاء أو مفرق النَّسر
كأنك إذ أرسلته فوق لُجة تدفعها أيدي الرياح إلى ^(٤) العبر
/ تدفقتما بحرين : جوداً وجودة ومن أعجب الأشياء بحر على بحر

١٠

[2B]

وله أيضا فيه ، ويصف بعض مبانیه :

[كامل]

قُم ^(٥) يا غلام ودعْ مُحالسة الكرى لمهجر يصف النوى ومُعَلِّس ^(٦)
أو ما رأيت النور يشرق بالندى والفجري نَصْل من خضاب الحنْدَس ^(٧)

(١) في الخريدة (ص ٩١) : « فرسا أحمر » . (٢) ذهبا : عليها وسبقها .

(٣) اعتن : اعترض وعرض . (٤) العبر ، بالكسر - وقال كراع : بالفتح - : الشاطئ والباحية .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة مطلعها :

نعمى الفداء لمطمع لي مؤنس عريت لواحظه بة تمل الأنفس
واظفر الخريدة (١١ : ٩٤) .

(٦) المهجر : الذي يسير في الهجرة ، وهي نصف الدار عند اشتداد الحر . والمُعَلِّس : الذي يسير في العلس ، وهو ظلام آخر الليل . وقيل : هو أول الصبح حين ينشرق الآفاق .

(٧) يشرق : يفص ، وهو من باب فرح يفرح . ونَصْل ينصل ، كقوله يقتد : نوح من لونه . والحنْدَس : الطلبة . وقيل : الظلة الشديدة .

والتُّرْبُ فِي خَلَلِ الْحَدِيقَةِ^(١) مُرْتَقٍ وَالْغُصْنُ مِنْ حُلَلِ الشَّبِيهِةِ مُكْتَسَمِي
وَالرَّوْضُ يَبْزُزُ فِي قَلَائِدِ لَوْلُو وَالْأَرْضُ تَرْفُلُ فِي غَلَائِلِ^(٢) سُندَسٍ
لَا تَعْدَمُ الْأَلْحَاطُ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ وَجَنَاتٍ وَرَدَّ أَوْ لَوَاحِظَ نَرْجَسٍ
قال الشيخ أبو عبد الله^(٣) : من كلامٍ في المَبَانِي السلطانية ، بعضها .

فمن ذلك قوله :

[بسيط]

وَضَّاحَةٌ حَلَّتِ الْأَنْوَارُ سَاحَتَهَا فَازْمَعْتُ رَحْلَةً عَنْ أَفْقِهَا السُّدُفُ
كَأَنَّ رَأْدَ الصُّحَى^(٤) مِمَّا يُغَازِلُهَا عَنْ الْغَزَالَةِ هِيَانٌ بِهَا كَلِفُ
تَجَمَّعَتْ وَهِيَ أَشْتَاتٌ مُحَاسِنُهَا هَذَا الْغَدِيرُ وَهَذِي الرَّوْضَةُ الْأُنْفُ
يُضَاحِكُ النَّورُ فِيهَا النَّورُ مِنْ كَشِبٍ مَهْمَا بَكَتَ لِلْغَوَانِي أَعْيُنُ ذُرْفٍ
خُضِرَ نَحَائِلُهَا زُرْقُ جَدَاوِلِهَا فَالْحُسْنُ مُؤْتَلَفٌ فِيهَا وَمُخْتَلَفٌ ١٠
دَوَّحٌ وَظِلٌّ يَلْذُّ الْعَيْشُ بَيْنَهُمَا هَذَا يَرِفُ^(٥) كَمَا تَهْوَى وَذَا يَرِفُ^(٦)
يَجْرِي النَّسِيمُ عَلَى أَرْجَائِهَا^(٧) دَنِفًا وَمِلْؤُهُ أَرْجٌ يُشْفَى بِهِ الدَّنِفُ

(١) مرتق : ملحق لارق . لم تذكر كتب اللغة من هذا الأصل إلا ثلاثية : رتق يرتق ، بمعنى ضم ولازم . يريد أن التُّرْبُ تَدَى ، وأن الأرض مطورة . وتعدد هذا رواية الحريريه . وهي : « مرتو » .

(٢) الغلائل : جمع غلالة . وهي القمص أو الثوب يابس تحت الثياب .

(٣) هو ابن الأثير .

(٤) الرأد : رواق الصحن . وقيل : هو بعد ابسط الشمس وارتفاع النهار .

(٥) روف يرف ، من باب هرب : روق وتلاؤلاً . يصف إثراق البت وبصرته .

(٦) وروف يرف : طال وامتد ، ومنه : ظل وارف .

(٧) الدنف : الغليل الذي قد أشقى على الموت . والفعل منه : دنف بدنف دنها ، بمتحيزين . وقد يوصف

بالمصدر .

حاك الربيع لها من صوبه حبراً كأنها الحلل الأفواف والصُّحف^(١)
 غريرة من بنات الروض ناعمة يأنى معاطفها في السُّدس الترف^(٢)
 تندى أصائلها صُفراً غلائلها كأن ماء نضارٍ فوقها يكف^(٣)

وله في المصنع^(٤) المعروف بأبي فهر :

[طويل]
 نمت صُعداً في جدّة غُرفائه على عمَدٍ مما أستجاد لها الخدُّ
 تحيلن قاماتٍ وهنَّ عقائلٌ سوى أنها لا ناطقاتٌ ولا مُلد^(٥)
 قدود كساها ضافي الحُسن عُريها وأمعن في تنعيمها النعت والقَد
 /تذكر جنات الخلود حدائق [3 A] زواهرُ لا الزهراء منها ولا^(٦) الخلد
 فأستارها تُهدى لها الطيب^(٧) منبج وأصائلها تُهدى الصبا نحوها نجد
 أناف على شُم القصور فلم تزل تنهدٌ وجدّاً للقصور^(٨) وتنهد
 رحيب المغاني لا يضيق بوفده ولو أن أهل الأرض كُلهم وفد
 تلاقى لديه النور والنور فأنجلت تفاريق^(٩) عن ساحاته الظلم الرُبد

(١) الصوب المطر، والحر، بكسر هـ، أو شتحن، جمع حرة، صرب من البرود النياية مبردة، وأهواف : ثياب رفاق من ثياب الين موشاة .

(٢) العريرة : الشابة الحديثة السن التي لم تحب الأمور . والترف : العمة والربد .

(٣) وكف يكف : سال .

(٤) المصانع : القصور والأبنية ، وكذلك الأحياس تحذالها ، الواحد . مصعة ومصع .

(٥) تحيلن : تشبه وتصور وتبين . والعقائل . جمع عقيلة ، وهي الكريمة من كل شيء . ولد جمع ألد .

(٦) الزهراء : من صواحي قرطبة ، ساهها الماصر عبد الرحمن . والخلد . قصر للصور سعداد

(٧) مسح . مدينة بالشام بينها وبين حلب عشرة فراسخ . (ياقوت) .

(٨) القصور ، ها بمعنى الدار والخلد .

(٩) تفاريق : نطعا صغيرة . والربد : المعنة المعرة .

وُجِنَ^(١) أَبُو الصَّلْتِ بِمَصْرَ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

عَذِيرِي^(٢) مِنْ دَهْرٍ كَانِي وَتَرْتُهُ بِبَاهِرٍ فَضْلِي فَاسْتَقَادَ^(٣) بِهِ مَنِي [طويل]
تَعَجَّلْنِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ بَغْرَعْنِي الدَّرْدَنِي مِنْ أَوَّلِ الدَّنِ
وَمَا مَرَّ بِي كَالسَّجْنِ فِيهِ مُلَمَّةٌ وَشَرُّ مِنَ السَّجْنِ الْمُصَاحِبُ فِي السَّجْنِ
أُظِنَ اللَّيَالِي مُنْهِيَاتِي^(٤) لِحَالَةٍ تَبَدَّلَ فِيهَا حَالَتِي هَذِهِ عَنِّي
وَأَلَا فَا كَانَتْ لَتَبْنِي حُشَاشَتِي عَلَى طُولِ مَا أَلْفَى مِنَ الضَّيْمِ^(٥) وَالْعَبْنِ
وَقَالُوا: حَدِيثُ السَّنَنِ يَسْمُو إِلَى الْعَلَا كَانَ الْعَلَا وَقَفَّ عَلَى كِبَرِ السَّنِ
وَمَا ضَرَّنِي سَنُ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِذَا لَمْ يَضْفَ نَلْقَى إِلَى النَّقْصِ وَالْأَفْنِ
فَعَلِمَ بَلَا دَعْوَى رَرَأَى بَلَا دَرَى رَرَعَدَ بَلَا خُلْفَ رَمَنْ^(٦) بَلَا مَنَّ
مَتَى صَفَتِ الدُّنْيَا نُسْرَ دَائِنِي بِرَأْيِي^(٧) نَيْبِي أَرْخُلُوِي مِنَ الْحُزْنِ
وَهَلْ هِيَ إِلَّا دَارُ كُلِّ مُلَمَّةٍ أَمْنِي لِحُسْنِ نَيْبِي^(٨) مِنَ الطَّلَعِ

وَقَالَ أَبُو الصَّلَاتِ :

تَجْرَى الْأُمُورُ عَلَى حَكْمِ الْقَضَاءِ وَفِي طَلَّ الْحَرَادِ صَهْبُ وَمَكْرُوهُ [أسيط]
فَرُبَّمَا سَرَّنِي مَا بَتَ الْحَزَنُ رَرَبَّمَا سَرَّنِي مَا بَتَ أَرْجُوهُ

(١) شَرِّبْنِي بِمَصْرَ

(٢) عَذِيرِي دَرْدَنِي

(٣) فِي الْأَصْلِ «نَلَقَا» وَكَانَ «نَحَاةً» وَمَا «نَحَاةً» أَرَادَ بِهِ

(٤) فِي الْحَرِيدَةِ «الدَّلِيلُ»

(٥) فِي الْحَرِيدَةِ «رَهْرَه»

آبن البراء

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التَّجِيبِي. من الجزيرة الخضراء، ومعدود في المحيدين من الشعراء؛ وله ديوان نظم ونثر كبير، وفارق وطنه وهو صغير؛ مُنْزَحاً إلى الصحراء، ومُتَدَحاً مَنْ كان فيها حينئذ من الأمراء.

/ قال :

[3 B]

وأراه لم يعد إلى دَراه^(١) ، كما لم يعد الحنين إليه في تأويبه وسَراه .

فن قوله :

سَقَى وَاكْفُ الْقَطْرِ الْجَزِيرَةَ إِنِّي إِلَيْهَا وَإِنْ جَدَّ الْفِرَاقُ لَوَامِقُ
دياراً بها فارقتُ عَصَرَ شَبِيبَتِي فَيَا حَبْدَا عَصْرُ الشَّبَابِ الْمُفَارِقُ
شبابٌ شَفَى نَفْسِي وَوَدَعَ مُسْرِعاً كَمَا زَارَ طَيْفٌ أَوْ تَعَوَّجَ^(٢) بَارِقُ
قَضَيْتُ بِهِ حَقَّ الْهَوَى وَأَطْعَمْتُهُ فَأَيَّامُهُ فِي عَيْنِ فِكْرِي حَدَائِقُ

١٠

وقال بالقيروان ، وقد بلغه أن أبا الفضل يوسف^(٣) بن النحوى ذمَّ خط

أهل الأندلس ، من قصيدة يقول فيها ، أولها :

| طويل |

تَسَمَّ أَرْجِئاً لَمْ يَضْعُ مِنْ لَطَائِمِ وَعَرَّجَ عَلَى رَنْجٍ لِمِيَّةٍ^(٤) طَاسِمِ
تَرَحَّلْتُ عَنْ أَرْضِي فَأَفْضَتْ بِي النَّوَى لِأَرْضِ ذُنَابٍ فِي ثِيَابِ خَمْرَاغِمِ

١٥

(١) الدري ، الفتح : اللاحية . يريد : وطنه .

(٢) تعوج : أم وعطف . والبارق : المحاب ذو البرق .

(٣) هو يوسف بن محمد القيرواني . توفي سنة ٥١٣ هـ وله ثمانون سنة . (التكملة ث ٢٠٩٨) .

(٤) صاع بصوع : انتشر وتحرك . واللطائم : جمع لطيمة ، وهي العير تحمل الطيب ، ويقال أيضا لقطعة المسك .

لطيمة . ورعاً قيل لسوق العطارين : لطيمة . وطاسم : مدرس .

فكم فيهم من عائبٍ قرَّ الدُّجى ومُسْتَنْزِرٍ^(١) مُنْهَلٍّ قَطَرِ الغمامِ
رَمَى مَعَشِرِي بالذَّمِّ مَنْطِقُ يُوْسُفِ وحُسْنُ الثِّرْيَا مُفْحِمٌ كُلٌّ^(٢) ذَانِمِ
أَبَا الْفَضْلِ لَا تَرْتَبْ بِأَنْكَ مِنْ فَيَّ سَلِيمٌ أَفَاعِ لَسْتَ مِنْهَا بِسَالِمِ
أَرَاكَ سَفَاهًا عَبْتَ خَطَّ مَعَاشِرِ بهم تُسْفِرُ الْآيَامُ عَنْ وَجْهِ بِاسْمِ
فَإِنْ يَكُ فَضْلًا مَا تَشِي يَدُ كَاتِبِ فَكُلُّ الْعُلَا فِيمَا تَشِي يَدُ رَاقِمِ

وله من قصيدة يُردِّ فيها على أَبِي الْفَضْلِ ، وقد بلغه أنه ذمُّ أَبَا عَمْرِو
أَبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ^(٣) :

مَعْتَوْهُ قَسْطَلَةٌ^(٤) يَنْفَى رِيَاضَنَا [بسيط]
تَفِيضٌ دُونَ مُنَاهَا نَفْسٌ حَاسِدَنَا وَمِنْ يُرْدِ قَنْصِ الْعَنْقَاءِ لَمْ يَصِدِ
تَعْسًا لِيُوسُفَ إِنْ مَنَاهُ خَاطَرُهُ وَكَيْفَ لِلْغُورِ يَعْلُو ذِرْوَةُ^(٥) السَّنَدِ
بَاحَتْ بِذَمِّ أَبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ قَوْلُهُ لِحَاقَنَا وَهَلِ الْعِرْمَاضُ^(٦) كَالثَّمَدِ
كَمْ يُتَعَبُ النَّفْسَ فِيمَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ إِنَّ الْحَسُودَ عَلَى الْحَسُودِ^(٧) ذُو حَرَدِ
وَالضَّبْعُ يَعْظُمُ عَنْهَا كُلُّ^(٨) ذِي لَبَدِ

(١) مُسْتَنْزِرٌ : مُسْتَقِلٌّ .

(٢) الدَّائِمُ : الْعَائِلُ الدَّامُ . دَامَهُ يَدِيمُهُ دِيمًا وَذَا مَا : عَانَهُ .

(٣) سَقَّ التَّعْرِيفَ بِهِ (ص ٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) قَسْطَلَةٌ (Caecella) : مِنْ قَرَى الْجَرِيرَةِ الْخَصْرَاءِ . وَالذِي فِي الْأَصْلِ : «تَسْطَالِيَّةٌ» بِمَا أُتْبِنَا مِنَ الْمَرْبِ .

(٥) تَفِيضٌ : تَفْيِضٌ . وَالسَّدُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٦) الْعِرْمَاضُ : الطَّلَبُ وَالْحَضْرَةُ عَلَى الْمَاءِ . وَالثَّمَدُ : الْمَاءُ .

(٧) الْحَرْدُ . نَالَتِ الْحَرِيكَ : الْغَيْظُ وَالْعَصَبُ ؛ كَالْحَرْدِ ، نَالَتِ الْفَتْحَ .

(٨) الصَّعْ : حَرَبٌ مِنَ السِّيَاحِ ؛ مَعْرُوفٌ . وَذُو لَبَدٍ : أَيْ أَسَدٌ . وَاللَبَدُ : جَمْعُ لَبَدَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ

لَوْ بَخَلَ سَاحَةُ قَوْمِي كَانَ مُطْرَحًا كَبْرَجٌ ^(١) لَحَظَنَهُ عَيْنُ مُنْتَفِدٍ
دَعَوَى الْعُلُومَ تَحْلَاهَا فَاشْبِهَهُمْ كَمَا تَشَابَهَ لَفْظُ السُّعْدِ ^(٢) وَالسُّعْدُ

[4A]

/ وتوفي أبو وهو على حاله من الاغتراب والاضطراب، فكتب إلى أخيه مع نثر:

[بسيط]

تَبَّتْ يَدُ الْبَيْنِ كَمْ مِنْ مُهْجَةٍ عَبَثَتْ بِهَا وَكَمْ مِنْ قُوَادٍ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
دُنُو رَبْعِكَ أَقْصَى مَا أُؤْمَلُهُ لَكِنْ مَنَالُ الَّذِي لَمْ يُقْضَ مُتَمَنِّعٌ

٥

وكان أبوه أبو بكرٍ أحدَ شيوخ أبي الفضل عياض ^(٣) رحمه الله، ومن

سمعه .

قال : أنشدني أبو جعفر بن الدلال ببلنسية ، عن أبي الججاج ابن الشيخ ،

سمعه منه بمالقة ، عن أبي طاهر السلفي ^(٤) ، سمعه منه بالإسكندرية . قال :

أنشدني الإمام أبو المظفر الأبيوردي ^(٥) لنفسه بهمدان :

١٠

[كامل]

وَقَصَائِدُ تَحْكِي الرِّيَاضَ أَضْعَفَتْهَا فِي بَاخِلٍ ضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةُ وَأَبْصَرُوا الـ مَمْدُوحٌ قَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ

(١) البرج : الزدى الزائف من الدراهم .

(٢) السعد ، بالضم : تبت . والسعد ، بضمتين : من العجوم .

(٣) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر الجعفي السبيعي . ومن كتبه : الشفاء ، ومشارك الأنوار .

ولد سنة ٥٤٧٦ هـ . وتوفي سنة ٥٥٤٩ هـ .

(٤) هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد . يذهب إلى جده الأعلى إبراهيم بن سنانة — سنانة ، بكسر التفتح :

لفظ يعجمي . ومعناه : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته كانت مشقوفة . ولد سنة ٥٤٧٢ هـ . وتوفي سنة ٥٥٧٦ هـ .
(وفيات الأعيان ١ : ٥٣) .

(٥) هو الشاعر أبو المظفر محمد بن أحمد . ينسب إلى أبيورد : بلدة بخراسان . وكانت وفاته سنة ٥٥٥٧ هـ .

(وفيات الأعيان) .

ابن الطراوة^(*)

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي، المعروف بابن الطراوة. من أهل مالقة،
إمام العربية في عصره ، وصاحب التواليف^(١) المشهورة فيها . فمن قوله في
فُقهَاء مالقة :

[بسيط]
إذا رأوا جَمَلًا يَأْتِي على بُعْدٍ مَدُّوا إِلَيْهِ جَمِيعًا كَفِ مُقْتَنَصِ
إِنْ جِئْتَهُمْ فَارْعًا لَزُوكَ^(٢) فِي قَرْنٍ وَإِنْ رَأَوْا رَشْوَةً أَفْتَوِكَ بِالرُّخَصِ

وفاته في رمضان - وقيل : في شوال - سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

(*) التكملة لابن الأباري (ت ١٩٧٩) — بغية الوعاة (ص ٢٦٣) — نصح الطبيب (٦ : ٦٥) .
المغرب (٢ : ٢٠٨) — خريدة القصر (١٢ : ٢٠١) .

(١) منها : كتاب المقدمات على كتاب سيبويه . والترشيح في النحو ، وهو مختصر . وهـ : ناله في الاسم والمسمى .

(٢) اللز : الشد والربط . والقرن : الحبل يقرن به البعيران ونحوهما .

الأندى

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندى^(١)، من أهل بلنسية . كان طبيباً أديباً

شاعراً ، صاحب أفئنان ومقطّعات حسان ، وهو القائل :

[طويل]
وَمَذْعُورَةٌ مِنْ حَلِيهَا قَدْ ذَعَرْتُهَا بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْغِرَارِ مُهَنْدٍ^(٢)
فَمَا وَجَدْتُ لِلْحَزَمِ إِلَّا التَّفَاتَةَ تُرْقِرِقُهَا^(٣) مَا بَيْنَ دَمْعٍ وَإِثْمٍ
حَكَمْتُ عَلَى الْحَاطِظِهَا بَعْضَ حُكْمِهَا فَحَسْبُكَ مِنِّي مُعْتَدٍ غَيْرُ مُعْتَدٍ

(١) الأندى نسبة إلى أداة (Ondi) من كورتدوير .

(٢) السلة واحدة السل ، وهى إحراج السيف من العمد . ومطرور : محدد . والعرار شجرة السيف

وحده .

(٣) ترقيقها : ترسلها ولها بصيص وتلاؤل .

ابن فرتون^(*)

أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون الأبرش النحوى ، من اهل
شَترين^(١) . تجول في بلاد الأندلس وغيرها معلماً بالعربية . وتُوفى بقرطبة
[4B] في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وحمسة مائة ، فمن قوله :

قال الشيخ : أنشدنا أبو الربيع بن سالم^(٢) . قال : أنشدنا أبو القاسم
ابن سمجون ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش لأبيه :
[طويل]
لقد كنتُ أخشى أن تكون مَلالَةً فقد وقع الأمرُ الذى كنتُ أحذرُ
فلَقِّنْ لسانِي إنْ لَقيتُكَ حُجَّةً فعند آرتحالى إنْ نسيْتُ سَأْذَكَرُ
وله بالإشاد المذكور :

[بسيط]

لولم يكنْ لى آباءُ أسودُ بهم ولم تُثبِتْ كِبَارُ العُربِ^(٣) لى شَرَفًا
ولم أنلْ عند مَلِكِ العَصْرِ منزلةً لكان فى سيبويه الفخرُ لى وكفى

١٠

وزاد أبو الربيع بيتا ثالثا عن ابن حمير بالإشاد ، عن ابن الأبرش كذلك .
أنشدنيه الفقيه أبو عبد الله : أنشدنيه أبو الربيع :

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتهما وكلُّ مُخْتَلَقٍ^(٤) فى مثل ذا وقفا

(*) الصلة (ت ٣٩٩) — نعيه الرواة ٢٤٣ — (مع الطيب ٥ ٢٤٩) — نعيه الممتس (ت ٧٢٢) .

(١) شَترين (Sintnem) من أعمال ناحية عرن الأندلس على ممر الناحية .

(٢) هو أبو الريح سليمان بن موسى بن سام الكلاعى اللبني . كان إماما فى الحديث . ولد سنة ٥٦٥هـ واستشهد

بشنة سنة ٦٣٤هـ . وأبشنة بعد ثلاثة فرائع عن طسبية . (للكفاة ت ١٩٩١) .

(٣) فى نعيه الرواة : « ولم تثبت رجال العرب » . وفى الفصح . « ولم يؤسس رجال العرب » .

(٤) فى نعيه الرواة . « مختلف » .

وفاء لأشلاء كُرمَن على اليلَى يُعاج عليها من رُفاتٍ وأعظُم
يُردد طوراً آهة الحزن عندها وَيَذرف طوراً دَمعة^(١) المترحِّم

وقول أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور الكاتب^(٢) :

[حيف]

أيها الواقفُ اعتباراً بقبرى أستمع فيه قولَ عَظُم^(٣) رَمِيمٍ
أودعوني بطنَ الضَّريحِ وخافوا من ذُنوبِ كُلِّومِها بأَدِيمِي
قلتُ لا تَجزعوا على فِئِي حَسَنُ الظَّنِّ بالرَّعُوفِ الرَّحِيمِ
وأتركُوني^(٤) بما اكتسبتُ رهيناً غَلَقَ الرَّهْنُ^(٥) عندَ مولَى كريمٍ

قال المؤلف :

أنشدنيها أبو الربيع بن سالم^(٦) ، قال : أنشدنا أولاهما أبو رجال بن
غلبون بمرسية . قال : أنشدنا أبو إسحاق — يعني ابن خفاجة — لنفسه ،
وذكرها .

قال أبو الربيع : وأنشدنا الثانية قائلها على باب داره بشاطبة^(٧) .

(١) في هامش الأصل « عرة » .

٢ من أهل شبة . وكانت وفاته سنة ٥١٧ هـ . انظر لصدقي (ت ٢٢١) — وذكره المقرئ في المعج
١٤ : ٦٤) وأورد له هذه الأبيات .

٣ في المعج . « عصي برميم » .

٤ في المعج . « ودعوني » .

٥ عن رهن . « داء » تدرأه عن تحليه .

٦ نظراً لحشية (رقم ١ ص ٣) من هذا الكتاب .

٧ شاطبة (Jatiss) شرق قرطبة .

الصنهاجي (*)

أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي بن العريف الزاهد ، من أهل
المرية . ولى الحسبة ببليسية ، وقد أقرأ بسرقة^(١) ، وبعد ذلك بعد صيته
في العبادة . توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ودُفن بمراكش . وقيل : إنه سم .
وله أخبار أنظرها في غير هذا الموضع . وله نثر ونظم ، فمما ذكر قوله :

[طويل]

قفا وقفه بين الحَصْب والحِمْي نصائح بأجفان العيون المغانِيَا
ولا تنسيا أن تسألا سمر^(٢) اللوى متى بات من سمر الأسنّة عاريا
فعهدى به والماء ينساب فوقه سماء وماء الورد ينساب واديا
كأن فؤادى فى قم الليث كلما رأيت سنابرق الحمى أو رآنيَا
أقام على أطلالم ضوء بارق من الحسن لا يبقى على الأرض باليا
سلام على الأحباب تحذوه لوعة من الشوق لم يفقد من الين حاديا
وقال :

[5 B]

تمشى والعيون له سوام وفى كل النفوس إليه حاجة
وقد ملئت غلاظه شعاعا كما ملئت من الخمر الزجاجة
وقال :

١٥

إذا نزلت بساحتك الرزايا فلا تجزع لها جزع الصبي
فإن لكل نازلة عزاء بما قد كان من فقد^(٣) النبي

(*) نية المتعس (ت ٣٦٠) — المعجم للصادق (ت ١٤) — الصلاة (ت ١٧٥) .

(١) مرقطة (Zarragoza) : بلد بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة .

(٢) السمر : صر من الشجر صغار الزرق فة ار الشوك ، وليس في العصاه أحوذ حش من حشه .

(٣) اليان في المع (٦ : ٦٤) .

وقال أبو الحكم :

[كامل]

لو أنّ لي فيه عصا موسى على آياتها ما فر عنّي الفارُّ

فقال ابن مُغاور ، هذا على أنك ابن غتال — وهو اسم الهرّ ، مصغراً ،
باللسان العجمي^(١) .

(١) يريد اللسان الأسباني . واسم «الهر» في الأسبانية : حاتو (Gato) وتصغيره : (Gatillo) وهو من هذا
مع شيء من الإمالة .

الصدفي (*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدفي ، من أهل بلنسية ، ويُعرف
بأبن علقمة . وأبوه الكاتب أبو عبد الله ، هو صاحب تاريخها . وكتب
أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسن بن عبد العزيز ، وفيه يقول أبو العباس بن
العريف الزاهد :

[مرج] [6A]
/ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ وَآيَاتِهِ سَكْرَةً تُعْزِي إِلَى عَلْقَمَةِ
خِيفَ عَلَيْهَا الْعَيْنُ مِنْ طَيِّبِهَا فَهِيَ بِأَضْدَادِ الْكُنَى مُعْلَمَةٌ
بَيِّنَةُ الْمَعْنَى لِذِي فِطْنَةٍ لَأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ «عَلَقٌ» وَ«مَةٌ»

ومن شعره يخاطب الأستاذ أبا عبد الله بن خَلِصَةَ^(١) عقب إبلاله من
مرضٍ أَرْجَفَ فِيهِ بِمَوْتِهِ :

[طويل]
نَعُوكَ - وَقَاكَ اللَّهُ كُلَّ مُلَمَّةٍ - وَمَا هُوَ نَعِيٌّ بَلْ مُصَحَّفُهُ بَنِي
وَيَنْعُ لَزْهَرِ الْجِسْمِ بَعْدَ ذُبُولِهِ وَبِالضَّدِّ مِنْ مَعْنَاهُ يَبْدُلُنَا الشَّيْءَ
فَهَذَا صَحِيحُ الزَّجْرِ بَادٍ دَلِيلُهُ وَلِلَّهِ فِينَا الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ

جوابه ابن خَلِصَةَ بأبيات ، منها :

[طويل] ١٥
لَئِنْ كُنْتُ مُنْعِيًّا فَمَا الْمَوْتُ وَصَمَّةٌ نَقْدُ نُعَيْتٍ قَبْلِي الرِّسَالَةُ وَالْوَحْيُ
لِيُبْقِصَ عَدُوٌّ أَوْ يُظْهَرَ شَتَاءٌ فَعَمَّ قَرِيبٌ يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ الْحَيَّ

١ - كما في تاريخنا ١٣٥٢ / ١ ركبت ربه في حدة دماره من حسنة . كما ذكرنا الأنا .

١ - مصر : ١٠ ص ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ .

ابن ورد^(*)

أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ، من أهل المربة .

قال الشيخ : سمعتُ أبا الربيع الكلاعي : سمعت أبا الخطاب بن الجميل :

سمعت أبا موسى عيسى بن عمران^(١) — يعني قاضي الجماعة — يقول :

لم يكن بالأندلس مثل أبي القاسم بن ورد .

* ولا أحاشي من الأقوام من أحد *^[بسط]^(٢)

توفي سنة أربعين وخمسة .

قال الشيخ : حدثني أبو الربيع بن سالم بلفظه ، ثم بقراءتي عليه ، قال :

حدثني أبو عبد الله بن أبي عمر — هو ابن عياد — عن أبيه ، قال : حدثني

أبو بكر بن نجاح الواعظ . قال :

دخلنا على أبي القاسم بن ورد عائدتين له في مرضه الذي توفي فيه ،

فسألناه عن حاله ، فاستند ثم أنشدنا لنفسه :

[سريع]

عَشْر^(٣) الثمانين وعُمُرٌ طويل لم يَبْقَ للصُّحْبَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

لَا تَحْسِبُونِي ثَاوِيًا بَيْنَكُمْ فَقَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَحَانَ الرَّحِيلُ

(*) الصلة (ت ١٧٧) — بغية المنتسب (ت ٣٦٢) — المعجم الصديق (ت ١٧)

(١) هو أبو موسى عيسى بن عمران بن دافال المكاني . ولى قضاء مراكش . ولد سنة ٥٥١٢ . وتوفي سنة ٥٥٧٨

(اس الأمار : ت ١٩٣١) .

(٢) عجز بيت للابسة ، صدره :

ولا أرى فاعلان الناس يشمه *

(٣) يريد أنه من العشرة الثمانية . والمعروف أن مولده كان في سنة ٤٦٥ هـ (المعجم) .

ابن أبي ركب (*)

أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخُشْنِي / بن أبي رُكْب ، من أهل [6 B]

جَيَّان^(١) . هو عمُّ أبي ذَرٍّ^(٢) . من قوله : [محروء الواهر]

يقول الناس في مثلي تذكّر غائباً تَرَهُ

فإلى لا أرى سَكَنِي ولا أنسى تذكُّره

•

قال المؤلف : قال : أنشدنا أبو الربيع ، عن ابن حميد^(٣) : أنشدنا أبو بكر^(٤) ابن مسعود لأخيه إسماعيل .

وحدثني قال : حدثني أبو الربيع بلفظه ، قال : حدثني أبو الحسين ابن زرقون^(٥) أن أباه^(٦) شيخنا رحمه الله حدثه قال :

كُنَّا^(٧) يوماً بسبَّنة في جملة من الطلبة ، ومعنا أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود ، وكان أبو الطاهر هذا أديبا شاعرا فاضلا ، مرّ بنا رجل صنَّع ، وفي يده محبرة آبنوس ، وقد احتفل في عملها وتأنق في حليتها ، فأراناها وقال : إن هذه

١٠

* سج-اطب (٥٠٥ ، ٢٥٥ ، ٦٠٥) وهو شيخ أرا وسكون الكاف ، كما صطله المقرئ .

١ جيب (Tim) ناسه سوب ٥٠

٢ هو سمع بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني المعروف أيضا بأن الركب . قال : ولد سنة ٥٣٤ هـ . وفي سنة ٥٦٠ هـ إلى ٦٠٩ هـ وثلاث الذهب ، ودية الوعاء ص (٣٩) .

٣ هو سمع بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني . قال : ولد سنة ٥١٣ هـ . وفي سنة ٥١٦ هـ (مكتبة ٨٢٣)

٤ هو أبو بكر محمد بن مسعود . وأبوه رحمه في حجم لصافي (ب ١٩٨) .

٥ هو واحد من محمد بن محمد بن سعيد بن حمد بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الخشني ، وحمده سعيد بن عبد الله بن زرقون ، ولد سنة ٥٣٩ هـ . وفي سنة ٦٢١ هـ (مكتبة ٩٦٧) .

٦ هو نوعه بن محمد بن سعيد بن حمد بن سعيد بن عبد الله بن مسعود الخشني . وفي سنة ٥٨٦ هـ . وولده بدر بن سنة ٥٥٠ هـ (مكتبة ٨٢٤) .

٧ سنة ثمان من ص (١٥٠)

المحبرة أريد أن أقصد بها بعض الكبراء وأرغب أن تُسموا لي احتشالي فيها ،
بأن تصنعوا لي بينكم أبيات شعر أدفعها معها ، رجاء أن يكون ذلك أنجح
لغرضي منها .

قال أبي : فأطرقنا نفكر في مطلبه ، وبدرنا أبو الطاهر فقال :

وافتك من عدد العلا زنجيةً في حلة من حلية تَبَخَّرُ
سوداء صفراء الحلى كأنها ليل تُطرزه نجوم تزهـر

فسرَّ الرجل بها وسأل كتبها ، فكتبت له . وانفصل عنا شاكراً ما كان
من إسعافه . فلم يغب عنا إلا يسيراً ، وإذا به قد عاد إلينا وفي يده قلم نحاس
مذهب ، فقال لنا : وهذا مما أعددت له للدفع مع هذه المحبرة ، وأنسيت قبل
ذكره لكم ، فتنفضلوا بإكمال الصنيعة . فبدر أيضاً أبو الطاهر وقال :

حملت بأصفر من نجار^(١) حليها تخفيه أحياناً وحيناً يظهر
نحران إلا حين يرضع ثديها فتراه ينطق ما يشاء ويذكر

وحكى لي أن^(٢) أبا الطاهر هذا حضر مع جماعة من أصحابه ، فيهم أبو عبد الله
ابن زرقون ، منتزها في بعض الأعرام ، وفي عقب شعبان منه . فلما تملأوا^(٣)
بالطعام ، قال أبو الطاهر لابن زرقون : أجز يا أبا عبد الله . فقال :

حدثت لشعبان المبارك سبعة تسهل عدى الجوع في رمضان
كما حمد الصب المتيم زورة تحمل فيها الهجر طول زمان

(١) الحار الأصل .

(٢) القصة في الملح أيضاً (٦ ٥٦) . والدمري هـ - ص ٤٠ عن تحفه للده ، وما في «المعصب»

(٣) تملأوا . املأوا

ها يطول عما رواه المروى هناك .

فقال أبو الطاهر :

[طويل]

دَعَوْهَا بِشَعَابِيَّةَ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْهَا بِشَعَابِيَّةَ^(١) لَشَفَانِي

قال : وحديثي بهذه الحكاية شيخنا أبو الربيع ، وأنشدني الأبيات

لأبن زرقون ، وقال : « أكلة » مكان « شبعة » .

آبن ولاد

أبو بكر محمد بن ولاد . من أهل شَلَطِيش^(١) بغرب الأندلس .

له :

[بسيط]

نَطَوِي سُبُوتًا وَآحَادًا وَنَنْشُرُهَا وَنَحْنُ فِي الطِّيِّ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ
فَعَدَّ مَا سَنَتْ مِنْ سَبْتٍ وَمِنْ أَحَدٍ حَتَّى تَصِيرَ مَعَ الْمَدْخُولِ فِي الْعَدَدِ

وهذا كما قال أبو بكر بن دُرَيْد^(٢) في رثاء أبي جعفر الطَّبري^(٣)

[بسيط]

مَازَلْتَ تَكْتُبُ فِي التَّارِيخِ مَجْتَهِدًا حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي التَّارِيخِ مَكْتُوبًا
وَكَانَ لِآبِنِ وَلَادٍ هَذَا حَفِيدٌ صَغِيرٌ ، يَتَعَلَّمُ فِي السُّكَّابِ ، فَتَغْدِي مَعَهُ ذَاتَ
يَوْمٍ ، وَقَدْ خَبَرَ مِنْهُ نُبَلَاءٌ وَفِطْنَةٌ ، فَسَأَلَهُ إِجَازَةَ قَوْلِهِ :

[واو]

* أَكَلْنَا الْخُبْزَ مَصْبُوعًا بِزَيْتٍ *

١٠

فَقَالَ الصَّبِيُّ :

* غِذَاءٌ نَافِعًا فِي وَسْطِ بَيْتٍ *

ثُمَّ قَالَ آبِنُ وَلَادٍ :

* فَلَوْ شِئْتُ يَرُدُّ الْمَيِّتَ حَيًّا *

فَقَالَ الصَّبِيُّ :

* لَكُنْ الْخُبْزُ يُحْيِي كُلَّ مَيِّتٍ *

١٥

(١) شَلَطِيش (Salas) : مَنَاحِ أَوَّلُهُ وَسَكُونُ بَابِهِ وَكَمَرُ لُحَاةٍ : بَلَدٌ صَغِيرَةٌ قَرِيبُ بَلَدٍ قُرْبِيٍّ شِبْلِيَّةٍ عَلَى الْبَحْرِ .

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ . مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ . مِنْ كُتُبِهِ : الْجُمْهُورُ ، وَالْإِسْتِغْنَاءُ . تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٢١ هـ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ٢٢٣ هـ .

(٣) هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رِيْدِ الطَّابَرِيِّ . مُؤَرِّحٌ وَمَسْرُومٌ . لَهُ : تَرْجِمَةُ طَابَرِيٍّ ، وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ . وَلَهُ سَنَةُ ٢٢٤ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣١٠ هـ .

وله في علة طاولته :

[خفيف]

مَلَنِي الْعَائِدَاتِ وَالْعُودَ وَجَفَانِي الْكَرَى فَلَمَلِي سُهَادُ
قَدْ أَلِفْتُ الدِرَاشَ حَوْلًا عَلِيًّا وَكَبَدِي مِنَ السَّقَامِ كِبَادُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالِدَاءُ وَالِدَوَاءُ مِنَ اللَّهِ ٥ وَإِنْ كَانَ لِلطَّيِّبِ أَجْتِهَادُ

وله مما وُجِدَ بخطه بعد موته :

[بسيط]

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ إِنَّ الرِّجَاءَ إِلَيْكَ الْيَوْمَ يَحْمِلُنِي
مَنْ ذَا يُؤَانِسُنِي فِي الْقَبْرِ مُنْفَرِدًا إِنْ لَمْ تُكُنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ تُؤَانِسُنِي
/ وَسَوْفَ يَضْحَكُ خَلٌّ قَدْ بَكَى جَزَعًا بَعْدِي وَيَسْأَلُو الَّذِي قَدْ كَانَ يَنْدُبُنِي
ذَنْبِي عَظِيمٌ وَمِنْكَ الْعَفْوَ ذُو عِظَمٍ فَكَيْفَ يَا رَبِّ عَنْ عَفْوٍ تُجَنَّبُنِي
سَمَّيْتَ نَفْسَكَ رَحْمَانًا فَقَدْ وَثَّقْتَ نَفْسِي بِأَنْكَ يَا رَحْمَانُ تَرْحَمُنِي

[7 B]

١٠

التطيلي (*)

ابو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي الضرير. نشأ بقرطبة، وسكن إشبيلية،
 ركان يعرف بالتطيلي الأصغر، وأشتهر بالشعر بعد أبي العباس التطيلي^(١) الأعمى
 بزمان يسير. وهو القائل من قصيدة يذكر فيها عمّاه :

[بسيط]

- | | | |
|----|--|---|
| ٥ | يَهْوِي إِلَى لَمَسٍ مَا يَعْدُو عَلَيْهِ يَدَا | يَأْتِي إِلَى وَطءٍ مَا يَغْتَالُهُ قَدَمًا |
| | إِذَا أَسْتَوَى رَافِعًا مِنْ رَكْعَةٍ سَجْدًا | يَمْتَنِي فَتَحْسِبُهُ يَقْضِي الصَّلَاةَ خُطًّا |
| | تَتَرَوُ السَّلَامَ ^(٢) كُرَاتٍ عَنْهُمَا بَدَدَا | تَهْوِي بِهِ قَدَمَاهُ صَوْبَ لَحْيٍ لَبِيبٍ |
| | قَدْ غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا شَهِدَا | شَاوِطَ لَبْنِي لَدُنِيَا دُفَارَتَهُمْ |
| | كَذَا سَنَا النَّجْمُ فِي شَيْسٍ ^(٣) الضُّحَى نَحْمَدَا | شَمْسُ الْبَصِيرَةِ أَعْيَتْ ^(٤) كَوَكْبِي بَصْرِي |
| ١٠ | فَوَاحِدٌ فِي ضُلُوعِي يَبْهَرُ الْعَدَدَا | إِنْ نَازَعَ الدَّهْرُ فِي شَيْئَيْنِ مِنْ عَدَدِي |
| | مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ خَلَدَا | بَغْنَى عَنْ النَّهْبِ فِي أَجْفَانِهِ مُقْلًا |
| | لَا تَقْدِرُ الْجُلْدُ مِنْهُ وَأَقْدَرُ الْجُلْدَا | مَنْ طَالَ خُلُقًا نَفَى عَنْ خُلُقِهِ قَصْرًا |
- ومنها :

- | | | |
|----|---|---|
| ١٥ | تَعْصَبًا لَبْنِيَا فِيهِ إِذْ مَجَّدَا | إِنْ تَجَفَّ حَمَصٌ فَتَجْفُو غَيْرَ ذِي رَحِمٍ |
| | وَمَنْ رَأَى كَرَمًا فِي نِدِّهِ حَقَّدَا | وِغَاضَهَا أَنْ رَأَتْ إِنْجَابَ ضَرْبَتَا |

(*) كِتَابُ الْهِمَيَانِ (ص ٩٠) وَالصَّهْدِيُّ يَسْلُبُ فِيهِ سَ ١١ ر .

(١) وَيَكْنَى أَيْضًا أَمَّا بَكْرٌ ، وَأَمَّا حَمَرٌ . وَلَهُ دِيْرَانٌ مَحْصُوطٌ بِدَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ .

(٢) السَّلَامُ ، هَذَا كَلِمَةٌ حَامِيَةٌ لِشَعْرِهَا وَالْكَتِيَّةُ ، لَا وَحْدَهَا .

(٣) فِي كِتَابِ الْهِمَيَانِ « شَمْسُ الطَّوْبَةِ أَعْيَتْ » .

(٤) فِي كِتَابِ الْهِمَيَانِ « صَوِّ الصَّحَى » .

فَإِنْ نَمَتْنِي وَلَيْدًا دَارُ قُرْطِبَةٍ وَأَنْكَرْتَنِي وَسِنِّي قَدْ وَفَى رُشْدَا
فَعُدَّهَا أَنْ أُمَّ اللَّيْثِ تُرْضِعُهُ شَبْلًا وَتَمْنَعُ مِنْهُ دَرَّهَا أُسْدَا

وله :

[مقارب]

إِنَّاكَ الْعِذَارُ عَلَى غِرَّةٍ وَأَنْتَ عَلَى غَفْلَةٍ^(١) فَانْتَبِهْ
وَقَدْ كُنْتَ تَأْبَى زَكَاةَ الْجَمَالِ فَصَارَ شُبَّاعًا تَطَوَّقَتْ^(٢) بِهِ

وله :

[كامل]

وَمُعَذِّرَ رَقْتٍ لَهُ نَحْمَرُ الصَّبَا حَيْثُ الْعِذَارُ حَبَابُهَا الْمُتَرَقِّقُ
/ دِيْبَاجٍ حُسْنٍ كَانَ^(٣) غَفْلًا نَاقِصًا فَاتَمَّهَ عِلْمُ الشَّبَابِ الْمَوْقِ
وَشَكَ الْجَمَالَ مَقِيلَهُ^(٤) فِي وَرْدِهِ فَأَظْلَمَ آسُ الْعِذَارِ الْمُشْرِقِ
عَامَتِ بِمَاءٍ^(٥) الصَّقْلِ شَامَةٌ خَذَهُ فَعَدَا الْعِذَارُ زُوَيْرِقًا لَا يَغْرِقُ
إِنْ كَانَ يَحْوِي نَقْشَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَطُلِيَ^(٦) الْغَزَالُ بِمَسْكِيهَا تَتَفَلَّقُ

[8A]

١٠

وله من قصيدة يصف رُحْمًا :

[طويل]

وَأَسْمَرَ يُضْحِي فِي شُعَاعِ سِنَانِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ خَفَقِ اللَّوَاءِ لَفِي ظِلِّ
حَوَى جُرْأَةَ الْأَعْرَابِ مِنْ سَمَرَةِ الْقَنَا وَحَازَ دِهَاءَ الرُّومِ مِنْ زُرْقَةِ النَّصْلِ
عَلَا نَصْلُهُ لِلشُّهْبِ فَانْحَطَ لَدُنْهُ إِلَى الْقُضْبِ عَنْ فَرْعٍ يَجْنَى إِلَى الْأَصْلِ
يُقَدِّمُهُ دَأْسُ الْحَدِيدِ إِلَى الْوَصَى فَيَعْطِفُهُ لَيْنُ الْقَضِيبِ إِلَى الدَّلِّ

١٥

١ في سبك « دونه كذب وسببه » . ٢ شحج الحية . وفي السكت « وطوقت » .

٣ في « سبك » . ٤ « دونه كذب وسببه » . ٥ « دونه كذب وسببه » .

٦ في الأصل « دونه كذب وسببه » . ٧ « دونه كذب وسببه » . ٨ « دونه كذب وسببه » .

٩ « دونه كذب وسببه » . ١٠ « دونه كذب وسببه » . ١١ « دونه كذب وسببه » . ١٢ « دونه كذب وسببه » .

ومنها يصف سيفاً :

[طويل]

وأبيض يحكي الموت فعلاً ودقة
يذيب بنار الصقل كل مفاضة
وقد عجمت دود النوائب نصله
فلولا شعاع الصقل لم يُبد عن نصلي
فما تقع الغريبان إلا على^(١) مهل
فعضت وما أبدت سوى أثر التمل

وله يصف قلماً :

[سيط]

وأعجم الصوت قد ألقته به العرب
يزهى بياناً إذا ما شقّ مقوله
وأقل شيء لديه الشعر وأخطب
وإذا يقطّ ففي إفصاحه العجب

(١) المفاضة : الدرع . والمهل : ماداب من صمغ أو حديد .

ابن عطية (*)

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب، رحمه الله، من أهل بلنسية.
ويُعرف بابن الشواش^(١). كان أبرع أهل عصره خطًّا، والتنافس فيما يوجد
من وراقته مُتصل إلى اليوم.

له يخاطب أبا الحسن بن الزقاق مُعترضاً ومختبراً من قصيدة طويلة :

يا مُهْدِيًّا قِطْعاً زَانَتْ مَعَانِيهَا
عِنْدَ أَمْتَحَانِ الْفَقَى تَبْدُو حَقِيقَتُهُ
وَالطَّرْفُ لَيْسَتْ تُرَى فِي الْقَيْدِ بَرَّتْهُ
/ وَقَدْ بَعَثَتْ بِهَا غَرَاءَ حَالِيَةٍ
إِذَا أَنْجَابَ نَجَابُهَا عَلَى مَا قَلْبُنَا فَأَنَا
أَلْفَاظُهَا زَيْنَةُ الْأَسْلَافِ لِلْعُنَى
أَصْدَقَ دَعْوَى أُنَى أَمْ قَوْلَ مُخْتَلِقٍ
حَتَّى يَمُرَّ مَعَ الْفُرْسَانِ فِي طَلَقٍ
تَبْغِي جَوَابَ مَعَانِيهَا عَلَى نَسَقٍ
أَقْرَّ أَنْكَ مَعْصُومٍ مِنَ السَّرَقِ

وأولها :

يَا زَائِرًا صَدَّ عَنْ مَضْجَعِي أَرْقِي وَالصُّبْحُ يَفْتَرُّ فُغْرًا فِي لَمْبِي ^(٢) الْغَسَقُ

تذکرہ لایہ (۱۲۹۹) و ذکر شد، یہ سب علی شیبوہ و لاناراج و فانیہ و یحسبانی محو
ذکر میں و جسم نہ .

۱. فی مکہ: «وہ ف شوش» .

[illegible]

الإقليمى

أبو عبد الله محمد بن شبيب الإقليمى، من إقليم غرناطة . ويلقب بالعقرب .
وهو القائل يخاطب القاضى أبا محمد بن سمالك ، وقد حمل عليه فى قضية فلّاح
ما شاء . أفادنى ذلك الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وأنشدنيه عن أبى جعفر
أبن حكم عنه :

لله حى يا أميمَ حَواكِ وحمائِمُ فوق الغُصون^(١) حَواكِ [كامل]
غَنّينَ حتى خِلتهنَّ عَيْنينِ بَغنائِهِنَّ فَنَحَتْ فى مَغناكِ
أذكرننى ما كنتُ قد أنسيته لَقَدِيمَ هذا الدَّهرِ من شَكاكِ
أشكو الزمانَ إلى الزمانِ ومن شكا نَكَدَ الزَّمانِ إلى الزَّمانِ فَشَاكِ
شكواى بالقاضى إليه وما أرى فى الجَوِّ يشكو عَقرب^(٢) بِسَماكِ
يا بن السَّماكِ المُستَقَلَّ بِرُحمِهِ والعُزْلُ تَرَهَّبَ ذا السَّلاحِ الشَّاكِ
راعِ الجِوارِ فَيَينِنا فى جَونا حَقَّ السَّرى والسَّيرِ فى الأَفلاكِ
وإبْسطْ لى أُلْخِلقَ المُشَوَّبَ بِسُطَةِ ظَرْفَ الكِرامِ بِعَفَّةِ النُّسَاكِ
وأنا أَذْكَرُ : لم يَفُتْ من لَمْ يَمُتْ فَدَراكِ ثُمَّ دَراكِ ثُمَّ دَراكِ

وضبط أسم أبيه : بالشين المعجمة المفتوحة ، والباء المكسورة بواحدة
من أسفل ، بعدها ياء بآتين .

(١) حواك الأولى، من «حوى» معى ضم وشمل . وحواك اداية جمع حاكية . نى مترمة شادية .

(٢) العقرب . رح من روح السماء . والسماك . أحد سمكين وهما بحار فى السماء ، أحدهما :

الأعزل ، والآخر . الراح .

ابن محارب (*)

ابو محمد محارب بن محمد بن محارب ، من أهل وادي آش^(١) . له يمدح
القاضي أبا الفضل عياض أثناء مقامه ، من إنشائه :

[واو]

غدا سَلِسَ القِيَادُ فما يُرَاضُ وعمَّ جَمِيعَ أُمَّتِهِ البِيَاضُ

وأُخِىَ القلبُ لا تُصِيبُهُ هِنْدُ ولا سَلَى ولا الحَدَقُ المِرَاضُ

ولا يَشْجِيهِ طِيبُ نَسِيمِ نَجْدٍ ولا تُسْلِيهِ بالزَّهْرِ الرِّيَاضُ

وإنْ غَنَى المَلَأُ بِغَضَنِ أَيْكَ فَمِنْ عَضِّ الزَّمانِ بهِ^(٢) عِضَاضُ

وقائلةٌ تُكْرَعُ في ٢ ثُمَادٍ وقد لاحتْ لرائدِها الحِياضُ

إلى كم ذَاتُ تَمُولُ لِكُلِّ خَطْبٍ مقالةٌ مِنْ أَلَمٍ بِهَا المَخَاضُ

وتَنْقَبِضُ أَنْقَبَاضُ العَيِّ حَتَّى أَضْمَرَ بِكَ السُّكُونُ وَالْأَنْقَبَاضُ

ووجدَ بَنِي عِياضٍ بِالْمَعَالِي مَدَى الدُّنْيَا حَدِيثُ يُسْتَفَاضُ

إِذَا قَصِدُوا أَثَارُوا الجُودَ بِحَرًّا وسألُوا بِالْمَكَارِمِ ثُمَّ فاضُوا

فقلتُ لَهُمْ : وَمَنْ مِنْهُمْ عَمِدِي ؟ فقالت : ذاك سَيِّدُهُم عِياضُ

إِمْرُهُ زَانَهُ عِلْمُهُ وَحِلْمُهُ لَهُ بِالْخَطَةِ العُلْيَا أَتَمَاضُ

يُقَارِضُ^٤ مَنْ نَسَاءَ بِحُسْنِ صَبْرِ ومُرُّ الدِّينِ والدُّنْيَا قِرَاضُ

[9 A]

١٠

١٥

* مكية (١٢) ١ - وكوفيته كذا في نسخة ٥٥٥٣ .

١ - كوفيته كذا في نسخة ٥٥٥٣ .

٢ - كوفيته كذا في نسخة ٥٥٥٣ .

٣ - كوفيته كذا في نسخة ٥٥٥٣ .

٤ - كوفيته كذا في نسخة ٥٥٥٣ .

ففي الآداب جَدُولُ ماءٍ مُزِنٍ وفي الآراءَ بَحْرٌ لا يُخَاضُ
ويُبرَم ما يَروم فليس يُخَشَى على أمرٍ ، وأُبرمه ، أنتقاض
يَهم بِكُلِّ مَعْلُوءٍ وَفَضْلٍ كما قد صام بالعليا^(١) مُضاض
ومن تَعَلَّقَ حِبَالَ بنى عِيَاضٍ يداه فلا يُضَام ولا يُهاض

- وذكر من مناقب عياض ما أذكر منه مُتصلا بالإنشاد . فأنشدنا الشيخ
أبو عبد الله ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاطبي
صاحبنا بحضرة تونس ، قال : أنشدنا الإمام تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح
لنفسه في «مشارك الأنوار»^(٢) وكان لا يُغيب مطالعته والاستفادة منه بعد قعوده
لإسماع الحديث بالدار الأشرفية بدمشق :

[طويل]

- مَشَارِقُ أَنْوَارٍ تَبَدَّتْ بِسَبَبَتِهِ وَذَا عَجْبٌ كَوْنُ الْمَشَارِقِ بِالْغَرْبِ

وذكر الأبيات التي أولها : «ظلموا عياضا...» ونسبها إلى عامر المالح .

(١) هو مصاص بن عمرو الجرهمي . وكان إليه قديما ملك مكة .

(٢) هو كتاب « مشرق الأوار على صحاح الأثر » تفسير عربي حديث الأثر واسمها « مشرق »

لنص عياض . وخطوط مطبوعة في سنة ١٣٣٢ هـ .

ابن الجائزة

أبو زكريا يحيى بن الجائزة . من أهل شَرِش^(١) . له وقد استأذن على
قاضى بلده فُجَب ، وقيل : هو جالس مع أبى الأصمغ بن غُراب الفقيه .
فكتب إليه :

[وافر]

لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا هَذَا صَوَابُ يَكُونُ وَزِيرَكَ الْأَعْلَى الْغُرَابُ
إِذَا نَعَبَ الْغُرَابُ بَدَارِ قَوْمٍ فَيُوشِكُ أَنْ يُصَاحِبَهَا الْخَرَابُ

(١) شَرِش (Trec) من كورته ونة ، إلى مسربة من البحر .

ابن صبرة

أبو مروان ولید بن إسماعیل بن صبرة الغافقي، من أهل روفة — من عمل
سرقسطة — بالشعر الشرق. وكان فارساً أديباً، ذا نظم ونثر. له يفخر،
وكان القاضي أبو جعفر بن عمر معجباً بشعره :

٥

[طويل]
لعمري أبيت الخير إني لكاتبٌ ولكن صدور الدارين القراطيسُ
أخطُ بخطي^(١) وأشكل بالظبا فيقرؤه الأعمى والليل دامس
لئن قالت الكتاب إني كاتب لقد قالت الفرسان إني فارس

قال الشيخ الفقيه أبو عبد الله : وسمعت أبا القاسم بن حسان الكلابي
بداره بإشبيلية يحكي : أن ابن صبرة هذا ، تصد أبا القاسم بن قسي . عند
١٠ ثورته بغرب الأندلس ، ومرّ في طريقه بقوم أنكروه ، وسمع بعضهم يقول :
من هذا ؟ فقال يجاوبه بديها .

[سيط]
إني أمرؤ غافقي ليس لي حسبٌ إلا الآقب وعسال^(٢) ونصالٌ
١٥ من آل صبرة تدماً قد سمعت بهم محبٌ إذا سئلوا أسدٌ إذا صالوا

(١) الخطي ، الرخ ، سه الى الخط مره الحرير .

(٢) الآب الدرس ، والعدل : الرخ . راصل . سيف

قال . وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وكتبه من خطه ، قال :
 أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن قابل ، قال : أنشدنا وليد بن سبرة لنفسه ،
 مما يكتب في قوس :

[طويل]
 تألفت من عظم وعودٍ كأنتي هلالٌ وعند النزع بدرٌ تمام
 فبي تدرك الأرواح يومَ كريمة إذا بعدت عن ذابلٍ وحسام
 وإن ردَّ عن رُوح حُساماً وذابلاً دلائص^(١) فما تستطيع ردَّ سهامى
 'كان سهامى لحظ عفراء في الوعى وكل كمي^(٢) عروة بن حزام

[10 B]

وذكره «ابن سبرة» بالسين بخط أبي الربيع ، ونقله عن ابن حيان بالصاد .
 قال : وهكذا يوجد بخطه .

قال : وله ردٌّ على ابن غرسية .

قال : ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على وفاة المذكورين قبله إلى
 أبي القاسم بن ورد^٣ ، فإن قدمت وأخرت فعن غير قصد .

^١ دلائص . - روي به .

^٢ كمي . - حرره طاهر عفتي . - روي به ، هي التي في نسخة .

^٣ - - - - - ٢ - - - - -

خزرون

أبو المجد خزرون البربري ، من أهل إشبيلية .

له من قصيدة في يحيى بن الحاج ، من أمراء الملتئمين :

[كامل]

هَذَا النَّسِيمُ يَزُّرُ مِنْ زَهْرِ الرَّبَا فُفِرِ الْجَمَامَةُ يَا غَضَا^(١) أَنْ تَنْدُبَا
أَبْكَى أَوَارُ الْبَرْقِ مُقْلَةً دِيمَةً فَاسْتَضَحَكَتْ ثَغَرَ الْأَقَاخَةِ^(٢) أَشْنَبَا

وكتب في يوم طَلَّ إلى أحد الملتئمين - وقد مَطَّله بما وصله به وكيل

له ، يعرف/ بفلوس - :

[بسيط]

يَا مُشِيرِ الْبُومِ إِلَّا فِي تَجْهَمِهِ أَنْتَ الْمَلِيُّ - وَجَدِّي - فِي الْمَفَالِيسِ
أَنَا الْعُقَابُ تَدَلَّتْ مِنْ شَوَاهِقِهَا فَكَيْفَ تَمْسُكُ رِزْقِي كَفُّ «فَلُّوسِ»

(١) الغم . اسحر .

٢ لأسب من دمار . أي يجرى عليه . ورة

ابن سلام

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المَعافري ، من أهل شاطبة ، خال
الحافظ أبي عمر بن عات . توفى في حدود الخمسين وخمسمائة .

له في التَّلَج :

[طول]

ولم أرَ مثل التَّلَجِ في حُسْنِ مَنْظَرٍ تَقَرَّبَهُ عَيْنٌ وَتَشَوَّهَ نَفْسُ
فَنَارٌ بَلَا نُورٍ يُضِيءُ لَهُ سَنًا وَقَطَرٌ بَلَا مَاءٍ يُقَلِّبُهُ أَلْسُ
وَأَصْبَحَ تُغْرُ الْأَرْضُ يَفْتَرُّ ضَا حَكًا فَقَدْ ذَابَ خَوْفًا أَنْ تُقْبَلَهُ الشَّمْسُ

وله آرْتَجَالًا في وَسِيمٍ مَرَّ بِهِ :

[طول]

بَنَفْسِي وَإِنْ ضَنَّ الْحَبِيبُ بَنَفْسَهُ وَلَمْ يَبْقَ بَعْضِي لِلْفِرَاقِ عَلَى بَعْضِي
رَمَى مَقَاتِي وَأَعْتَلَّ لِي بِجُفُونِهِ وَقَدَرَنْتُ^١ فِي عَيْنِهِ سَنَةَ الْغَمَضِ
وَأَبْدَى لَهُ الْإِعْرَاضُ يَتَا^٢ مُورِدًا فَأَبْصَرْتُ غُصْنَ الْوَرْدِ فِي السَّوْسَنِ الْغَضِّ

١ - صحت « ووه » - ٢ - حوسى بر روع .

٣ - صحت « ووه » - ٤ - حوسى بر روع .

ابن ججاف

/ أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن ججاف المَعافري . من أهل بلنسية ، [11 A]
وفي بيوتاتها القديمة . وأبوه مُسمَّى على التصغير . قال : وهو والذي قبله
مذكوران في « التكملة » .^(١)

وكانت وفاة أبي محمد في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ومن شعره ،
ورواه أبو عمر بن عياد عنه :

[كامل]

هَنَّ البُذور على الغُصون الملبَّس طَلَعَتْ فكَانَ مَغْيِبُهَا فِي الْأَنْفُسِ
يَرْفُلْنَ فِي حُلِّ الْحَرِيرِ تَأْوِداً وَقَدْ أَنْتَقَبْنَ بَرَاقِعاً مِنْ سُندُسِ
وَإِذَا مَرَرْنَ أَثَرْنَ مَا بِي مِنْ هَوًى يَاحُسْنَهْنَ وَحُسْنَ ذَلِكَ الْمَلْبَسِ

١١ الذي ذكره الألمان التكملة (ت ١٣٠٠) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ججاف المعافري شاعره وكناه ججاف . وركبه شعر غير المذكور هنا .
١٢ محمل وصفه — كهيها — شمسها وحسين رحيمها . ثم سلام — المذكورين —
فومر سقط لثجا .

وله :

[مديد]

يُمسِكُ الفارسُ رِمْحاً يَبِيدُ وأنا أُمسِكُ فيها قَصَبَه
فكَلَّنا بَطْلُ في حَرْبه إنَّ الاقلامَ رِماحُ الكَتَبه

وذكره :

[طويل]

•

* خَلِيلِي مَالِي بِالْتَجَلُّدِ حِيلَةً *
•

الآيات المشهورة^(١) .

(١) ديوان ابن قزمان .

ابن سيد الجراوى^(*)

[11 B] أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى، / الأستاذ. من أهل مالقة،
وليس بالنَّص، وكلاهما أقرأ الأدب والعربية، وتقدّمت وفاة المألّق منهما،
وقد ذكرتهما فى التكملة .

ومن قوله :

[طويل]

وبين ضلوعى للصبا لوعةً بحكم الهوى تقضى علىّ ولا أقضى
جنّى نظرى منها على القلب ما جنّى فيامن رأى بعضاً يُعين على بعض

* ح - ب ، ٥ : ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢ : ٢٦٩ ، وهو ينفقه التكملة .

ابن سكين

أبو بكر بن سكين ، من أهل شلب . لم أقف على اسمه .

له من قصيدة يمدح :

[الخبب]

٥ أنجلت الشمس لدى الحمل وسمت قدماك على زحل
 وكسفت الشهب بنيرة من شهب ظباً بذرى الأسل
 أحرقت عداتك إذ مردوا من لمع سفارك بالشعل
 سجدت في الأرض رؤوسهم بظبا الأسياف على عجل
 ١٠ لزموا تقيل الأثلب^(١) إذ أخلوا يمينك من القبل
 حكمت بمراد سمرم حلق الماذية^(٢) كالمقل
 وجنت راحت بنودكم لحفيظتكم عمر^(٣) القل
 قبضت بأنامل من عذب وسطت بشبا ظفر^(٤) عصل

قال : ولا أحسن إشارة ، ولا أئين عبارة ، لمن أراد الكلام على هذه العروض من قول شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن حريق^(٥) في قصيدة فريدة أنشدنيها وقرأتها عليه ، وكان ممدوحه بها قد قال له : لما علم أنه ما استعمل في ذلك مقوله :

١٥

[الخبب]

خذ في الأشعار على الخبب فقصورك عنه من العجب
 هذا وبنو الآداب قضا لك بالعلياء من الرتب

(٢) الماذية : المدرج السلسلة اللينة .

(١) الأثلب : التراب والحجارة .

(٤) العذب : جمع عذبة ، وهي الفصن . وعصل : ورج .

(٣) الزلل : الروس ؛ جمع قلة .

(٥) المغرب (٣١٨: ٢) نسخة (ت ١٨٩٥) رايات الميرزین (ص ٨٢) فوات الوفيات (٢ : ١٧٠ .

فقال :

[الخب]

أبعد الشَّيبَ هَوًى وَصَبَا كَلَّا لَاهُوَ وَلَا لَعَبَا

ومنها :

ذَرَّتِ السُّتُونَ بُرَادَتَهَا فِي مِسْكَ عِذَارِكِ فَاشْتَبَهَا

نَفَذَى فِي شُكْرِ الْكَبَرَةِ مَا جَاءَ الْإِصْبَاحُ وَمَا ذَهَبَا

فِيهَا أَحْرَزَتْ مَعَارِفَ مَا أَبْلَيْتَ لِحَدَّتِهِ الْحَقْبَا

وَنُحْمَرُ إِذْ عَتِيقَتْ وَصَفَتْ أَغْلَى ثَمَنًا مِنْهَا عِنَبَا

وَبَقِيَّةُ عُمُرِ الْمَرْءِ لَهُ إِنْ كَانَ بِهَا طَبًّا دَرِبَا

بَنَى فِيهَا بِنَابَتَهُ مَا هَدَمَهُ أَيَّامَ صِبَا

وَرَبَّاهُ عَيْنَ تَقَى فَحَمَتْ وَيَعْمُرُ بَيْتَ حِجَى نَحْبَا

وَيَحْبِرُ فِيهَا نُشْعُرَ عَلَى وَزَنَ هَرَجٍ يُدْعَى الْخَبَا

وَيُحَرِّقُ فِي الْعَرَبِ مَسَارِيَهُ مَجْهُولُ الْأَصْلِ إِذَا نُسِبَا

مِنْهُ لَتَقْطِيعُ وَلَكِنْ لَمْ يُنْعِزْ بَارِيكَ بِهِ الْعَرَبَا

زَكَرَتْهُ فَلَمْ يَضْرِبْ وَلَا فِي الْحَى وَلَمْ يَمُدُّ سَبَابَا

أف من مرفد من قصيدة يمدح فيها لأميرأبا زكريا :

[أحب]

قَوْنٌ رَاقٍ خُذِفَتْ يَتَمَنَّهُ وَيُقَلِّدُهُ

فَتَلَا فِي الدِّينِ يُجَدِّدُهُ فَتَلَا فِي الدِّينِ يُجَدِّدُهُ

يُطْنِئُهُ الْعَدْلُ وَيُجْنِدُهُ يُطْنِئُهُ الْعَدْلُ وَيُجْنِدُهُ

وَكُنْتُ عِدَاهُ وَصَارَ مَهْ . لَيْلٌ وَالصُّبْحُ يُبَدِّدُهُ
قُبِضَتْ أَيْدَى الْكُفَّارِ بِهِ لَمَّا بُسِطَتْ فِيهِمْ يَدُهُ

وَلَا بَنَ سَكَنَ فِي «حَبِّ الْمُلُوكِ» وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :

[مقارب]

وَدَوَّجَ تَهْدُلُ أَغْصَانُهُ رَعَى الطَّرْفُ مِنْ حُسْنِهِ مَا أَشْتَهَى
فَمَا أَحْمَرُ مِنْهُ فُصُوصُ الْعَفِيقِ وَمَا أَسْوَدَ مِنْهُ عُيُونُ الْمَهَا ٥

وكان يجلس أنس على نهر شلب بالجسر ، وتعرضت إحدى الجوارى
لجواز الجسر ، فلما بصرت به رجعت عن وجهها^(١) ، وسترت ما ظهر
من محاسن وجهها ، فقال :

[كامل]

وَعَقِيلَةٌ لَاحَتْ بِشَاطِئِ نَهْرِهَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةٌ لَدَى آفَاقِهَا
وَكُنْهَا بِلَقِيسٍ وَافَتْ صَرْحَهَا لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا ١٠

ثم إني أبا بكر بن المنخل فأنشده البيتين ، فقال :

[كامل]

[12B]

/مَا ضَرَّهَا وَهِيَ الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ لَوْ أَنَّهَا زُقَتْ إِلَى عُشَّاقِهَا

ابن الشواش إسماعيل

أبو الوليد إسماعيل بن عمر الأستاذ، المعروف بابن الشواش . من أهل شلب^(١)، وفي طبقة أبي بكر بن المنخل . وأبى عمر بن حربون .

له في بيعة الأمير محمد^(٢) بمراكش سنة سبع وأربعين وخمسمائة :
[طويل]

أهَابَ بِهِ دَعَى الْحَيَاةِ^(٣) مُتَوَّبًا فَبَادَرَهُ وَأَسْتَجَدَّ الرِّيحَ مَرَكِبًا
وَأَزْمَعَ يَقْتَادُ الْهَوَى فِي مُرَادِهِ وَيَخُوضُ سَحَابَ الْخَيْرِ حَيْثُ تَسَجَّبَا
بِحَيْثُ غَمَامُ السَّعْدِ يَنْشَأُ حَافِلًا فَيَهْمُلُ دَقَاقًا وَيَنْهَلُ صَبِيًّا
وَتَنْبَعُثُ الْأَنْوَارُ مِنْ مَطْلَعِ الرُّضَا فَتُوضِحُ لِلْخَيْرَانِ نَهْجًا وَمَذْهَبًا

وكان أبو الوليد هذا في القادمين عن أهل بلده على « سلا »^(٤) مهتئين
بالببيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة^(٥) .

١ شلب : مدينة قرب الجزائر .

٢ محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب : توفى سنة ٢٥٥ هـ . لا نعلم ما لبس عليه . ولم يمتنع
من ذلك . ومن بعده : أبو بكر بن محمد بن عبد الوهاب : توفى سنة ٢٥٥ هـ . لا نعلم ما لبس عليه . ولم يمتنع
من ذلك . ومن بعده : أبو بكر بن محمد بن عبد الوهاب : توفى سنة ٢٥٥ هـ . لا نعلم ما لبس عليه . ولم يمتنع
من ذلك .

٣ متو : دس .

٤ سلا : مدينة في المغرب .

٥ من في جمادى الآخرة : من جمادى الآخرة . وأدحل محمد ابنه
كل في شعره من سنة .

آبْنُ الصَّقَرِ (*)

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصارى . أصله من سَرَقُسطَه ، وخرج منها أبوه عبد الرحمن فسكن بَلَنْسِيَةَ ، ثم انتقل إلى المَرِيَّة . وبها وُلِدَ آبنه أبو العباس .

وكان من أكابر الطلبة ، وولى القضاء بإشبيلية ، وتوفى بمراكش .
في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو القائل :

[كامل]

لله إخوانٌ تناءت دأرهم حَفَظُوا الودادَ على النَّوى أَوْخَانُوا
يُهدى لنا طيبَ الثناءِ ودادهم كاللندِ يهدى الطيبَ وهو دُخَانُ

وله :

[كامل]

أَرْضِ العَدُوِّ بَظَاهِرٍ مُتَصَنِّعٍ إِنْ كُنْتَ مُضْطَرًّا إِلَى اسْتِرْضَائِهِ
كَمْ مِنْ قَتَى أَلْقَى بِوَجْهِهِ بِاسْمٍ وَجَوَانِحِي تَنْقُدُ مِنْ بَغْضَائِهِ

أَبْنُ أَبِي رَوْحٍ

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي رَوْح . من أهل الجزيرة الخضراء ،
رحل عنها إلى المشرق في سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ، ولم يعد إليها .

فقال يشرقها—أنشدني ذلك له الأستاذ أبو عبد الله بن هشام غيره—:

[طويل]

أَعْلَلْ يَا خَضِرَاءُ نَفْسِي بِالْمُنَى وَقَنَعْ لَئِنْ هَبَّتْ رِيَّاحُكَ بِاللَّشْمِ
/ إِذَا غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي يَغِيبُ مَأْمَهَا وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ ذُو الْوَجْدِ وَالْهَمِّ
تَذَكَّرْتُ مَنْ فِيهَا فَفَاضَتْ مَدَامِي فَلَهُ مَنْ فِيهَا مِنْ الْخُلَّالِ وَالْعَمِّ
أَحِنُّ لِمَنْ خَضِرَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ حَسِينَ مَشُوقٍ لِلنِّاقِ وَلِلضَّمِّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ جِسْمِي رَضِيعُهَا وَلَا بَدَّ مِنْ شَوْقِ الرِّضِيعِ إِلَى الْأُمِّ

[18 A]

وله :

١٠

[بسيط]

إِذَا بَلَغْتَ الْحِمَى أَوْ وَادِيَ الْعَسَلِ فَتَفَّ قَلِيلًا بِهِ يَا حَادِي الْإِبِلِ
وَقُلْ لِقَاتِلِي ظُلْمًا بَلَا قَسْوَدٍ هَلَّا رَحِمْتَ قَتِيلَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وفي هذا الوادي يقول الرصافي :

[بسيط]

كَمْ بَيْنَ شَطِّكَ مِنْ رِيٍّ بِخُنْحَةٍ ذَابَتْ عَلَيْكَ صَدْيُ يَا وَادِيَ الْعَسَلِ
وَمِنْ دَعَاكَ مِنْ وَدٍ مَوَالِكُ ضَمٍّ لَا تَبَيِّنُ فِيهَا فِتْرَةَ الْكَسَلِ

١٥

ابن سعد الخير (*)

أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن سعد الخير الأنصاري ، الأستاذ ، من أهل بلنسية . وكان على تقدّمه في العربية وتفنّنه في الآداب منسوباً إلى غفلة تغلب عليه .

وله رسائل بديعة وتواليف ، منها : « كتاب الحلل في شرح الجمل » ^(١) ابتدأه من حيث انتهى البطليوسى ، وكتاب « جذوة البيان وفريدة العقيان » ، وكتاب « القرط » ^(٢) ، وغير ذلك .

وتوفى بإشبيلية في أوائل ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . قال : ومن شعره . ونقلته من خطه :

[طويل]

ألا سائل الرّكبان هل طُلّ لعلّم كما كان مَطْلُولُ الأصائل ^(٣) بَجَسَجَا
وهل وَرَدُوا ماءَ العُذَيْبِ ^(٤) مَنَاهِلًا إذا صَاخَتْ كَفُّ النَّسِيمِ تَأَرْجَا
وعن حَرَجَاتٍ ^(٥) الحَيِّ مَالِي وَمَالَهَا تُجَدِّدُ لِي شَوْقًا إِذَا الرُّكْبُ عَرَجَا
وعن أَثَلَاتٍ ^(٦) الْجَزْعُ هَلْ حَالِ ظِلْمُهَا وهل تَحِذْتُ رِيحَ الصَّبَا فِيهِ مَدْرَجَا

(*) فتح الطب (٤ : ٣٠٥ و ١٣٧ ، ١٣٩) النكبة لابن الأبار (ت ١٨٦٧) صلة الصلة (ت ١٨١) رايات المبرزين (ص ٨٧)

(١) هو كتاب الجمل في النحو للزجاج أي إتمام المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .

(٢) هو كتاب : القرط المذيل على كتاب الكامل للبزد . كما ذكره ابن الزبير في صلة الصلة .

(٣) طل ، أى أصابه الطل . ولعلع : موضع . والسجسج : الذى لا حرفيه مؤذ ، ولا قرصار .

(٤) العذيب : موضع ، بينه وبين لعلع أميال .

(٥) الحرجات : جمع حرجة ، وهى الفيضة .

(٦) الأثلاث : جمع أثلة ، وهى من الشجر الطويل ، منه تصنع القصاع والخفان .

لئن ظمئت نفسى إليها فطالما
 بيمتُ يَسْفُ السَّتر عن ماء مَبِسم
 ركبْتُ الهوى عُرَى السَّراة^(٢) وربما
 فياربِّ يومٍ قد صليتُ بحره
 / غدوتُ وجفنُ الشمس بالنور أزرق [13 B]
 سقيتُ العوالى بالنَّجيع فنورتُ
 وردتُ بمغناهنَّ أَشْنَبَ^(١) أفلجا
 أرى باب صبرى عنه أبهم مُرجا
 ركبْتُ إلى الهيجاء أدهم مُسرجا
 تراه بنار المُرَهفات مُؤججا
 فغادرته بالنَّقع أرمَدَ أدعجا
 بهاراً يرى عند الطَّعان بنفْسجا

وله :

بأبي من بنى الملوك غرير
 ضاعفتُ حسنه ضفيرة شعر
 تتاوى على لرداء مراحاً
 قد تردتُ^(٣) فيه برد التصابي
 هى منه طرازُ برد الشَّباب
 كحبابٍ يساب فوق حباب

وله فى هذ . وفدا ايس شيباً همراء وبعينه رمد :

ومُهَّهفٍ يجرى بصفحة خده
 من ماء الحياة عبايه
 حتى صرَّح طرفه وبياه
 كاسفٍ بدمى حده وقرايه
 رماه^(١) من ماء الحياة عبايه
 حتى صرَّح طرفه وبياه
 كاسفٍ بدمى حده وقرايه

رماه^(١) من ماء الحياة عبايه
 حتى صرَّح طرفه وبياه
 كاسفٍ بدمى حده وقرايه

وله في رُمانة مفتّحة — وأنشدني له صاحب الأحكام ، أبو الحسن بن

أبي الفتح — :

[مقارب]

وساكتة من^(١) ظلال الغصون بخذر^(٢) تروك أفئدة
تضاحك أترابها فيه^(٣) لمّا غدا الجو تدمع أجفانه
كما فتح الليث فاه وقد تضرّج بالدم أسنانه

٥

وله في حفلة كُناز^(٤) أصطقت بها جملة غربان :

[حويد]

ومُحضرة الأرجاء قد طلّها الندى وقابلها أنف الصبا بتنفس
تبدّت بها الغربان سطرّاً كما بدت ضفيرة شعر فوق بردة سندس

قال : وأنشدنا له القاضي أبو الخطّاب ، والأستاذ في الحساب والفرائض

أبو عبد الله بن نعمان البكري عنه ، يصف دولاباً :

١٠

[كامل]

لله دولابٌ يفيض بسلسل في روضة قد أينعت أفناناً
قد طارحته بها الجمائم شجوها فيجيبها ويرجع الألمانا
/ فكأنه ديفٌ يدور بمعهد يبكي ويسأل فيه عمن بانا
ضاقت مجارى طرفه عن دمه فتفتحت أضلاعه أجفانا

[I4 A]

(١) في المصح (١٣٩) «ن» .

(٢) في المصح . «روص» .

(٣) في المصح «د» .

(٤) السكر ، صبح ، السكر حين كثر امرؤه صبه في حلال معمل في ر .

ابن هرودس^(٥)

أبو الحكم إبراهيم بن عليّ بن هرودس الأنصاري الكاتب. من أهل حصن
مرشانة^(١) [من] عمل المريّة ، وسكن مالقة ، وتوفي بمراكش في الطاعون
الواقع بها سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقيّ . قال : أنشدنا الكاتب أبو الحكم بن هرودس
لنفسه :

[وافر]

إبراهيم إنّ الموت آتٍ وأنت من الغواية في سُبَاتٍ
رجاؤك مثل ظلّ الرّيح طُولاً وعُمرُك مثلُ لبهم القَطَاةِ

^(٥) تيمّناً بكتبة صفة بخرنوب ص ١١٧) وأعرّب (٣ : ٢١٠) وفيهما جاء بهم «أحمد» .

درست ١٣٠٠ من شعراء قرطبة ما كانوا يقيت .

النجار الكاتب

أبو الحسن علي بن زيد النجار الكاتب . من أهل إشبيلية، كتب للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عباس سنة ثمان وستين وخمسمائة، وعاجلته منيته فتوفي بمراكش في الطاعون، وفي صفر من سنة آئنتين وسبعين المذكورة قبل^(١) .

ومن قوله يرثي :

[طويل]

أما تَشْتَقِي مِنِّي صُرُوفَ زَمَانِي	وهَلَّا كَفَى الْأَيَّامَ أَنِّي فَانِي
وَحَسْبَ الْمَنَايَا أَنْ خَلَعْتُ شَيْبَتِي	وَلَوْلَا حَذَارِيهَا خَلَعْتُ عَنَانِي
فَغِيَضْتُ أَمْوَاهَ الدَّمُوعِ بِمُقْلَتِي	وَأَحْمَدْتُ نِيرَانَ الْجَوَى بِجَنَانِي
وَنَزَهْتُ عَنْ سَمْعِ الْكَرَانِ ^(٢) مَسَامِي	وَقَدَسْتُ عَنْ بِنْتِ الدُّنَانِ بَنَانِي
فَأَشْرَقَ عُذْرَى لِلنَّهْيِ فَعَذَرْنِي	وَأَظْلَمَ فِي عَيْنِ الصَّبَا فَلَحَانِي
وَلَمْ تَقْنَعِ الْأَيَّامُ حَتَّى رَمَيْتَنِي	بِعُرْضِ شَمَامٍ أَوْ بُرْكَانٍ ^(٣) أَبَانِي
فَطَارَ قُودُ الْبَرْقِ يَحْكِي جَوَانِحِي	وَأَرْسَلَ عَيْنِيهِ الْحَيَا فَبَكَانِي

ومنها :

بَدَأَ لِي أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ مُصَرِّدًا	كُثُوسَ الرَّدَى أَوْ يَشْرَبَ ^(٤) الْمَلَوَانَ
وَأَبْصَرْتُ مَا يَمِينُ الْمَصَارِعِ مَصْرَعِي	سَرِيعًا رَمَانِي الدَّهْرُ أَوْ مُتَوَانِي

(١) انظر الترجمة السابقة .

(٢) الكرّان : العود ؛ وقيل : الصنح .

(٣) شمام وأنان : جبلان .

(٤) التصريد : السق دون الرى . والملوان : ليلين وليلهر .

ومن قوله في نائم تحبب العرق على وجهه :

[كامل]

ومُهْفَهفٍ كالْغُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ سَلَبَ الثَّانِي النُّومَ عَنْ أَثْنَائِهِ
أَضْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَحَبَّبَ خَدُّهُ عَرَقًا قَلَّتْ الْوَرْدُ رُشٌّ بِمَائِهِ

وقال ، وهي فيه :

[كامل]

وَعَشِيَّةٌ لَبَسَتْ رِدَاءَ شُجُوبِهَا وَالْجَوْ بِالْغَيْمِ الرَّقِيقِ مُقَنَّعٌ
بَلَّغَتْ بِنَا أَمَدَ السُّرُورِ تَأَلُّفًا وَاللَّيْلُ نَحْوَ فِرَاقِنَا يَتَطَلَّعُ
فَابْلُلُ بِهَا رَمَقَ الْغُبُوقِ فَقَدْ أَتَى مِنْ دُونِ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يُتَوَقَّعُ
سَقَطَتْ وَلَمْ يَمْلِكْ نَدِيمُكَ رَدَّهَا فَوَدَدْتُ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّكَ يُوشَعَ

وله من قصيدة يصف نهراً نضب ماؤه :

[كامل]

فَتَوَالَتْ الْأَحْمَالُ تَنْقُصُهُ حَتَّى غَدَا كَذُؤَابَةِ النَّجْمِ

وله يصف نهراً^(١) أَلْقَتْ عَلَيْهِ ظِلَّهَا دَوْحَةً . وهي فيه :

[كامل]

وَمُهَدَّلَ الشَّطِّينِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مُتَسَيِّلٌ^(٢) مِنْ دُرَّةٍ لَصَفَائِهِ
/ فَأَتَتْ عَلَيْهِ مَعَ الْعَشِيَّةِ^(٣) دَرَجَةٌ صَدَّتْ لَفَيَاتُهَا صَفِيحَةُ مَائِهِ
فَتَرَاهُ أَزْرَقَ فِي غُلَالَةِ سُمْرَةٍ كَالدَّارِعِ آسَتَانِي بَظْلٍ لِوَائِهِ

[15 A]

(١) هو نهرا إسدلية ، كما في « المعجب » .

(٢) في المعجب « متسيل » .

(٣) في المعجب « احجيرة » .

وَنَحْسِبُهُ سُنَّتٌ عَلَيْهِ ^(١) مُفَاضَةٌ
وَتُطْلَعُهُ فِي دُكْنَةٍ بَعْدَ زُرْقَةٍ
كَأَنفَجَرَ الْفَجْرُ الْمُطْلُ عَلَى الدُّجَى
لَأَنَّ هَابَ هَبَّاتِ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
ظِلَالٌ لِأَدْوَاخٍ عَلَيْهِ نَوَاسِمِ
وَمِنْ دُونِهِ فِي الْأَفْقِ سَحْمٌ الْغَائِمِ

وقال أيضا : وأنشدناه :

[كامل]

سَقِيًّا لِرَوْضٍ رُدَّتُهُ رَأَدَ الضُّحَى
شَتَّى مُحَاسِنُهُ فِرْنَ زَهْرٍ عَلَى
/ وَكَأَنَّمَا حَمِي الرَّبِيعُ لِقَطْفِهِ
غُرُبَتْ بِهِ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ لَا تَبَى
حَتَّى كَسَاهُ الدَّوْحُ مِنْ أَفْيَائِهِ
فَكَأَنَّمَا لَمَعَ الظُّلَالُ بِمَتْنِهِ
وَحَمَامُهُ طَرَبًا يُنَاغِي الْبُلْبُلَا
نَهْرٌ تَسْلَلُ كَالْحُبَابِ ^(٢) تَسْلَلَا
فَأَسْتَلَّ مِنْهُ يَنْوُدُ عَنْهُ مُنْصَلَا
إِحْرَاقَ صَفْحَتِهِ دُيُوبًا مُشْعَلَا
بُرْدًا تَمَزَّقَ ^(٣) بِالْأَصَائِلِ هُلْهَلَا
قَطَعَ الدِّمَاءَ جَمْدُنَ حِينَ تَحَلَّلَا

[15 B]

١٠

(١) المفاعة : الدرع . وسنت . صبت .

(٢) الحباب : الحية .

(٣) في الأصل : « يهرق » . وظاهر أنها محرفة عما آتت .

السالمى

ابوزيد عبد الرحمن السالمى ، من أهل إستجة^(١) .
ذُكر له :

[طويل]
تسلّيت عن عيسى بُجْب مُجَّد ولولا هُدى الرحمن ما كنتُ أهتدى
وما عن قِلَى مَنى سلوتُ وإنما شريعةُ عيسى عَطَلت بِمُجَّد
وهى عندى مُتصلة بالإنشاد إلى القائل من طريق الطّيلسان .

أبن جرج

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جرج الكاتب . من أهل قُرطبة
ومن بيوتاتها النّبيّة . أصلهم من إلبيرة^(١) . وكانت وفاة أبي جعفر هذا سنة
خمس وسبعين وخمسمائة .

ذكر له :

[سيط]

* أمّا ذكاء^(٢) فلم تصفرّ إذ جُنحت .

وهي عندنا مُنشدة عن الطيّاسان ، الأبيات الثلاثة .

قال : وقد نُسبت إلى أبي القاسم أخيل بن إدريس الرّندى ، كاتب ابن
حمد بن ، ولم يصحّ .

قال : وأهتدم البيت الأول منها أبو عبد الله بن مَرَج الكُحل الجَزَرى^(٣) ،
من جزيرة سُقر^(٤) ، فجاء به في آخر قطعة من حُرّ كلامه . أنشدناها مراراً ،
وهي :

[كامل]

عَرَجٌ بِمُنْعَرَجِ الكَثِيبِ الأعْفَرِ بين الفُراتِ وبين شَطِّ الكَوْثَرِ
ولتَغْبِقْهَا قَهْوَةٌ ذَهِيَّةٌ من راحتي أحوى المدامع أحوَر

(١) إلبيرة (Elbira) كورة بالأندلس ، نداء وبن عرطاطه سنة ٢٠٠ ميل .

(٢) ذكاء الشمس .

(٣) هو محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم ، يكنى أبا عبد الله . كان شعراً مدح الولد ونحوه . وقد حمل
عه ديوان شعره . وتوفى سنة ٦٣٤ هـ (التكملة ١٠٠٥) .

(٤) سُقر (Jicar) : جزيرة بالأندلس قريبة من سطه .

وعشية كم بث أقرب وقتها
لنا بها آمالنا في روضة
والدهر من ندم يسفه رأيه
والورق تشدو والأراكة تنثني
والروض بين مذهب ومفضض
والنهر مرقوم الأباطح والربا
فكأنه ، وجهاته محفوفة
وكانه وكان خضرة شطه
وكانما ذاك الحباب فرنده
نهر يهيم بحسنه من لم يهيم
ما أصفر وجه الشمس عند غروبها
سمحت بها الأيام بعد تعذر
تهدي لنا شفها نسيم العنبر
فيما صفا منه بغير تكدر
والشمس ترفل في قميص أصفر
والزهر بين مدرهم ومدنر
بمصنل من زهره ومعصفر
بالآس والثعمان^(١) ، خذ معذر
سيف يسل على بساط أخضر
مهما طفا في صفحه كالجوهر
ويجيد فيه الشعر من لم يشعر
إلا لفرقة حسن ذاك المنظر

[16 A]

١٠

العبدري

أبو الأصبع عيسى بن محمد العبدري، المعروف بأبن الواعظ، من أهل المزية سكن أَلَشْ^(١). من أعمال مرسية، قال: وأنشدني أبو الربيع بن سالم^(٢).
قال: أنشدني أبو القاسم بن الحذاء المرسى. قال: أنشدنا أبو الأصبع عيسى بن محمد بن عبد الله بن الواعظ العبدري لنفسه، في سكناه بأَلَشْ، وكان أصله من المزية:

[طويل]

عدمتُ بإنحالي وجوهاً من الإنس فيها أنا في الأيام مُستوحش النَّفس
برئتُ زماناً من حوادثٍ أَمْرَضَتْ وأَلَشْ لَعَمْرِي أَسْلَمَتْنِي إِلَى النُّكْسِ
أَقَمْتُ بِهَا كَالسَّيفِ لَازِمَ جَفَنِهِ وَإِنْ كُنْتُ حَيًّا مِثْلَ مَنْ دُسَّ فِي رَمْسِ
فَأِنِّي بَادِي أَتَيْتُ جَزِيرَةً فَعُوقِبْتُ مِنْهَا بِالْإِقَامَةِ فِي حَبْسِ
وهل وحشةُ الإنسانِ إِلَّا بِمِثْلِهَا فَصِيحُ لِسَانٍ بَيْنَ أَلْسِنَةِ نُحْرَسِ
شَرُونِي رَخِيصًا لَيْسَ يَذْرُونَ قِيَمَتِي وَقَدْ تُشْتَرَى الْأَعْلَاقُ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ

ومن شعره، مما ذكره عنه أبو عبد الله بن عباد، في مشيخة أبيه أبي عمر:

[سيط]

إِنْ قِيلَ فِي الصَّيْفِ رِيحَانٌ وَفَاكِهِةٌ فَالْأَرْضُ مُغْبَرَةٌ وَالْجَوُّ مَحْرُورُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْخَرِيفِ النَّخْلُ^(٣) مُخْتَرَفًا فَالْأَرْضُ مُرْبَدَّةٌ وَالْجَوُّ^(٤) مَأْثُورُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الْغَيْثُ مُنْسَجِبًا فَالْأَرْضُ مَبَلَّةٌ وَالْجَوُّ مَقَرَّرُ

(١) أَلَشْ (Elche) . واطاراروص المصار (ص ٣١) .

(٢) اطرالhashية (رقم ١ ص ١٣) من هذا الكتاب . (٣) محتو محبى

(٤) مأثور، أى فيه أثر، أى وميص وصبص: تشبيه به هرد لبيب ورونه .

ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا أتى الربيع أذاك النور والنور
الأرض سندسة والجو لؤلؤة والنور فيروزج والماء بلور
[16 B] / من شم ريح تحيات الرياض يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وكتب أبو بكر مالك بن حمير^(١)، من أهل أريولة^(٢)، إلى أبي الأصبع هذا :
[واو]

رحلت وإثني من غير زاد وما قدمت شيئاً للعاد
ولكني وثقت بجود ربي وهل يشقى المقل مع الجواد

فقال في معناه :

[واو]

رحلت بغير زاد للعاد ولكني نزلت على جواد
ومن يرحل إلى مولى كريم فما يحتاج في سفر ل زاد

قال : ولأبن شرف^(٣) في هذا المعنى ، وأنشدناه أبو الربيع عن ابن
عبد الله :

[واو]

رحلت وكنت ما أعددت زادا ولا قصرت في قوت المقيم
فها أنا ذا رحلت بغير زاد ولكني نزلت على كريم

وذكر أبيات المنصفي^(٤) في هذا المعنى :

[سريع]

قلت لي النفس أذاك الردي وأنت في بحر الخطايا مقيم
وما أدخرت ن زاد قلت أقصرى هل يحمل الزاد لدار الكريم

١ - نسخة ١٠٥٥٠ ، بيدك تكة دار لأ رات (١١١٥)

٢ - حصر مهندس من كورده .

٣ - شرف . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . ر . R - فوات الوفيات

٤ - نسخة ١٠٥٥٠ ، بيدك تكة دار لأ رات (١١١٥)

٥ - نسخة ١٠٥٥٠ ، بيدك تكة دار لأ رات (١١١٥) . واصلت (Alm 21167) التي نلت إليها : من أعمال لانسبة .
وبيدك تكة دار لأ رات (١٧ ١) .

وَانْجَلْنَا مِنْهُ إِذْ جِئْتُهُ وَالْعَبْدُ مَطْلُوبٌ بِدَيْنٍ قَدِيمٍ
وَمَا أُرَى يَطْلُبُنِي قَدْ دَرَى أَنِّي مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ عَدِيمٍ
وَلَسْتُ مَحْتَاجًا إِلَى شَاهِدٍ لِأَنَّ مَوْلَايَ بِحَالِي عَلِيمٌ
وَحُكْمُهُ الْقِسْطُ وَلَا يَقْتَضِي هَلَاكَ مِذْيَانٍ^(١) بِمَالِ الْغَرِيمِ

هـ هي من آخر كلامه، متصلة بمشهد حمامه .

وقد نظم الرئيس رحمه الله صاحب منورقة^(٢)، أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي، في هذا المعنى :

[كامل]
يَا رَبِّ إِنِّي رَا حُلٌّ وَالزَادُ مَا عِنْدِي مِنْهُ لِلرَّحِيلِ عَنَادُ
وَالْوَقْتُ عَنْهُ ضَيِّقٌ وَلَدِيكَ مَا يَسَعُ الْوَرَى لَهُمْ وَأَنْتَ جَوَادُ
وله أيضا :

١٠

[مطلع السيط]

حَانَ قُدُومِي عَلَى الْقَدِيمِ وَيَحْسُنُ الظَّنُّ بِالْكَرِيمِ
إِنْ كَانَ ذَنْبِي عَظِيمًا أَخْصِي فَأَيْنَ مِنْهُ عَفْوُ الْعَظِيمِ
حَسْبِيَ أَنِّي أَرْجُو لَدَيْهِ فَضْلَ غَنًى عَلَى عَدِيمِ

[17 A] / أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث الوزن^(٣)، وقد وقع فيه جمهور من الشعراء .

١٥

قال ابن عياد : ومن شعره ما كتبه لأبي بخطه ، ونقلته منه :

[سريع]
لَا تَصْحَبِ السُّلْطَانَ فِي حَالَةٍ صَاحِبُهُ لَيْثٌ التَّسْرِى يَرْكَبُ
يَهَابُهُ النَّاسُ لِمَرْكُوبِهِ وَهُوَ لَمَّا يَرْكَبُهُ أَهْيَبُ

(١) المذيان الذي من عادته أن «أحدهما» يدين ويسد قرص

(٢) موروثة حريزة هامل وشيلوه و - - - - - موروثة .

(٣) أما في صدر البيت الثاني فمع تسهرا همزة من «صحى» يسيم لوزن، وليس في صدر البيت ثالث

أَبْنُ الْمِنْخَلِ

ابو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد^(١) بن إبراهيم بن المنخل المهرى ، من
أهل شلب .

فمن قوله يمدح :

[كامل]

وغدوت من عقب الإمام إمامها	شرف الخلافة أن ملكت زمامها
ولشد ما أمتعت على من رامها	وافنك تبندر الرضا إذ رمتها
يحمي جوانبها فكنت حسامها	طبع الإله لها حساماً صارها
من قيس عيلان فكنت حمامها	ورأت عداة الله أن حمامها
وعلى سيوفك أن تفلق هامها	فعلى رماحك أن تشق جنوبها

وله مسلياً عن هزيمة :

١٠

[كامل]

قد رُئِ اثَّيح فما يُردُّ مُنَاحُهُ	لا تكترث يا بن الخليفة إنه
ويعود صفواً بعد ذاك قراحه	قد يكدر الماء القراح لعلة

ترجمه بر نامری سینه (١٣٠) مؤید بکر ، و الله بن محمد هذا ، و ذکر آن وفاته كانت في حدود
ستين وخمسة مائة .

أَبْنِ نَنْتَه

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان . من أهل جَيَّان . ويعرف
بأَبْنِ نَنْتَه ، بنونين ، الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة .

له في أسود بقلنسوة حمراء :

[طويل]

وَأَسْوَدَ غَرِيبٍ عَلَى أَنَّ رَأْسَهُ بِهِ كُمَةٌ^(١) كَالْبَارِقِ الْمُنَاقِقِ
نَظَرْتُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ نَارٍ فَوْقَ جَذَعٍ مُحَرَّقِ

(١) الكمة : القانصة :

ابن صاحب الصلاة*

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي^(١) الأستاذ ، ابن صاحب الصلاة ،
ويعرف بعبادون . من أهل دانية ، وسكن شاطبة ، وتوفي ببلنسية مستهل
رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة^(٢) .

فمن قوله في بغلة كُتِبَ بآبن سعد^(٣) المذكور :

[سيط]

إِنْ تَكْبُ فِي التَّيِّبَتِ الْعَيْرِ بِالْمَلِكِ / فَلَيْسَ يُدْرِكُهَا فِي ذَاكَ مِنْ^(٤) دَرَكِ
عُذْرُ الْمَلُومَةِ فِيهِ أَنَّهَا حَمَلَتْ / مَا لَيْسَ يَحْمِلُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ :
الدَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَالطَّوْدُ الْأَشْمُ ذُرًّا / وَالدَّرُّ بَدْرَ الدُّجَى وَالشَّمْسُ فِي الْحَلَكِ

[17 B]

قال : هذا مأخوذ من قول آبن المعتز في رئيس سقط عن بغل :

[سيط]

لَا ذَنْبَ عِنْدِي لِآبِنِ الْعَيْرِ يَوْمَ رَهَتْ / قُوَاهُ مِنْ خَوَرٍ فِيهَا وَمِنْ لَيْنِ
حَمَلْتُمُوهُ سِوَى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ / فُرَّهِ الْغَالُ وَأَصْنَافُ الْبَرَازِينِ :
الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالطَّوْدُ الْمُنِيفُ وَلَيْ / ثُ الْغَابُ وَالْبَحْرُ وَالْدُّنْيَا مَعَ الدِّينِ

١٠

والشعر في هذا أبيات نادرة ، رهن من تحسين القبيح . منها قول

أبي بكر بن مجبر :

[سيط]

لَا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَرْنُهُ / وَهَضْبَةُ الْحِلْمِ إِبْرَاهِيمُ يُجْرِيهَا
وَكَيْفَ يَحْمِلُ صِرْفَ . وَنَحْدَلَةُ / مِنْ - لِمِهِ تَرَنُّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

١٥

١ - نسخة ١١٤٠١ ح - ص ١٠

٢ - نسخة ١١٤٠١ ح - ص ١٠

٣ - نسخة ١١٤٠١ ح - ص ١٠

٤ - نسخة ١١٤٠١ ح - ص ١٠

ولعبدون في رحلته عن شاطبة إلى بلنسية - وكان الرئيس أبو الحجاج يوسف بن سعد هو الذي نقله منها ، وأستأدبه لبنيه لما كان عليه من التصاون والعدالة ، وأباح له الإقراء ، فكان يعلمهم العربية بالقصر ، فإذا انفصل عنهم علم الناس أيضا بمسجد رحبة القاضي من بلنسية ، إلى أن تُوفى في التاريخ المتقدم ذكره - :

[طويل]

سأرحلُ عن دارِ نَبْتِ بِي ولم يَقُمْ بها أَحَدٌ بِي حينَ أَقْعَدَنِي الدهرُ
ففي الناسِ صَحْبٌ إنْ جَفَانِي صَاحِبٌ وفي الأرضِ قُطْرُ حَافِلٍ إنْ نَبَاطُطِرُ
ألم تَرَ أَنَّ المَاءَ بِالْحَرَى أَزْرَقُ وبالمُكْتِ فِي مُسْتَنْقَعِ المَاءِ مُصْفَرُ
ورحلةُ أَهْلِ الفَضْلِ عن أَهْلِ بِلْدَةٍ شهيدٌ بِنَقْصِ فِيهِمْ وَلَهَا خُسْرُ
وشرُّ بِلَادِ الله ما لم يَكُنْ بها مُعِينٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقَرَّ بها الحُرُ

١٠

وقال^(١) :

[طويل]

وعجَّلَ شَيْبِي أَنَّ ذَا الفَضْلِ مُبْتَلًى بدَّهْرٍ غَدَا ذُو النِّقْصِ فِيهِ مُؤَمَّلَا
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى بها الحُرَّ يَسْتَقِي وَاللَّيْمَ مُمَوَّلَا
مَنْ يَنْعَمَ الْمُعْتَرِّعِينَ إِذَا^(٢) أَعْتَفَى جَوَادًا مُتَمَلَّلَا أَوْ غِيًّا مُبْخَلَا

(١) الأبيات في التهجئة واللمع .

(٢) لم تر لغيره المعروف من غير شيبيل . وسمى : ساطع المعروف .

ابن الجنان

[18 A] أبو بكر محمد بن عبد الغنى الزهرى ، / المعروف بابن الجنان ، من أهل جيان ، وسكن مدينة فاس .

له :

[بسيط]

قالوا المشيبُ نجومٌ والشبابُ دجى لو يحسنُ القبحُ أو لو يقبحُ الحسنُ
ما كان أغناكَ ياليلَ الدَّوابِّ^(١) عن نُجومِ ذى شَيةٍ لو أنصفَ الزَّمنُ

١ . بيت . جمع دؤابة . وهى . بيت . نصية من الرأس . جعل سواد الليل من سواد الشعر .

ابن غلنده

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلنده الكاتب ، من أهل سرقسطة ،
وسكن إشبيلية ، وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد أسن .
وكان يشارك في فنون من الطب والأدب ، والإتقان^(١) لكل ما يحاول .

وهو القائل :

[كامل]

يا خَيْرَ مَنْ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِجُبهِ وَأَجَلَ مَنْ يَسْمُو إِلَيْهِ النَّاظِرُ
عَجَبًا لَأَنَّكَ مِلءَ عَيْنِكَ نَائِمٌ وَأَنَا كَمَا يَخْتَارُ صَدُّكَ سَاهِرُ

وقال ، وهو من لزومياته :

[طويل]

تَكَثَّرَ مِنَ الْإِخْوَانِ لِلدَّهْرِ عُدَّةٌ فَكَثْرَةُ دُرِّ الْعَقْدِ مِنْ شَرَفِ الْعَقْدِ
وَعَظُمَ صَغِيرَ الْقَوْمِ وَأَبْدَأُ بِحَقِّهِ فَمِنْ خِنْصَرِي كَفَيْكَ تَبْدَأُ^(٢) بِالْعَقْدِ

١٠

(١) كذا في الأصل . والعطف غير مستقيم . وإن صح فهو من فساد الاقتصاب

(٢) بالعقد . أي بالعد بعقد الأصابع .

ابن طفيل

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي ، من أهل برشانة^(١) ، [من]
عمل المرية . وكان طيباً أديباً ، وكتب لوالى غرناطة وقتاً . وتوفي بمراكش
سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحضر السلطان جنازته .

ومن كلامه :

[وإلى]

أَتَذْكُرُ إِذْ مَسَحْتَ بِفِيكَ دَمْعِي وَقَدْ حَلَّ الْبُكَاءُ فِيهَا عُقُودَ
ذَكَرْتُ أَنَّ رِيْقَكَ مَاءٌ وَرَدَّ فَقَابَلْتُ الْحَرَارَةَ بِالْبُرُودِ
وقال :

[طويل]

يَقُولُونَ لِي ظَمِيَاءُ أَضْحَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ فَمَا بَالِي بَقَيْتُ إِذْنُ حَيًّا
أَتَصْبِحُ شَبْسُ الْأَرْضِ كَاسْفَةِ السَّنَا وَلَا يَعْتَرِي جَسْمِي لَعَلَّتْهَا قِيًّا^(٢)
إِذَا مَا طَوَى عَنِّي السَّقَامَ وَصَالَهَا طَوَى الْمَوْتُ رُوحِي فِي مُلَاعَنَةِ طَيًّا
وقال :

[طويل]

أُمِّتْ وَقَدْ نَامَ الرَّقِيبُ وَهَوَّمَا وَأَسْرَتْ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ مِنَ الْحَمَى
دِرَاحَتُ إِلَى نَجْدٍ فَرَّاحٍ مَجْدًا وَمَرَّتْ بِنَعْنَعٍ فَأُضْحِي^(٣) مُنْعَمَا
وَجَرَّتْ عَلَى تَرْبٍ لِحَصْبٍ ذِيْلَهَا فَمَا زَالَ ذَاكَ التَّرْبُ نَهْبًا مُقْسَمًا

[18 B]

١ - برشانة = Brichana . وصر بروص لصر (ص ١٤) .

٢ - دَمْعِي = دَمْعِي = دَمْعِي .

٣ - مُنْعَمَا = مُنْعَمَا = مُنْعَمَا . وصر بروص لصر (ص ١٤) .

٤ - مُنْعَمَا = مُنْعَمَا = مُنْعَمَا .

تَنَاقَلُهُ أَيْدَى الرِّجَالِ لَطِيفَةً وَيَحْمِلُهُ الدَّارِيُّ^(١) أَيْانَ يَمَّمَا
 وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا ظَلَامَ يُجْنِهَا وَأَنَّ سُرَّهَا فِيهِ لَنْ يَتَكْتَمَا
 سَرَتْ عَذَابَاتِ الرَّيْطِ^(٢) عَنْ حُرُوجِهَا فَأَبْدَتْ شُعَاعًا يَرْجِعُ الصَّبْحَ مُعَلَّمَا
 فَكَانَ تَجَلِّيَهَا حِجَابَ بَهَامِهَا كَشَمْسِ الضُّحَى يَعِشِي بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا

(١) الصبة : البية . والداري . املاح امدى بنى شراح .

(٢) سرت : كشتت . والرط : امدلة . ذاكنت قصعة واحدة . وعدت . طرا .

ابن لبّال^(١)

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن لبّال الأميني ، القاضي ، من أهل شريش .
توفي بها سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، ضُحى يوم الثلاثاء الثاني لذي الحجة ،
ودفن في اليوم المذكور .

ومن قوله :

[سبط]

لَمَّا تَقَوَّسَ مِنِّي الْجِسْمُ عَنْ كِبَرٍ فَأَبْيَضَ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعَرِ
جَعَلْتُ أُمِّثِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلَا وَتَرِ

وقال :

[خلع السبط]

قَوْسٌ ظَهَرَى الْمَتَيْبُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّهْرُ يَاعْمُرُ كُلَّهُ عِبَرُ
كَأَنِّي وَالْعَصَا تَدْبُ مَعِيَ قَوْسٌ لَهَا وَهْيُ فِي يَدِي وَتَرِ

وقال :

[كامل]

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ أَنَّ الْبُدُورَ تُدَوِّرُ فِي الْأَغْصَانِ
غَاظَلْتُهُ حَتَّى بَدَأَ لِيَ ثَغْرُهُ فَحَسْبُهُ دُرًّا عَلَى مَرْجَانِ
كَمْ لِيَاةٍ عَانَقْتُهُ فَكَأَنَّمَا عَانَقْتُ مِنْ عِظْفَيْهِ غُضُنَ الْبَانِ
يَطْغَى وَيَلْعَبُ تَحْتَ عَقْدِ سَوَاعِدِي كَالْهَرِّ يَلْعَبُ بَيْنَ مِثْنَى^(١) عِنَانِ

^(١) مع صيب (٤ ٥٠٤٠٦ ٢٠٥) نسخة (ت ١٨٧٤) رايات المبرزين (ص ٢٣) .

^(١) مثنى . تصحيحه .

ابن مسلبة

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلبة ، من أهل إشبيلية ، ودارُ سلفه قُرطبة .
وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

له من قصيدة يمدح :

[كامل]

ما دارهم بمُجِبةٍ أطلأها فاستَجِرْ دمعك لن يُفيد سؤأها
أعينك دراسةً سطا بجديدها كُرُّ الحديد فأشكلت ^(١) أشكأها
والدار تلك وإنما بك لوعةٌ ألقاك في ليل الشكوك ظأأها
يادارَ أعلى الشطِّ من وادى القرى هطأت عليك من الغمام ثقالها
/ وجرى عليك من الرياح نسيمةُ والأطفان : جنوبها وشمالها
عهدي بدوحك وهو يخطر من قنأ والسرب وهو من الجياد رعالها ^(٢)

[19 A]

١٠

وله في كير حداد :

[كامل]

ومُنْضِدٍ فيه الرياح سواكنُ فإذا تحرك آذنت بهبوب
يطوى على زفراته كَشْحاً له عند التحرك هيئةُ المكروب
والآبنوس الفحم إن عرّضته أهدى له ما شئت من تذهب
صدر الحب نخال منه مُعملا ومتى تُعطله نُخْصر حبيب

(١) الحديد . الليل أو النهار . وأشكلت : احتطت وتشتت .

(٢) رعال : جمع رعلة ، وهي القطعة من الجبل .

اليعمري

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمرى ، من أهل أُنْدَلُس^(١) .

قال : أنشدنى أبو عبد الله بن الصِّقَّار الضَّرير ، قال : أنشدنا لنفسه يهجو
أبن هُمُشْك :

[أرح]

هَمُّشْكُ ضُمَّ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ هَمْ وَمِنْ شَكِّ
فَعَيْنِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا لِأَمْرَتِهِ أَسَى تَبْكِي

قال : وكان ابن هُمُشْك - واسمه : إبراهيم بن أحمد^(٢) - عاتيا قاسيا ،
وهو رُومى الأصل ، ملك فى الفتنة جَآن وشقورة ، وكثيرا من أعمال
غرب الأندلس . وصاهر ابن سعد^(٣) وحالفه ، ثم إنه صار إلى الدعوة
المهدية . على يد الشيخ أبى حفص^(٤) رحمه الله .

(١) أُنْدَلُس (Ubed) بينها وبين ساسة سبعة أميال .

(٢) إحصاة (١ ٣٠٥) « إبراهيم بن محمد » .

(٣) هو أبو يوسف بن سعد بن أخواح . وه مر . (ص ٣٨ و ٣٩) .

٤ هو أبو حفص عمر بن أبى محبوب . (ص ١٤٥ و ٢٦٠ و ٢٦١) .

ابن أيوب

[19 B] / أبو المجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب الفهرى ، من أهل دانية ،
وسكن بآنسية ، وولى بها الأحكام ، وكان له بعقد الشروط استقلال . وتوفى
فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : وأنشدنى أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنى لنفسه :

[طول]

أبى الله إلا أن أفارق منزلاً يطالغنى وجهُ المُنَى فيه سافراً
كأنَّ على الأقدار ألا أحلّه يميناً فما أغشاه إلا مُسافراً

ابن رضا

أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ، من أهل مالقة .

من قوله :

[مقارن]

ولما التقينا نسيْتُ النَّسِيبَ فقالت نسيبُ نسيْ بي نسيباً
وحَقَّقْتُ أَنِّي مُغَرِّى بها فقالت غريبُ غَرِّ بي غريباً
كَنتُ عن مُحِبٍّ بغيرِ اسمِهِ فقالت مُنِيبٌ مُنِى بي مُنِيباً

قال : وحدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بثغر بَطْلَيْوس ،
أن أبا عمرو هذا آسنشهد براية من نواحيها ، وهو إذ ذاك يتولى الكتابة لواليتها ،
بعد التسعين وخمسمائة

البراق (*)

أبو القاسم محمد بن عليّ الحمداني، المعروف بالبراق، من أهل وادي آش، وخرج منها في الفتنة فسكن بكنسية ومُرسية، وسمع الحديث بها ثم عاد إلى بلاده قبل التسعين وخمسمائة، وبعد موت ابن سعد^(١)، وتوفي هنالك سنة ست وتسعين.

ومن قوله في وسيم يلبس أطمارا، وقال أرتجالا :

[بسيط]

عائنته بين أطمار يُزان بها ما بين مُستتر منها ومُنكشف
كأنه قمرٌ دارت به سُحب فالبعض مُنكشف والبعض في سُدف

وقال :

[بسيط]

قلو ألحى وسَسلو عنه قاتٌ هـ لا يحسن الروض ما لم يَبِت الزَّهرُ
هل ألحى طرفه السَّجى فأَجْجَرَه أو هل تزخزع عن أجفانه الحور

ابن إدريس^(١)

أبو بحر صفوان بن إدريس الثَّجِيبِي^(١) الكاتب ، من أهل مرسية .
وفي نيهات البيوتات بها . وهو من جمع تجويد الشعر إلى تحجير النثر ، مع سداد
المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب « بداهة المتحضر »^(٢) ومجالة
المستوفز ، يشتمل على رسائله وأشعاره ، وما خُوطب به وراجع عنه ؛
« وزاد المسافر »^(٣) — وهو الذي عارضه الفقيه أبو عبد الله بهذا المجموع —
وتأليف في أدباء الأندلس لم يُكمله .

قال : ومن أصحابنا من عثر على بعضه فحدث بكثرة ما حُشر فيه من الفوائد .
وتوفي مُعْتَبَطاً^(٤) لم يبلغ الأربعين سنة ، وثكله أبوه الخطيب أبو يحيى ،
وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(٥) .

قال الفقيه أبو عبد الله : أنشدني الأديب أبو محمد عبد الله بن علي
الغافقي المرسى ، قال : أنشدني لنفسه :

[مَخْلَعُ البَسِيطِ]

أَحْمَى الْهَوَى قَلْبَهُ وَأَوْقَدَ فَهُوَ عَلَى أَنْ يَمُوتَ أَوْ قَدَ
وَبِاللَّوَى شَادَنْ عَلَيْهِ جِيدُ غَزَالٍ وَوَجْهُ فَرْقَدَ

(*) النكتة (ت ١٢٣١) رأت البربر (ص ٧٩) فتح الطيب (١ : ٩٧ : ١٥٩ — ٤٠١٦٤ : ٤٠٢٥٢ : ١٢ : ٦٠١٣٦ : ١٣٧٠ : ٢٢٢٦٠ : ٣١٦٧٠ : ٨٠١١٧ : ٣٦ : ١٢ : ١٢) معجم الأدباء (١ : ١٢) شرح منصور حارث (١ : ٥٧) .

١ تخيب ، بالصم ومفتح : بطل من كده .

٢ ذكر في نكتة دهم « عجلة المتحضر وبداهة مستوفز » .

٣ صغى . موت سنة ١٩٣٩ .

٤ تأسس . و . ح .

٥ كمت و . ه — كفى . نكتة — سنة ٥٥٦١ وم . سنة ٥٥٦٠ .

[20 B]

/عَلَّهِ^(١) رَيْقُهُ بِجَمْرٍ حَتَّى أَنْشَى طَرَفَهُ فَعَرِبُدُ
لَا تَعْجَبُوا لِأَنْهَزَامِ صَبْرِي بِغَيْشِ أَجْفَانِهِ مُؤَيَّدُ
أَنَا لَهُ كَالَّذِي تَمَنَّى عَبْدٌ — نَعَمْ — عَبْدُهُ وَأَزِيدُ
لَهُ عَلَى أَمْتِئَالِ أَمْرِ وَلِي عَلَيْهِ الْجَفَا وَالصَّدُّ
إِنْ بَسَمَلَتْ عَيْنُهُ لَقَتْلِي صَلَّى فُوَادِي عَلَى مُحَمَّدٍ ٥

قال: وأنشدنا الحافظ أبو الريع بن سالم ، قال: أنشدنا صاحبنا الأديب
الكاتب أبو بجر لنفسه ، يتغزل ويصف ليلة أنس :

[كامل]

يَا حُسْنَهُ وَالْحُسْنَ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالسَّحَرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
بَدْرًا لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ اقْتَرَحْ أَمَلًا لَقَالَ أَكُونُ مِنْ هَالَاتِهِ
يُعْطَى آرْتِيَا حِ الْغُصْنُ غُصْنًا أَمَلْدَا حَمَلُ الصَّبَاحِ فَكَانَ مِنْ زَهْرَاتِهِ ١٠
وَإِذَا هَلَالُ الْأَفْقِ قَابِلٌ وَجْهَهُ مَا خَطَّ حَبْرُ^(٢) الصَّدْعِ مِنْ نُونَاتِهِ
عَبَثْتُ بِقَلْبٍ عَمِيدِهِ لِحَظَاتِهِ أَبْصَرْتَهُ كَالشَّخْصِ فِي مَرَاتِهِ
رَكِبَ الْمَأْثَمَ فِي آتِهَابِ نُفُوسِنَا يَارَبِّ لَا تَعْتَبْ^(٣) عَلَى لِحَظَاتِهِ
مَا زِلْتُ أُخْطَبُ لِلزَّمَانِ^(٤) وَصَالَهُ فَاللَّهُ يَجْعَلُهُنَّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
فَغَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ فِيهِ لِلَّيْلَةِ حَتَّى دَنَا وَالْبُعْدُ مِنْ عَادَاتِهِ ١٥
غَفَلَ الزَّمَانُ فَنِلْتُ مِنْهُ نَدْرَةً سَتَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَّاتِهِ
يَالَيْتَهُ لَوْ دَامَ فِي غَفَلَاتِهِ

(٢) في رايات « مع » مكان « ح » .

٤ نى على ارمم .

(١) في السكنة « أسكره » .

(٣) أى لا عصب .

وله في وسيم أثرت الشمس في وجهته :

[كامل]

وَمُعْنَدُمِ الْوَجَنَاتِ تَحْسَبُ أَنَّهُ صُبُغَتْ بُرُودُ الْوَرْدِ فِي وَجَنَاتِهِ
مِثْلُ الْجَمَالِ بَجْدِهِ مُتَبَيِّئًا فَشَهِدْتُ أَنَّ الْخَالِ مِنْ آيَاتِهِ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَخْتَهُ شَمْسُ الضُّحَى وَإِيَاتُهَا فِي النُّورِ دُونَ^(١) إِيَاتِهِ
فَتَوَقَّدَتْ أَحْشَاؤُهَا مِنْ زَفَرَةٍ فَبَدَأَ شُعَاعُ النَّارِ فِي مِرْآةِ

وله في وسيم يلعب بسيف ويخوف به :

[كامل]

قُلْنَا وَقَدْ شَامَ الْحُسَامَ مُحُوفًا رَشَاءً بِعَادِيَةِ الضَّرَاغِمِ عَابَتْ
هَلْ سَيْفُهُ مِنْ طَرَفِهِ أَمْ طَرَفُهُ مِنْ سَيْفِهِ أَمْ ذَاكَ طَرَفٌ ثَالِثٌ

وله في آخر يرمي نارنجًا في ماء :

[سريع]

وَشَادِنٍ ذُو غَنْجٍ دَلَّهُ يَرُوقْنَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَرُوغُ
يَقْدِفُ بِالنَّارِنَجِ فِي بَرَكَةٍ كَلَاطِخَ بِالْدَمِ سُودَ الدَّرُوعِ
كَأَنَّهَا أَكْبَادُ عُشَّاقِهِ يَتَّبِعُهَا فِي لُجٍّ بِحَرِّ الدَّمُوعِ

وله في نارنجة :

[حبيب]

رُبَّ نَارِنَجَةٍ تَأَمَّلْتُ مِنْهَا مِنْظَرًا رَائِعًا وَنَشْأًا غَرِيبًا
/ نَشَأَتْ فِي الْقَضِيبِ وَهِيَ رَمَادٌ فَبَغَدَاهُ الْحَيَا فَعَادَتْ لِهَيْبَا

[21 B] ١٥

(١) إِيَاةُ الشَّمْسِ . وَرَهَا وَهِيَ وَهْجَا .

وله في باكورة :

[كامل]

حيثك ضاحكةً بنيةً أَيْكَةً تَهْفُو تحيتها بعطف النَّادِي
لَمَّا دَرَّتْ أَنْ سَوْفَ تُكَلِّلُ أُمَهَا لبست بِحُكْمِ الْفَقْدِ ثَوْبَ حَدَادٍ
تَنَشَّقُ عَنْ لَمْعِ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا قَلْبِي تَبَسُّمٌ عَنْ تُغُورٍ وَدَادِي

وله في أُكُول :

[بسيط]

وصاحبٍ لِي لَا كَانَتْ طِبَائِعُهُ كَأَنَّهَا سُحِبَتْ بِالسَّرَطِ^(١) مُنْهَمِرَةٌ
إِذَا أَحْسَسَ بِمَا كُولُ تُقَدِّمُهُ يَكَادُ يَسْبِقُ فِيهِ حَلْقُهُ بَصَرَهُ
كَأَنَّ فَاهُ عَصَا مُوسَى إِذَا انْقَلَبَتْ وَمَا تُقَدِّمُهُ إِفْكَ مِنَ السَّحَرَةِ

وله من مفردات الأبيات :

[محل البسيط]

بَنَى وَيْنِ أَبِي جَمْرَةٍ عَدَاوَةُ الْمَاءِ مَعَ النَّارِ

١٠

وله :

[محل البسيط]

أَوْ أَنَّهُ كَانَ جُزْءَ فَقْمِهِ لَمَّا عَدَا جَامِعُ^(٢) الْعُيُوبِ

١- ص ٥٠ - حزين - وسكن - شذر - رذرد - صادم - و - وهو يريد هذا الصدم نفسه

٢ - بي - ٥٠ - كثر - سم - ١٠ - جمع - ٥٠

ابن مسعدة^(*)

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري الكاتب . من أهل
غرناطة ، وولى الخطبة بجامع قصبها . وكان من مشاهير الكتاب ، وتوفي
عن سن عالية . ودُفن مستهل جمادى الآخرة سنة ستمائة^(١) .

فمن قوله مما كتب به إلى يزيد بن صقلاب^(٢) :

[وإلى]

أبا بكرٍ ودادك من ضميري كرمٍ يُحارب^(٣) أعيا الصناعات
وأنسى ابن الرقاع وأمَّ سلمى فإلى لا أضمنه^(٤) الرقاعا
وأكتم لوعتي حفظاً لشيب لحافى الحب من كشف القناعا
وخلة واصل بالذات تبغى وبالإعراض لا تألو انتظاعا
وإن يك طيفك السارى سهيلاً قنعت به على البعد أطلاعا
وحسبي نفثة في عقد سحر الخمسك تلام النفس^(٥) الشعاعا
بقيت تناكف^(٦) القمرين حسناً وتعتل الدوابل واليراعا

/ولابن صقلاب مراجعة له على هذا.

[٢٢٢ أ]

(*) التكملة لابن الأبار (١٦٢٥) .

(١) ذكر ابن الأبار ولده في التكملة قال : دويك مويده وشورده ٢٢٢ .

ثم قال : « وتوفي في الرابع والعشرين من صفر سنة ٦٠١ هـ . »

(٢) هو أبو كريد بن صلاب . وسنن في ترجمته (ص ١٢٦) .

(٣) الرثم : الخبط من لوش . ويحارب . هو ابن . د . د . د . د . د . د .

ورقه يهرب المثل .

(٤) ابن الرقاع . هو ابن علي بن زيد بن أرقع . تدبر في . د . د . د .

(٥) النفس بالشعاع : المتفرقة .

ابن الشواش محمد

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجعفي . من أهل بلنسية ، ويعرف
بأبن الشواش . لم أقف على تاريخ وفاته . قيل : إنها قبل هذه المائة السابعة .
قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحاج ، أبي عامر محمد بن حسن الفهرى ، قال :
أنشدني خالي لنفسه — وكان يقول : إنه شهر بالنسبة إلى خاله أبن الشواش ،
المشهور ببراعة الخط — :

[بحر، الخفيف]

وَرَدُ خَدَّيْكَ قَدْ ذَبَلْ بِعِذَارٍ بِهِ أَشْتَلْ
خَالَهُ الْحُسْنُ أَرْقَا جَاءَ يَنْوِيهِ فَاحْتَمَلْ^(١)
بَلَّغَ الْحَاسِدَ الْمُنَى وَأَرَى الشَّامِتَ الْأَمَلْ

وله بديهة في إكورة ورد ، بالإنشاد أيضا : ١٠

[بحر]

تَمَّ الْمَرُورُ بَوْرِدٍ زَنْ مَجْلَسًا فَنَابَ عَنْ خَدٍّ مِنْ أَهْوَى وَنَفَحَتْهُ
فَدَشَرَ شَبِيهَتَهُ وَأَنَعِمَ بِمُشَبِّهِهِ لَعَلَّ زَوْرَةَ ذَا بُشْرَى بَزَوْرَتِهِ

١ . في نسخة سودوس من حبر . ويؤيد بصدده . واحتمل : ارتحل .

ابن نصير

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير، من أهل شوذر^(١)، [من] عمل جيان. وسكن قرطبة، وتوفي بمالقة رابع المحرم سنة اثنتين وستمائة، وكان من رجالات الأندلس.

له :

[طويل]

أيا هضيتي مجد ويا كوكبي سعد ويارافدي رقد ويا صارمي حد
غيثاً فقد أودى الحطيم ومكنت من الدهر في حو بائه^(٢) يد ذي حقد
وكيف وأنى وهو يسند منكما إلى منعة تُربى على الأبلق^(٣) الفرد
فإن يدع: يا عثمان! أفرخ روعه وإن يدع عبد الحق أيقن بالعضد
ينام رضى البال ملء جفونه ولو بات ما بين الأسود والأسد

١٠

(١) شور (Tolui) وتعرف بعدة ريت « كثيرة ريت ».

(٢) الحطم : ما بين الزك الأسود إلى الأبيض مقام . والخو : نفس .

(٣) الأبلق الفرد : قصر السمويل - رعاديء ، أُرص تم .

الجلياني (*)

أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الغساني ، يُعرف بالجلياني^(١) . وجليانة^(٢) :
من عمل وادى آتش . رحل من الأندلس إلى المشرق ، ومدح الملك صلاح الدين
أبا المظفر يوسف بن أيوب .

ومن قوله :

فَأَبْخَسُ شَيْءٌ حِكْمَةً عِنْدَ جَاهِلٍ وَأَهْوَنُ شَخْصٍ فَاضِلٌ عِنْدَ ظَالِمٍ [طول]
' فلو زُفَّتِ الحَسَناءُ للذُّبِ لم يكن يَرى قُرْبَهَا إِلَّا لِأَكْلِ المَعَاصِمِ [22 B]

وله :

عَبَا مِنْ أَهْبَابٍ وَأَنْقِيَادِي طَوَعَهُمْ إِنْ شَفَوْا وَإِنْ أَمَرَ ضَوْنِي [حبيب]
مَرْضَاهُمْ إِلَّا لِسُخْطِ سَوَاهِمِ فِي هَوَاهُمْ وَحَبْذَا إِنْ رَضُونِي ١٠

وله :

وَمُلَّ سَعْيِي وَبِئْسَ حَمِيَّتِ النَّوَى وَلِئْسَ جَرَّ قُرْبًا فِي مُرُورِ السَّوَانِحِ [طول]
وَبِئْسَ تَذَكُّرِي يَذَكِّرُ عَيْشِي وَمِ السُّوقُ إِلَّا بَعْضُ نَارِ الْجَوَانِحِ

ابن كسرى (*)

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ، من أهل مالقة ، ويعرف بابن كسرى .
وتوفي سنة ثلاث ، أو أربع ، وستمائة .

ومن قوله :

[طويل]

إلهي أنت الله ركني وملجئي ومالي إلى خالق سواك ركون
رأيت بني الأيام عثبي سكونهم حراك ومن بعد الحراك سكون
رضى بالذي قدرت تسليم عالم فإن الذي لا بد منه يكون

قال : وأنشدنا أبو الحسين بن السراج : أنشدنا أبو علي بن كسرى بمالقة

لنفسه آرتحالا ، في راقصة تسمى «نزهة» وتعرف بـ : يَخْطُ الشوق :

[صود]

«يَخْطُ» يَخْطُ الشوق في القلب شخصها ففي كل ما تأتبه حسن وتحسين
وليت تطيق «الشين» في حال نطقها فمن أجل بعد الشين باعدها الشين
إذا رقصت أبصرت كل بدبعة ترى ألما حيا حيا هي البون
فيا نزهة الأبصار سميت نزهة لكي يوضح المعنى بين وتبين

الميرتلى (*)

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ، يعرف بالميرتلى . وأصله
من ثغر ميرتله ^(١) ، وسكن إشبيلية ، وتوفي سنة أربع وستمائة ^(٢) .

قال : أنشدني أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أنشدني لنفسه من أبيات :

[مقارب]

إلى كم أقول ولا أفعلُ وكم ذا أحوم ولا أنزلُ
وأزجر نفسي فلا ترعوى وأنصح نفسي فلا تقبل
وكم ذا أؤمل طولَ البقاء وأغفل الموت لا يغفلُ

١ - راجع إلى راجات ١٢١٤٦ . معصور : ١٤٠ ص ١٣٥ - ١٣٧ (المغرب) (٤٠٦ . ١)
٢ - حبيب : ٤٠٠ . ٢١٥٠ .

٣ - معصور (ص ١٣٥) .

٤ - من راجع إلى راجات ١٢١٤٦ . (شبكة) .

ابن محفوظ^(*)

أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مرعي ، / الشريف ، من أهل بلنسية ، [23 A]
ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق^(١) .

ومن قوله :

[بسيط]

- ٥ رِدِ الْحَجْرَةَ نَهْرًا إِنْ ظَمِئَتْ وَلَا تَقْنَعُ بَرَضٍ مِنَ الْأَمَالِ^(٢) أَوْ تُحْمَدِ
وَلَا تَقُلْ لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدَ بِهَا فَإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرُ مُطَرَّدِ
هَذَا الْفُلَانِيَّ مُسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ وَلَيْسَ مِنْ خُطَةِ الْأَحْكَامِ فِي صَدَدِ
لَا غَرَوْ أَنْ يَسْمُوَ الرَّذْلُ الْخِيَارَ كَمَا يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّبَدِ
لَا يَرْضَى خُطَةً نَيْطَتْ بِهِ أَحَدٌ وَالصَّقْرُ لَيْسَ بِصَيَّادٍ مَعَ^(٣) الصُّرْدِ
١٠ مَا ضَرَّهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمُحْبَبٍ إِلَى أَحَدِ
حُطُّهُ عَنْ رُتْبَةٍ قَدَّمْتُمُوهُ لَهَا مِنَ الْحَضِيضِ وَرُدُّوا الْعَيْرَ لِلْوَتَدِ

(*) التكملة لاس الأمار (ت ١١٧٦) .

(١) قال الأدر : « وتوفى بمراكش موصولة لاث — ت — وسنة » .

(٢) البرص : الليل من الماء ؛ وكذلك الشمد .

(٣) الصرد . طائر فوق العصفور .

ابن عبد ربه (*)

أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ، سكن مالقة ، وكتب لواليهما حينئذ
المعروف بالمستظر ، ثم ولي عمالة جيان^(١) سنة أربع وستمائة ، وكناه أبو بكر
ابن صقلاب^(٢) في بعض ما خاطبه به : أبا عبد الله .

وهو القائل :

[طويل]

تَقْضَى زَمَانِي بَيْنَ عَتَبٍ وَإِعْتَابٍ وَجَفَّتْ دُمُوعِي بَيْنَ سَخٍّ وَتَسْكَابٍ
وَطَالَ بَعِينِي أَنْ تَرَى غَيْرَ غَادِرٍ فَأَرَلِي بَعِينِي أَنْ تُكْفَّ وَأُولَى بِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِثْلَ فِتْنَةٍ ذَوَى هِمَمٍ فِي الْمَعْلُوتَاتِ وَأَحْسَابِ
إِذَا شُئْتَ أَنْ تَلْقَى قَتَى لَيْسَ دُونَهُمْ فَيَمُّ أبا بكر يزيد بن صقلاب

وله . ويروى لبعض الأمراء :

بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْجَوِّ مُعْتَرِكٌ بِيضٌ مِنَ الْبَرَقِ أَوْ سُحْرٌ مِنَ السَّمْرِ^١
إِنْ أَوْتَرْتَ قُوَّهَا كَفَّ السَّمَاءُ رَمَتْ نَبْلًا مِنَ الْمُزْنِ فِي صَافٍ مِنَ الْغُدرِ
فَدَبَّ بِحَرْبٍ يَدَايَ لَمْ تَبْزُ خَرَرًا نَفَعَ الْمُحَارِبُ مِنْهَا غَايَةُ الظَّفَرِ
فَتَحَّ شَقَاقُ بَحْرٍ حَمَاهُ رَمَغْنَمُهَا وَشَى الرَّبِيعُ . وَقَتْلَاهَا مِنَ التَّمَرِ
لَأَجْلِ هَذَا إِذَا هَبَّتْ ضُلَّالَتُهَا تَدْرَعُ النُّهْرَ وَأَهْتَرَتْ قَنَا الشَّجَرِ

23 B 7

١- (٢١) ٥ ٣ ٥ ١ ٢٠

٢- (٢٢) ٥ ٣ ٥ ١ ٢٠ (الروض المنظر ص ٧-٧٢) .

٣- (٢٣) ٥ ٣ ٥ ١ ٢٠

٤- (٢٤) ٥ ٣ ٥ ١ ٢٠

ابن شَطْرِيَّة (*)

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن شَطْرِيَّة ، من أهل قُرطبة ،
وأحد تلاميذ الأستاذ أبي جعفر بن يحيى . وتوفي في صباه ^(١) مُحْتَضِراً بِمُرْسَى
قُرطبة ، عند وصوله إليها من مَرَّاكش ^(٢) . قال لى أبو العباس أحمد بن على
القُرطبي القاضى صاحبنا ، وأنشدنى له :

[طويل]
لقد ظلمت يوم الوداع ظَلُومُ أما علمت أنّ الفراق أليمُ
وغادرت المشتاق لهفاناً ، شَجْوَهُ صحيحٌ ولكنّ العزاء سَقِيمُ
هلالُ سماءٍ أوغزال سَمَاوَةٍ إلى خَلْدَى يَسْمُو وفيه ^(٣) يُسِيمُ

(*) المغرب (١٣٩٠ . ١) .

(١) في الأصل « في حياته » .

(٢) قال ابن سعيد في المغرب : « ساق في حلة شر لمئة ساعة ، عدت في مائة ساعة — شانا » .

(٣) يسيم : يرمى .

ابن طالب (*)

أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ، من أهل مالقة ، وكتب لوالها
أبي عامر بن حسّون ، صادف جمعا من العرب في بعض مُتوجّهاته فقتلوه .
رحمه الله .

له من قصيدة يرثى أبا القاسم بن نصير^(١) :

[مقارب]

أنصبر أم عن سماح وجود نصير إلى عديم من وجود
لقد عدل الموت بين الورى فأودى بسيدهم والمسود
فقيم العويل وعمّ السلو وما للهديل وما للنشيد
وأين الغواني وأين الصريع وما شأن صخرو بنات^(٢) الشريد
وكيف يُسيع لذيد الورود من الموت منه كحبل الوريد

(*) عرب (١) ٢٢٨ .

م - ر - ج - ص - ه - ز - ح - ط - ك -

١٢ صريع هو صريح جوف مس - و - ر - ش - د - و - ص - ه - ز - ح - ط - ك - الوريد . و بنات الشريد .
احمد ، حبه ، وجرسه ، ورميه ، شعبة .

ابن شكيل

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شكيل الصوفي، من أهل شريش، أحد شعراها الفحول، مع نزاهة ومروءة. وله ديوان شعر، توفي معتبطاً سنة خمس وثمانئة.

له في مقتل أبي قصبة الخارجي بجزولة^(١)، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، من قصيدة أولها :

[بسيط]

الله أطفأ ما أذكي أبو قصبه من حربه وأزال السحر بالغلبة
أمر الخليفة وافاه على عجل يدعو للحق حتى آثره كذبه
فن أراد سؤالاً عن قضيته بفملة الأمر أن الحق قد غلبه
/ لقد شنى النفس أن وافى بهامته صدر القناة مكان الصدر والرقبه
لما استحرّ جاحاً في ضلالته عادت عليه لجأماً تلکم القصبه

(24 A)

وله :

[سبي]

الناس في السلم والعشاق بينهم في أعظم الحرب من أخبار من عشقوا
كم موقفٍ للوغى صعبٍ سلمت به حتى شهدت وعي أنصارها الحدق

(١) حرولة (Garules) حال الدأدلس .

ابن مطرف^(*)

أبو الحسن مطرف بن مطرف^(١) ، من أهل غرناطة .

له :

[بسيط]

وكم مُحِبَّةٍ هامَ الفؤادُ بها قدماً وصورُها من أحسنِ الصورِ
كأنها البدرُ في تدويرها فإذا شُقَّتْ على النصفِ كانت شُقَّةُ القمرِ

وله :

[محروء المديد]

وصفوا سهلاً فقالوا حاطبٌ والليل^(٢) ليلُ
إنما العلمُ الثريا والفتى سهل^(٣) سهيل

وبلع ذاك «سهلاً» فقال :

[محروء المديد]

حسدوا سهلاً فقلنا إى لعمري حسدوه
صغروا الاسمَ أفتراءً وكبيراً وجدوه

^١ عرب ٢٠ ، ص ٥٩

^٢ كـ في عرب ، كـ ص ٥٩ ، وسه في الزمانات من رجال المائة السابعة .

^٣ كـ في عرب ، كـ ص ٥٩ ، وسه في الزمانات من رجال المائة السابعة .

^٤ من العرب ، كـ ص ٥٩ ، وسه في الزمانات من رجال المائة السابعة .
وذكر كوكب في العراق

ورد عليه ابن مَرَج الكحل^(١) :

[مخزوء المديد]

إِنْ دَعَوْنِي بِسُهَيْلٍ فَأَنَا حَقًّا سُهَيْلٌ
قَدْ دَهَاكُمْ مِنْ طُلُوعِي يَا بَنِي الزَّنَاءِ وَيْلٌ

ولا بن مطرف ، وهي من غرره :

[حميف]

سُنَّةٌ سَنَّا قَدِيمًا جَمِيلٌ وَأَتَى الْمُحَدَّثُونَ مِثْلِي فزَادُوا^(٢)

(١) اطرا الحاشية رقم ٣ (ص ٦١) .

(٢) قل هذا البيت أبيات ثلاثة وردت في الرايات (ص ٥٩) والمعرب (٢٠١٠٢) وهما يتصح المعنى . وهي

أما صب كما تشاء وتهوى شاعر ماحى حليم حواد
أرصعنى العراق ثدى هوها وعدتى طرفها نعداد
يا حتى لو عنى وإن حال سقم وتوى عنى احصوب مراء

ابن عذرة^(*)

أبو القاسم عبد الرحمن بن عُمر بن عذرة الأنصاريّ ، القاضي ، من أهل الجزيرة الخضراء ، صدر في نبائها ، وكان خطيباً مفوهاً . توفى سنة ست وستمائة .

قال : حدثني ابن أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب ، أنه وقف على قبر أبيه أبي حفص . ومعه أخواه : أبو بكر محمد ، وأبو الحكم عبد الرحيم ، فقال أبو القاسم :

[بسيط]

يُأيِّها الواقفُ استغفر لودعه ربّ العباد وربّ الجود والكرم

وقال أبو بكر :

[بسيط]

وأحذر هجوم المنايا واستعدّ لها وعدّ نفسك لإحدى هذه الرّمم

وقال أبو الحكم :

[24 B]

[بسيط]

ولا تغرّنك الذنوبُ وزينها فكم أبادتكم أفنت من الأمم

قل : وهي وطويلة . ومنها .

وأعلم : إنّك مسئون ومُرتبن بما عمات تخف من موقف الندم

أَبْنُ سَفَرٍ^(*)

أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ، منسوب إلى جدّه .

قال : وأصحابنا يكتبونه بالصاد . وكان بإشبيلية ، وهو من ناحية المريّة .

له في المد والجزر بوادي لإشبيلية ، وأبدع فيما اخترع :

شَقَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِ جَيْبَ قَمِيصِهِ فَأَنَسَابَ مِنْ شَطِّهِ يَطْلُبُ ثَارَهُ .
وَتَضَاكَتْ وَرَقَ الْحَمَامِ^(١) بِأَيْكِهَا هُزْءًا فَضَمَّ مِنَ الْحَيَاءِ لِمَزَارِهِ .

(*) الرايات (ص ٧٥) المغرب (٢: ٢١٢) — وكنيته فميم : «أبو الحسين» — فتح الطيب (١: ١٤٩ و ١٤٩٠) وفيه : «ابن صفر المريخي» .

(١) في الرايات : «بدوحه» . وفي النسخ : «بدوحها» مكان «أيكها» .

النجارى

أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجارى .

له :

[سبط]

قد صرْتُ أَرْجُو اللَّهَ مِنْ بَعْدَمَا قَدْ كُنْتُ أَرْجُوكَ مَعَ اللَّهِ .
يَا لَاهِيًّا يَلْهُو بِكُلِّ الْوَرَى مَا يَغْفُلُ اللَّهُ عَنِ الْإِلَهِ .

قال : وأنشدنى أبو الحجاج بن إبراهيم بتونس ، قال : أنشدنى أبو زيد
هذا بآياسة . وحكى أنه خرج مع أبى بحر صفوان بمرسية ، يطوفان على ضفة
نهرها ، فوقفا على الدولا ب الملاصق للقصر ، فقال النجارى :

[طويل]

وَبَاكِئَةً تَبْكِي فَيُسَلِّي بِكَأُذْهَا وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْكِي إِذَا مَا بَكَى يُسَلِّي

فقال أبو بحر :

١٠

[طويل]

كَأَنَّ بُكَاءَهَا مِنْ سُرُورٍ فَدَمَعُهَا يُثِيرُ سُرُورًا فِي جَوَانِحِ ذِي خَبَلٍ

فقال النجارى :

[طويل]

فِيَا عَجَبًا يَنْهَلُ وَكَفَّ دَمْعُهَا سَرِيعًا وَإِنْ كَانَتْ تَدُورُ^(١) عَلَى رِسْلِ

فقال أبو بحر :

[طويل]

كَذَلِكَ لَسَحَابُ الْغُرِّ تَرْسُلُ دَمْعُهَا سَرِيعًا وَتَمْشِي فِي السَّمَاءِ عَلَى مَهَلٍ

١٥

فقال النجاري :

[طويل]

/تسلسل منها الماء من كل جانب نفيّلتها من عبّرة الصّبّ تستملي

فقال أبو بجر :

[طويل]

كأنّ السحاب الغر ألقت بسرّها إليها فلم تكتم وضّاقت عن الحمل

وكان بينه وبين الخطيب أبي الربيع مكاتبات . ووجه إليه الكتاب مخاطبة
ومراجعة في استدعاء كتاب البلاذري^(١) . بخاوبه أبو الربيع بأبيات ، ووجه
إليه الكتاب .

ومن أبيات أبي الربيع :

[كامل]

تَبَغَى الْحَدِيثَ عَنِ الْأَلَى دَرَجَتْ عَلَى سَمَتْ الْعُلَا أَحَادُهَا وَثَنَاهَا
طَوَتْ السَّنُونَ حَيَاتَهَا لَكِنَّمَا حُسْنُ الْمَسَاعَى فِي الْوَرَى أَحْيَاهَا
لَبَّيْكَ رَاعِي خُلَّةٍ مُسْتَدْعِيَا سِيرَ الْكِرَامِ وَقَدْ سَبَقَتْ مَدَاهَا
/ لَمْ يَعِدْكَ التَّوْفِيقُ فِيمَا رُمَتْهُ بَلْ وَافَقْتُ بِكَ رَمِيَّةً مَرَمَاهَا [5B]
سِيرَ الْأَوَائِلِ خَيْرُ مَا أَسْتَنْطَقْتَهُ عَنْ سُنَّةِ الْمَجْدِ الَّتِي تَرَعَا
نَعِمَ الْجَلِيسُ عَلَى أَنْفَرَادٍ دَفَرْتُ تَعْتَامُ^(٢) مِنْهُ قِبْلَةُ تَرْضَاهَا
لَا مُفْشِيًّا سِرَّ الصَّدِيقِ وَلَوْ جَفَا وَمَتَى يُعَايِنُ خُلَّةً^(٣) أَخْفَاهَا
يَدْنُو إِذَا أَدْنَيْتَهُ وَمَتَى تَشَأْ إِقْصَاءَهُ فَقَنَى الْحَيَا^(٤) وَتَنَادَى
خُذْهُ كَمَا أَحْبَبْتَ عِلْقُ^(٥) مَضْنَةٍ حَسْبُ الْأَمَانِي حُسْنُهُ وَكِفَاهَا

(١) البلاذري هو أحمد بن يحيى بن حازم مؤرخ جليل ، ساهم في تاريخه موج لسداد ، وقد
طبع . وأساب الأشراف ، وقد بدى في طبعه . وظاهره هو المصودها ، في شعره في الربيع ما يشير إلى ذلك .

(٢) تعام تحذر . (٣) الخلة لثبته والنص .

(٤) الحيا الحياء ، وعمر للشعر . بن ارم . والحيا احياء ، نال . وفص للشعر .

(٥) علق مضمة ، مع المباد وكسرهما في نص يه وينافس عليه .

قال الشيخ أبو الربيع : وكان أبو محمد قد كتب « المضنة » في أبياته
بظاء ، ثم تذكر ذلك بعد أفرادها^(١) ، فكتب إلى :

[كامل]

قُلْ للفقير أبي الربيع وقد جرى قلبي فأصبح بالصواب ضئيلاً
أبشر^(٢) بفضل ظاء كل مضنة شالته كفي فاستحال ظني

فكتبت إليه :

[كامل]

حسن بلخوان الصفاء ظنونا ليس الصديق على الصديق ضئيلاً
ولقد بشرت مثال^(٣) ظاء مضنة لما أتى حتى بشرت النونا

قال الفقيه أبو عبد الله : وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الأزدى بتونس ، قال : أنشدني أبو محمد بن عمار بمرسية ، في لابس ثوب
أصفر :

١٠

[مطلع لبيد]

نارٌ لقلبي نورٌ لعيني كلاهما قاذي لحيني
ألبس للحسن ثوب تبريزين مرآه أي زين
لا تنكروه فغير بدع شيص تبر على لجين

وله في صديق كان يداجيه^(٤) :

[طويل]

ومستبطن حقدًا وفي حركته تصنع مظلوم يدل ظالم
تصنع ليذاري بحياة فارت لا تحفي خرفاً بصرف مسام
تسترعن كشف لعدوة جاهد كما كنت في نروض دهم الأراقم

١٥

١ أي أخ .

(٢) يداجيه : يحاده .

٢ من مخرج أبيات .

٣ من مخرج أبيات .

أَبْنُ أَبِي قُوتَةَ^(*)

[26 A] أبو الحسن علي بن أحمد أبي قُوتَةَ الأزدي ، من أهل دانية ، سكن
مَرَّآكش ، وبها تُوفِيَ سنة ثمان وستمائة .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن حُبَيْش^(١) :

[كامل]

يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ لَمْ تَفِظْ إِلَّا لَتَعَبَ فِيكَ حُورٌ عَيْنُ
لِلَّهِ نَعَشُكَ يَوْمَ حُمْلٍ إِنَّهُ لَجَمِيعِ أَشْثَاتِ الْعُلُومِ ضَمِينُ
فَكَأَنَّهُ مُوسَى يُنَاجِي رَبَّهُ وَثَنَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونُ
هَذِي الْمَنَابِرُ بِأَكْيَافٍ بَعْدَهُ فَلَهَا عَلَيْهِ زَفْرَةٌ وَأَنِينُ
وَلَطَالَمَا طَرَبْتُ بِهِ حَتَّى تُرَى عِيدَانُهَا قَدْ عُدْنَ وَهِيَ غُصُونُ

(*) الذِّكْرَةُ (ت ١٨٨١) .

(١) من شيوخه ، وعنه أخذ القراءات .

ابن بدرون^(*)

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي . من أهل
شَلَب^(١) ، ويكنى أبا الحسين . وهو مؤلف « كرامة الزَّهر ، وصَدفة الدُّرر »
في شرح قصيدة أبي محمد بن عبدون^(٢) اليا بر التي يرثي بها المتوكل^(٣) .

وله :

[طويل]

لِيَهْنِي الْأَعَادَى مِنْكَ أَنَّ سُرُوجَهُمْ وَإِنْ أَنْفَعُوا دُونَ اللَّسُودِ لِحُودُ
فَإِنْ وَضَعُوا كَفًّا فَسَيْفُكَ سَاعِدُ وَإِنْ رَفَعُوا رَأْسًا فَرُحْمُكَ جِيدُ

(*) تلمذة لابن الأثير . وفيها أنه عاش في سنة ٦٠٨ هـ .

(١) شَلَب (silves) : قبل مدينة باجة .

(٢) مطلعها :

الدمر يجمع بعد العَيْنِ بِالْأَثَرِ فَا الْبَكَاءُ عَلَى الْأَشْيَاحِ وَالصُّورِ

(٣) هو المتوكل بن الأَطْلَس .

الكائى

ابو إسماعيل إبراهيم بن محمد الذكوانى الكائى .

قال : وزادنى أبو عبد الله الصفار : أنه سُلِيَّ ذكوانى ، من قرية من قرى السودان بكائى تسمى : بَلَّة - وكائى : بلد مما يلي صعيد مصر^(١) - وكان لونه غريبيا^(٢) ، وأمره غريبا . قدم على المغرب قبل السَّائَةِ ، وسكن مراكش ، وأقرأ بها الآداب .

قال : وبلغنى أنه دخل الأندلس . وتوفى سنة ثمان - أو تسع - وستمائة .

ومن قوله :

[بسيط]

كم سائلٍ لم لا تهجو فقلتُ له لأننى لا أرى من خاف من هاجى
لا يكره الذمَّ إلا كُلُّ ذى أنفٍ وليس لومٌ لئام الخلق منهاجى
وله يتعصب لبعض الألوان :

[بسيط]

[26A] لا تشهدنَّ لغريبٍ^(٣) ولا يقق حتى تشهد فضلاً غير مردود
بكل لونٍ ينال الحرُّ سُودده مهما تجرد من أخلاقه السود
والناسُ لفظٌ كلفظ العود مشترك لكن يرجح بين العود والعود

(١) الذى فى ياقوت : « كائى ، بكسر الون : من بلاد البربر فى أقصى المغرب فى بلاد السودان .

وقيل : كائى : صنف من السودان » .

(٢) الغريب : الشديد السواد .

(٣) يقق : شديد البياض .

أما ترى المسك حُقَّ العاج يُخَبِّئُهُ والخصُّ مُطَّرَحٌ فوق القراميد
ولم يُبَالِ ابنُ عمران^(١) بأدمته حينَ اصطفاه كلياً خيرُ مَعْبُود

وأنشدني أبو القاسم بن عليم ، قال : أنشدني أبو زيد الفاززي لأبي إسحاق
هذا إثرُ خروجه من عنده ، وقد أتاه زائراً :

[طويل]

أفَى الموتِ شَكُّ يا أُنحَى وَهوَ بُرْهَانُ وفيهِ هُجُوعُ الخَلْقِ والموتُ يَقْظَانُ
أَتَسْلُو سُلُوَّ الطَّيْرِ تَلْقُطُ حَبَّهَا وفي الأرضِ أَشْرَاكُ وفي الجَوْعِ عِقْبَانُ

(١) يريد موسى بن عمران ، عليه السلام .

ابن ثعلبة

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ، من أهل غرناطة .

له - قال : ونقلته من خطه - :

[بسيط]

حامت طُيور رجائي وهي ظامئةٌ	على شريعةٍ قُربٍ منك تُروِيها
فابذل لها العذب من لُقياك إن لها	سبغاً بذكركم ما زال يَغريها
ورش لها من جناح الفضل قادمةٌ	يا بن الكرام فقد هيضت ^(١) خوافيها
راجت إليك أبا العباس مأربني	ترجو النجاح فلا تقطع ترجيها
ولم تؤم سوى كفّيك من صنع	هي التسي وأنت اليوم بارِيها
وفي التداعي إلى نجواك أيُّ مني	فإن مننت فليس المظل يعروها
سوغ بها أمل المشتاق منك رضا	فإن جود العلا بالوصل يرضيها
هذا ولا رغبة في نيل طائلةٍ	إلا بدائع من يُمناك تهديها
أجل بناني في مجنى أزارها	فضالمات بالافكار أجنيها
وقد وجدت لمعنى العيش لفظاً علأ	فأيقنت ببقى أن سوف تحويها
لا زلت تُحي لها من رزمها أمأ	أودى وتبني علأ هدّت مبانيها

(١) راس الدهم راءه : ك س يه . وحزرت . مادون . ريب . شرب . مسد بهج ح .

أَبْنُ أَبِي الْبَقَاءِ^(*)

[27 A] / أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِمَانَ الْأَنْصَارِي الْأَسَازَ ، مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةِ ،
وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ أَبِي الْبَقَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَرْقُسْطَةِ ، وَتَعَلَّمَ كَبِيرًا فَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
وَعَلَّمَ بِهَا ، وَاعْتَنَى بِتَقْيِيدِ الْآثَارِ ، وَكَانَ شَاعِرًا مَجُودًا ، مَقْطُوعًا وَمَقْصُودًا .
وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةٍ^(١) .

وَمِنْ قَوْلِهِ :

[حَيْف]

غَيْرُ خَافٍ عَلَى بَصِيرِ الْغَرَامِ أَنْ يَوْمَ الْفِرَاقِ يَوْمٌ حِمَامِي
عَبْرَاتٌ تُصَدُّ عَنْ نَظَرَاتٍ وَنَشِيجٌ يَحُولُ دُونَ كَلَامِ
وَدَمَاءٌ تُرَاقِ بِأَسْمِ دُمُوعِ وَنُفُوسٌ تُودَى بِوَسْمِ سَلَامِ
شَرِبْتُ بَعْدَكَ اللَّيَالِي حَيَاتِي غَيْرَ أَوْشَالٍ لَوْعَتِي وَسَقَامِي

١٠

وَلَهُ — قَالَ : أَنْشَدْنِيهَا صَهْرُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكَّاسِيُّ ، قَالَ :
أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ^(٢) لَيْلَةً بِمَرْسِيَةِ ، وَبِهَا جَمَاعَةٌ
مِنَ الطُّلَبَةِ وَوُجُوهِ النَّاسِ ، وَمَعَهُمْ طَالِبٌ بَلَنْدِي ، فَتَبَاسَطُوا إِلَى أَنْ عَرَضُوا
عَلَيْهِ أَنْ يَأْشُدَّهُمْ . فَأَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا تَمْلُونُ مِنْ كَلَامِ

* نَكَاةُ لِسَانِ الْأَهْرِ (ت ٩١٨) .

(١) وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي صَفْرَةِ ٥٦٣ هـ (نَكَاة) .

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ صَفْوَانُ بْنُ دَرِيْسٍ . وَقَدْ مَرَّ التَّعْرِيفُ بِهِ .

مهيار ! فقال له البلنسى : ولا بد، هذا كلام مهيار ! فقال : هذا نفسه وهذا منزعه . فقال لى : هى للاستاذ ابن أبى البقاء . قال : نغزى أبو بحر ووجم - :

[رمل]

نَمْتُمْ عَنْ لَيْلٍ - لَيْلِ السَّهْرِ وَطَوَيْتُمْ غَيْرَ مَا فِي مُضْمَرٍ
وَدَعَا الْبَيْنُ فَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى دَعَا الْبَيْنِ سِوَى مُضْطَرٍ
لَيْتَ شَعْرَى هَلْ وَجَدْتُمْ بَعْدَنَا مَا وَجَدْنَا مِنْ أَلِيمِ الذِّكْرِ
لَوْعَةً نَجْدِيَّةً تَطْرِفُنَا وَغَرَامٌ بَالِيٌّ يَغْتَرَى
وَهَوًى هَيَّجَ مَا هَيَّجَهُ مِنْ جَوًى أَضْرَمَ نَارَ الْفَكْرِ
كَلَّمَا أَبْصَرْتُ شَيْئًا حَسَنًا بَعْدَكُمْ أَعْمَلْتُ عَضَّ الْبَصَرِ
فَعَلَامَ أَطْرَحْتُ مَوْدَةً لَمْ تَسْنَهَا وَضْنَةً مِنْ كَدَرٍ
يَكُنْ مِنْ حَقِّ الْوَفَا أَنْ تَصْرِفُوا قَوْلَةَ الْوَاشِي بِحُسْنِ النَّظَرِ
لَا وَوَجَدَى وَغَرَامَى فِي الْهَوَى وَخُضُوعَى فَهُوَ إِحَادَى الْكُبَرِ
مَا نَسِينَا سُورَةً مِنْ عَهْدِكُمْ كَيْفَ تُنْسَى مُحْكَمَاتِ السُّورِ
/ هَلْ إِلَى عَوْدَةِ حُزْوِي ^(١) سَبَبٌ أَوْ إِلَى يَانِعِ ذَاكَ السَّمْرِ
وَبُودَى لَوْ وَجَدْنَا سَبَبًا لِارْتِجَاعِ الْفَائِزَاتِ الْأَنْحَرِ
قَدْ ذَوَتْ رِيحَانَةُ الْعَيْشِ وَهَلْ يَرْجِعُ النُّضْرَةَ ذَاوَى الْعُمُرِ
وَنَسِيمٌ كَلَّمَا عَلَانَا صَدَّ إِغْفَاءَةَ نَوْمِ السَّحَرِ
مَا عَلَى طَبِي سَقَانِي بِعَنِي لَوْ أَرَانِي مِثْلَهَا فِي ^(٢) أَقْرِ
يَنْصُلُ الْعَامُ وَلَا نَلْقَاكُمْ يَا لِقَوَى اللَّضَنِ الْمُوَسِّرِ
وَعَلَى هَذَا فَلَا عَتَبٌ عَلَى مَا جَنَيْتُمْ فَهُوَ حُكْمُ الْقَدَرِ

[27 B]

١٥

(٢) قر . واد بن الصرة والكوفة .

(١) حروى . موضع بمجد .

وله :

[طويل]

سَلُوا فِتْيَاتِ الْحَيِّ عَنِّي فَرُبَّمَا
تَقُولُ يَشُوقُ الْحَيُّ بَانَ خَلِيطُهُ
وَيَسْرِي إِلَى الدَّلْفَاءِ^(١) وَاللَّيْلُ لَا بَسْ
أَيْسَعُنِي عَنْ وَابِلِ الْبَرْقِ رَعَاهُ
أَيَا سَائِلِي عَنْ جُلِّ هَمِّي وَهَمَّتِي
إِذَا لَمْ أُرَشِّحْ لِلْفَضَائِلِ يَافِعَا
وَهَلْ يُتَعَاطَى أَنْ يَكُونَ أَخَا الْعَلَا
وَمَا الْحُجْدُ إِلَّا كَفَكَّ النَّفْسَ عَنْ هَوَى
وَرَمِيكَ جَوْنَ الْبَلِيلِ بِالْإِسْنَةِ
وَذِي رَوْنَقٍ كَالْبَرْقِ لَكَ رَعَاهُ
عَفْوَتِ خَادِيهِ يَحِلُّ بِجَاهِهِ
وَسَاءَ الْأَعَادَى إِذْ بَكَتْ شَفَرَتُهُ

عَصِيْتُ التَّصَابِي أَوْ أَطَعْتُ التَّكْرَمَا
وَيَهْتَاجُ أَنْ غَنَى الْجَمَامُ وَرُبَّمَا
مِنَ النِّجَمِ وَالظُّلَمَاءِ ثَوْبًا مَوْشِمًا
وَأُبْتَاعَ بِالْبُرْهَانِ ظَنًّا مُرْجَمًا
أَلَمْ تَرَنِي بِالْمَكْرُمَاتِ مُتِمًّا
فَهَلْ أَدْرِكُ الْعُلَيَاءَ إِلَّا تَوَهُمَا
وَوَالِدَهَا مَنْ لَا يَكُونُ لَهَا أَبْنَا
يَلُذُّ وَإِنْ سَوَّغْتَ صَابًا وَعَلَقْمَا
إِذَا زَبَخَ خُطْبُ الْفَارِضِ بِالْإِسْنَةِ
صَدِيقِ رَعَاهُ الْبَرْقِ كَذِبُ وَرُبَّمَا
وَقَلْتُ لَهُ كُنْ لِي كَارِمًا سَلَمًا
وَسِرْ وَلَاةَ الْوُدِّ حِينَ تَبَسَمَا

هـ

١٠

رَبِّهِ بِأَعْيُنِهِ سَوَّ

حِينَ يَرَى سَلَامًا

٢ سَلَامًا رَعَاهُ قَرِيبًا وَرَعَاهُ تَبَسَّمَ

(٢) في الأصل: (الما) أي يدي قتهامة واسمها: بهتبه مشبه بهتبه، مأخوذ من بهتبه.

أَطَلَّتْ عَلَى مُسَهِّدِكَ الْمُعْنَى وَبَعْضُ الطُّولِ لِلْعَادَاتِ خَارِقُ
وَغَابَتْ أَنْجُمُ لَكَ زَاهِرَاتُ وَقَدْ ظَهَرَتْ مَشِيئاً فِي الْمَفَارِقِ
فَيَارْتَكِبُ الدُّجَى حَنْثٌ^(١) قَلِيلاً لَعَلَّ الْفَجْرَ تَطْلَعُهُ الْمَشَارِقُ
وقال :

[مخلع البسيط]

يَيْضُ مِنْ مَفْرَقِ عَدُوِّي لَحَوْضِ هَوْلِ أَوْ خَرَقِ^(٢) دَوِّ
وَصَيْرَ اللَّيْلِ مِنْهُ صُبْحًا طُلُوعُ شَمْسٍ بِكُلِّ جَوِّ
وقال :

[طويل]

كُنِيَ حَزناً أَنْ الزُّجَاجَ صَقِيلَةً وَأَنْ الشَّبَا^(٣) رَهْنُ الصِّدَا بِدِمَائِهِ
وَأَنْ بَيَاضِيقَ الْجَوَانِبِ^(٤) فَزَرَنْتُ وَلَمْ يَعْدُ رُخَّ الدَّسْتِ بِلَيْتِ بِنَائِهِ
وقال : قال : وَأَنْشَدْنِيهِ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ^(٥)

قال : أَنْشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

[بسيط]

بَيْنَ الْحِجَازِ وَبَيْنَ الْغَرْبِ قَاطِعَةٌ مِنَ الْعَوَاقِي سُدَّتْ ذَوْنَهَا الطُّرُقُ
عَوْفٌ وَزُغْبٌ وَدَبَّابٌ وَسَالِمُهَا وَالْهَيَّيُونَ وَدَوْمُ الْبَحْرِ^(٦) وَالْغَرَقُ

(١) حَنْثٌ ، أَيُّ حَنْثٍ وَأَسْرَعُ .

(٢) الدَّوْرُ . الْهَارَةُ .

(٣) 'إِرْجَاحٌ' : جَمْعُ رَجَحَ ، وَهُوَ مِنْ إِرْجَحَ وَاجْتَمَعَ . اِخْتِدَادٌ فِي تَرْكِيبِ أَسْفَلِهَا . وَفِي الْفَحْجِ : «الرَّيَاحُ» .
وَأَشَأْ : خَدٌّ .

(٤) فَزَرَنْتُ . أَيُّ صُحْبَتِ فَرَزَ ، وَهِيَ مِنْ مَصْعَ شَعَرَخَ .

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَبِيبُ لَدُنِي ، مِنْ أَهْلِ دَانِيَّةَ ، وَسَكَنَ بِلَنْبَسِيَّةَ ، وَكَانَ مِنْ
أَهْلِ تَحْوِيلِ وَأَصْبَحَ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٦١١ هـ . تَكْوِينًا (ت ٩٢٩) .
سُوفَ ، وَرَبَّ ، وَدَبَّ ، وَرَبَّ ، وَهَيَّيُونَ . فَتَنَ .

وله في صدر رسالة يُخاطب بها عليلاً :

[كامل]

مَنْ لَمْ يَزُرْ بِخُطَاهُ زَارَ بَقَلْبِهِ مُسْتَنْصِراً لَكَ فِي الْمُسْلِمِ بَرِّهِ
يَدْعُو وَقَدْ يُجِدِي الدُّعَاءُ مُجَهَّزاً فِي حَرْبِ أَنْصَارِ الْخُلُوصِ وَرَكْبِهِ
بِاخْتِبَاءٍ تَأَقَّتْ إِلَيْهِ مَخَافِلُ كَانَتْ تَأَلَّمُ مِنْ زِيَارَةِ^(١) غَيْبِهِ
/ لَا دَامَ هَذَا الْبُعْدُ بَعْدُ وَلَا أَعْتَدِي دَهْرٌ عَلَيْكَ بِمُوجِعٍ مِنْ خَطْبِهِ
وَنَبَا حُسَامُ ضَنِّي عِرَاكَ وَقُلَّتْ بِيَدِ الشِّفَاءِ قَوَاطِعُ مِنْ^(٢) غَرْبِهِ

[28 B]

(١) أ.م. أن تزور يوم وترك يوماً .

(٢) منت نبت، وتواطع أسبوع وعرب احدة .

السكوني

ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني ، من أهل إشبيلية ، وهو ابن عم الهيثم بن أحمد الشاعر الإشبيلي ^(١) .

له ، وقد دخل عليه بعض أصحابه بطبق يسمين ، وأخبره أنه بعث في محبوبه ، فلم يصل إليه ، ووجه ذلك الطبقة مكانه ، فقال :

[منقارب]

أشار إلى اليأس من وصله وقد صحَّ في خاطري منذ حين
ولو شاء أرسلها وردةً فدلَّت على الورد للعاشقين
على أن هذا وهذا معاً يدل على خذّه والجبين

وله في مُعذَّر تناول من يده أشعار الستة ^(٢) ، فلما نظر فيها ووقعت عينه

على قصيدة امرئ القيس التي أولها :

١٠

* فقا نَبَك من ذَكَرَى حبيب وعِرْفَانِ ^(٣) *

فقال يصفه ، مُذَيلاً بأعجاز ، أبياتاً منها :

[طويل]

وذى صَافٍ خَطَّ العذارُ بخذّه « تَكُطُّ زُبُورٌ في عَسِيب ^(٤) يَمَانٍ »
فقلتُ له مُستفهماً كُنْهَ حاله « لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتَهُ فَتَجَانِي »

(١) هو الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ، أبو المثلوك السكوني الإشبيلي ، كان أحد الشعراء المجهودين . وتوفي سنة ٦٣٠ هـ عن سبع وستين سنة . شبكة (ت ٢٠٢٣) .

(٢) هم : دبعة الأدبي ، وعدرة ، وطرفة ، ورهير ، ورفة ، وامرؤ القيس . وأما المقداشي في دواوين شعراء ستة - هليين .

(٣) مطلعها كما في شرح دوان امرئ القيس :

لَمَنْ صَدَّ أَصْرَتَهُ فَشَحَى

(٤) الزور : كحباب ، ولعيب ، معف سحل .

فقال ولم يملك عزاء لنفسه « تمتع من الدنيا فإنك قاني »
 فما كان إلا برهة ورأيتُه « كَتَيْسَ ظَبَاءِ الْحَلَبِ ^(١) الْعَدَوَانِ »
 قال : وهذا من مَلِيحِ التَّضْمِينِ ، وَنَائِلِ التَّنْذِيلِ . وقد كان عند أبي بحر ^(٢)
 منه ما يُسْتَحْسَنُ .

قال : وكان شيخنا أبو الربيع بن سالم ، كثيرا ما يُنشد مستملحا
 قول أبي مجد بن عبدون ويقول : أنشدنا القاضي أبو عبد الله
 ابن زرقون عنه ، وكان صاحب أنزال الدور ببطليوس قد عين له دارا
 واهية البناء ، فكتب إلى المتوكل أبي مجد بن الأفطس ^(٣) :

[طويل]

أيا ساميًّا من جَانَيْهِ إِلَى الْعُلَا « سُمَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى ^(٤) »
 لِعَبْدِكَ دَارٌ حَلَّ فِيهَا كَأَنَّهَا « دِيَارٌ لَسَلَمَى عَافِيَاتُ بَذَى ^(٥) خَالِ »
 / يقول لها لما رأى من دُثُورِهَا « الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى »
 فمرُّ صاحبِ الْأَنْزَالِ فِيهَا بِفَاضِلٍ « بَأَنَّ الْفَتَى مُهْدَى وَلَيْسَ ^(٦) بَفَعَالٍ »
 وله من أبيات :

[بسيط]

فَأَنْتَ يَا وَلَدَ الْفَخَّارِ أَنْتَ كَمَا تَدْعَى وَلَا تُسَبِّقُ الرَّاءَ الْأَلْفَ

(١) حلب : بناءً أكلها وحش صمردلية صخرة . واحدر . شديد مدور .

(٢) والبحر : صوب من إدريس . وقد مر . (٣) صاحب بطليوس وأحد ملوك الفوائف .

(٤) بحر بيت لأمرئ القيس ، صدره :

سَوْبَ

(٥) صدر بيت من قصيدة لأمرئ القيس ، وعجوه .

، شح عينا كل منهنه

، قد صلت سكوت عجز اليتيم إلى مقام قصيدة امرئ القيس .

(٦) صدره :

، تدهت من ريبك حايا

قال : أجاد ما أراد في هذا الوصف ، وإن نظر إلى فعل أبي عبد الله

ابن الحداد ^(١) يصف أسطول المعتصم بن ضحاح :

[حيف]

سام صرف الردى بهام الأعدى أن سمت نحوهم لها أجياد

وتراءت بشرعها كعيون دأبها مثل خائفها سهاد

ذات هذب من المجاديف حاك هذب بالك لدمعه إسعاد

[29 B] / حم فوقها من البيض نار كل من أرسلت عليه رماد

ومن الخط في يدى كل ذمر ^(٢) ألف خطها على البحر صاد

قال : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق ^(٣) في هذا المعنى

من قصيد ألسانيه :

[كاس]

١٠ وكأتما سكن الأراقم جوفها من عهد نوح خشية الطوفان

فإذا رأينا الماء يطفح نضضت من كل نحر ^(٤) حية بلسان

١١ هو محمد بن أحمد بن عمار مديني الشاعر . من وادي آش وسكن إليه . كان من أطول شعره . واحتص

المعصم من صدره . وله فيه أكثر مدائحه . وول . له في حدود ثمان وثلاثمائة — حياة (ت ٤٦٨) .

٢ الحصة . مرد سمن حرس تلمس إليه . روح . وسمم شح . رسمه شح . ريت . ووس

و هي شح . وورد .

٣ هو علي بن محمد بن أحمد بن حريز أبو الحسن الكوفي السبيعي . كان شعرا بديعا . مات بمصر .

خاص لأبيه . عرب وشعره . ولد سنة ٥٥١ هـ وتوفي سنة ٦٢٢ هـ — مائة (ت ١١٩٥) .

٤) بصوت : صوت . وأخرت : شت .

قال : ولم يسبقهم بالإحسان ، وإن كان سبقهم بالزمان ، على بن محمد
الإيادي التونسي في قوله :

[كامل]

شَرَعُوا جَوَانِبَهَا مَجَادِفَ أَتَعِبْتُ شَأَوَ الرِّيحِ لَهَا وَلَمَّا تَتَّعِبْ
تَنْصَاعَ مَنْ كَثَبَ كَمَا تَقَرَّ الْقَطَا طَوْرًا وَتَجْتَمِعَ اجْتِمَاعَ الرَّبْرِ
وَالْبَحْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهَا فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ يُقَرِّبُ عَقْرَبًا مِنْ عَقْرِ
وله من هذه القصيدة الفريدة في ذكر الشراع :

[كامل]

وَلَهَا جَنَاحٌ يُسْتَعَارُ يُطِيرُهَا طَوَعَ الرِّيحَ وَرَاحَةَ الْمُتَطَرِّبِ
يَعْلُو بِهَا حُدْبَ الْعُبَابِ مُطَارُهُ فِي كُلِّ لُحْ زَاخِرٍ مُغْلُوبِ
يَتَنَزَّلُ الْمَلَّاحُ مِنْهُ دُؤَابَةٌ لَوْ رَامَ يَرْكَبُهَا الْقَطَا لَمْ يَرْكَبِ
وَكَأَنَّمَا رَامَ اسْتِرَاقَةً مَقْعَدُ لِلَّاسْمَعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْهَبِ
وقال أبو عمر القسطلي^(١) :

[واو]

وَحَالُ الْمَوْجِ دُونَ بَنَى سَبِيلٍ يَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْغُولِ آبُنُ مَاءِ
أَغْرَ لَهُ جَنَاحٌ مِنْ صَبَاحٍ يُرْفَرُ فَوْقَ جَنَحٍ مِنْ مَسَاءِ
أخذه أبو إسحاق بن خفاجة^(٢) ، فقال :

[واو]

وَجَارِيَةٌ رَكِبَتْ بِهَا ضَلَامًا يَطِيرُ مِنَ الصَّبَاحِ بِهَا جَنَاحُ

(١) هو محمد بن محمد بن دراح قسطلي الأندلسي . توفي سنة ٥٤٢ هـ . حذوة المنتسب (ص ١٠٢) .

(٢) هو أبو إسحاق ربهيم بن أبي منيع بن عبد الله بن حذافة الأندلسي ، وله ديوان شعر مطروح . توفي

وللؤلؤ في ذلك المعنى :

[بسيط]

يا حَبْدًا من بَنَاتِ المَاءِ سَابِجَةً تَطْفُو مَاءَ شَبِّ أَهْلِ النَّارِ تُطْفِئُهُ
/ تُطِيرُهَا الرِّيحُ غَرَابَانًا بِأَجْنَحَةٍ حَمَائِمُ الْبَيْضِ لِلْأَشْرَاقِ تَرْزُوهُ
من كُلِّ أَدَمٍ لَا يُكْفَى بِهِ جَرْبٌ فَمَا لِرَاكِبِهِ بِالْقَارِ يَهْتَوُهُ
يُدْعَى غُرَابًا وَلِلْعَجَاءِ سُرْعَتُهُ وَهُوَ ابْنُ مَاءٍ وَلِلشَّاهِينِ ^(١) جُؤْجُوهُ

(١) العجاء : أي المرس • والجؤجؤ : الصدر •

ابن نوح (*)

أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الغافقي، من أهل بلنسية، وقاضيا، ودار
سلفه سرقسطة، وتوفي مصروفاً مراكش سنة أربع عشرة وستمائة.

كتب إليه أبو بكر بن صفلاب^(١)، وهو إذ ذاك يتولى قضاء المرية،
أنشدنيها أخوه أبو الحسن :

[خفيف]

يا أبا القاسم بن نوح بقلبي لك ودُّ رطب المَكاسر لَدُنْ
فَإِذَا أَعْرَضَ الْحُبُّ فَأَقْبِلْ وَإِذَا مَا تَنَازَحَ الْحِلُّ فَادْنُ
لَقَدْ أَحْتَازَتِ الْمَرِيَّةُ نَدْبًا غَبَطْنَاهَا عَلَيْهِ نَاسٌ وَمُذْنُ
مُشْرِقًا مُشْرِقًا عَلَى كُلِّ فَضْلٍ لِي مِنْهُ وَلِلْسيَّادَةِ خِذْنُ
قَلْتُ إِذْ سَامَهَا إِلَى هِبَاتٍ لَمْ يُطَقْ حَمَلَهَا بِوَازِلٍ^(٢) بُذْنُ
أَنَا وَاللَّهِ فِي جِوَارٍ يَزِيدُ مَوْرِدِي كَوَثْرٌ وَدَارِي عَدْنُ
وَأُنْشَدْنَا أَيْضًا أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : أَنْشَدْنَا لِنَفْسِهِ :

[سريع]

لَا تَغْبِطَنَّ كُلَّ مَوْفُورِ الْغِنَى مُشْتَمِلًا مَلَابِسَ الْعِظَمَةِ
يُلْهَزُ^(٣) لَا بِسَبَبٍ إِلَّا بِمَا يَحْوِيهِ مِنْ أَكْيَاسِهِ الْمُفَعَّمَةِ
فَاللَّهُ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ أَمْثَالِهِ وَقَالَ فِي آيَاتِهِ الْحِكْمَةَ :
يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ كَلَّا لِيَنْبُذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ

* تكملة (ت ٩٣٤) معرب لابن سعيد (٢ : ٣٠٨) .

(١) هو يزيد بن محمد بن صفلاب . وستأتي ترجمة في صفحة (١٢٧) من هذا الكتاب .

(٢) بزل : بهير اسكن للممة وطعن في ناسه .

(٣) يهر ، أي يهز ويهزج بكلام خفي .

ابن المرخي^(*)

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الكاتب ، من أهل إشبيلية، يعرف بابن المرخي. وكان أبوه أبو الحكم كاتباً، وأما جده أبو بكر - وبأسمه سُمي ، وبكنيته كني - فنظير أبي عبد الله بن أبي الخصال في بلاغته وبيانه . وبيتهم عريق في النباهة والكتابة .

قال : ولم أدرك أبا بكر المتأخر . وتوفي في سنة خمس عشرة وستمائة .

ومن قوله/ في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس بن سيد ، المعروف بالصل^(١) ، معاتباً في صغره ، أولها :

[بسيط]

سأهجر العلم لا بغضاً ولا كسلاً حتى يقال أرعوى عن حبه وسلاً
ولا أمر بيت فيه مسكته كي لا يمثل شوق حيناً مثلاً
إذا ظمئت وكان العذب مُمتنعاً فليست عن غير ذاك العذب مُعتزلاً
إذا طردت قصيباً عن حياضكم فإن نفسي مما تكره التَّهلاً
قد كان عندي زعيم القوم عالمهم فاليوم عندي زعيم القوم من جهلاً
ما إن رأيت الذي يزداد معرفةً إلا يزيد انتقاصاً كلما كُملاً
وآية الصدق في قولي وتجربتي أن الجواد على العلات^(٢) ما وألاً

وجاوبه أبو العباس بقصيدة على غير الروي، معاتباً بجاوبه عنها أبو الحسن ابن يزيد بمثلها ، إذ أمسك أبو بكر عن المجاوبة .

(١) هو أبو العباس أحمد بن سيد ابنص . (المعر - ١ : ٢٥٢) .

(*) التكملة (ت ٩٤٤) .

(٢) وأل : بلا اضطارا .

الربضي

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب، من أهل قرطبة، ويعرف
بالربضي ، لُسكاه بالربض الشرق منها . كتب للولاة ثم قعد عن الخدمة ،
والتزم عمارة أرضه متعيشاً من غلتها ، إلى أن تُوفى أول شوال ، سنة ست
عشرة وستمائة .

وله في صباه ، وقد عُوتب على شرب الخمر :

[كامل]

وَأَتْنِ المُدَّامَةَ مَا أُريدُ بِشُرْبِهَا صَلَفَ الرَّقِيعِ وَلَا أَنَّهُمَاكَ اللّاهِي
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطِيبِهِ شَيْءٌ كَعَهْدِي لَمْ يَحُلْ إِلَّا هِي
إِن كُنْتَ أَشْرِبُهَا لَغَيْرِ وَفَائِهَا فَتَرَكْتُهَا لِلنَّاسِ لَا لِلّٰهِ

ابن صقلاب (*)

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب ، الكاتب ، من أهل المرية ، وعاملها
بعد أبيه أبي عبد الله . وكان غزلاً ماجناً صاحب إبداع ، في قواف وأسجاع .
توفي سنة تسع عشرة وستمائة .

له :

[بسيط]

لهف القصي لقد طالت شكايته ولا طيب بقرب الدار يشكيه
قد طارحته حمام الأيك نغمها حرفاً بحرف فيحكىها وتحكيه [31 A]
وساجلت عبرات الشحب عبرته إذا تفيض فتبكيها وتبكيه

وله :

[طويل]

إذا عقدت كف على ذى مروءة فأنت الذى تُثني عليه أخصاره ١٠
وإن أثنت الأعصار يوماً على امرئ فأنت الذى تُثني عليه الأعاصير

وله في طريقة التجنيس :

[سريع]

دنت بالرضا وأجنح لأسبابه ودع من العنب وأوصابه
وقاسم الحر وأقسم به في حُلوه إن كان أو صابه
واربط على العهد وحافظ على ما قاله الخُل وأوصى به ١٥

ومن غزلياته :

[خفيف]

وَأُنِجِي فِتْنَةً أَدَارُ عَلَيْنَا مِنْ يَدَيْهِ وَمُتْلَتَيْنِهِ رَحِيقًا
عَابَاتِهِ عَيُونُنَا فَصَبْغُنْ دُرَّ خَدَّيْهِ بِالْعُيُونِ عَقِيقًا
جَعَلَ النَّقْلَ لَيْثَنَا فَرَشَفِيهِ فَانْتَقَلْنَا عَلَى الْمُدَامَةِ رَيْقًا
عُتِّقْتُ هَذِهِ وَهَذَا عَتِيقُ فَشَرَبْنَا عَلَى الْعَتِيقِ عَتِيقًا
أَسْكُرَ النَّقْلُ وَالشَّرَابُ جَمِيعًا وَأَبَى الْكَأْسُ وَاللِّى أَنْ أُفِيقًا
كَلِمًا قَلْتُ قَدْ صَحَوْتُ قَلِيلًا عُدْتُ فِي حَيْرَةِ الْخَمَارِ غَرِيقًا
لَمْ أَكُنْ شَاعِرَ الطَّرِيقَةِ لَكِنْ مَذَّ تَعَشَّقَتُهُ رَكَبْتُ الطَّرِيقَا
حَكَمْنَا يَدُ الْهَوَى فِي الْقَوَافِي فَغَزَلْنَا مِنَ الرَّقِيقِ رَقِيقَا

٥

قال : وهذه القطعة أنشدنيها قديما بعض أصحابنا عنه .

١٠

ابن غيَّاث^(*)

أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غيَّاث، من أهل شَريش، شاعر مطبوع.
توفي سنة تسع عشرة وستمائة^(١).

له :

[بسيط]

نَهْنَه دُمُوعَكَ إِنِّ الِينَ قَدْ أَزِفَا وَأَنْدُبُ دِيَارًا عَلَيْهَا الشُّوقُ قَدْ عَكَفَا
بَانُوا وَغُودِرَ نِضْوٍ لَا تُحْسُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَوْ أَنَّ فِي إِنْسَانٍ قُذِفَا
فَارَقَ حَبِيبًا وَإِنْ سَاءَتْكَ فُرْقَتُهُ فَمَا سَمَا الدَّرُّ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْفَا

[31 B]

/وله :

[كامل]

هَذِي الْجَفُونُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَذْرِفُ وَلَعَلَّهَا دَارَ الْأَحْبَةِ تَعْرِفُ
مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُهَا وَقَدْ عَمِيَتْ أُمِّي أَقْبِصْهُ أَلْقَى عَلَيْهَا يُوسُفُ

(*) والتكلمة (ت ٢٦١) .

(١) وذكر ابن الأثير في معجمه كتاب سنة ٥٣٦ هـ .

ابن طملوس

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طُملوس ، من أهل جزيرة سُقر، من عمل
بلنسية ، وأحد أعلامها الأماثل ، وأحد المحققين لعلوم الأوائل . توفى سنة
عشرين وستمائة .

فمن قوله :

[طويل]

لعمرك ما تلقى من الناس واحداً	غدا قلبه مما أبتلينا به خلوا
كأنّ الهوى حتمّ علينا مقدر	فلا مَهْجَةً إِلَّا تَذُوبٌ لَهُ شَجُوا
ألا صاحبٌ يُلحَى على الغيّ صاحباً	لقد عُدَّ العُدال مذعّمت الشكوى

ابن أبي غالب العبدري

أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أبي غالب العبدري الكاتب ، من أهل دانية ، وسكن مرّا كش بعد تجوّله ببلاد الأندلس ، وكان جده عليّ ، وأبوه أحمد ، وأخواه : محمد ، ويحيى ، شعراء ، وليّتهم نباهة . وولى أبو العباس منهم قضاء مالقة ، فامتحن في قصة الجزيريّ عليّ ، وقد خيّب من كان يجلس إليه .
وقيل : إنه أطلق أخاه من السجن بمالقة بألف دينار رشوة ، فأسلم إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فهلك قبل آستيفائها ، وأمر به فصّلب بإزاء جذع الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فمن قوله في شكوى الزمن :

أُنحِي حُوفِيَّتَ والبلوى ضُروبُ تَعَمُّ وتارةً تأتي اختصاصاً
تَعَالَ نُخْذَ بِحُظِّكَ من هُمُومِي ودَعْ أَطْلالَ هِنْدٍ والعِراضا
وباكِ أَخاكِ دُنْيا قد تولّت ودهراً يَنهَكَ العُمُرُ انتِقاصا
وما أَنهَيْتُ نَفْسي في المَعالي ولا أدركتُ من ثأرٍ قِصاصا
فليت العيشَ إِذْ لم يُقْضَ مَحْضاً رُزِقْتَ- إِذْ أَنْقَضِيَ- مِنْهُ الخِلاصا

١٥

وله يصف نارا :

ولقد نَعِمْتُ بِنارِ حَمِيمٍ أَصْبَحَتْ تُخْتالُ بين مَعْصِفٍ ومُورِدِ
إِلَّا بَقايا كالذَّبْحِ مُسَوِّدَةٍ أوْ مِثْلَ أَصْداغِ الجِواري أَنْفَرْدِ
/ فكَأَنَّمَا يَبْدُو لِعَيْنِي مِنْهُمَا حَبْرُ أَرِيْقٍ على سَبائكِ عَسَجْدِ

ابن أصبغ

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي ، من أهل قرطبة ، وفي بيوتاتها الأصبيلة ، ويُعرفون ببنى المناصف . وولى أبو إسحاق هذا قضاء دانية ، ودُفِرَ عنها أولَ الفتنَةِ المنبَعِثَةِ بالأندلس صدرَ سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وأُسكن بلنسية أشهراً ، ثم انتقل عنها . وولى بعد ذلك قضاء سجلماسة إلى أن توفى بها سنة سبع وعشرين وستمائة .

له في ترتيب حروف « كتاب العين » للذليل — قال : وهو أحسن ما قيل

فيه على كثرتِه — :

[سريع]

عَذْبَى حُلُوهُوَى خُضْنُهُ	غَوَايَةُ قَائِدَةٌ كَرْنِي
جَالِبَةٌ شَوْقَ ضُلُوعِ صَبْتِ	سَاحِرَةٌ زَاجِرَةٌ طَبِّي
دَوَسِيَّةٌ تَبَيَّ ظِيْمُهَا	ذَوْبُ ثَنَائِيهِ رِضَا لِي
نَاوَلْنِي فَاهَ بَلَا مَانِعِ	وَاصِحَةٌ إِحْسَانُهَا يُرْنِي

ابن يخلفتن

أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن بن أحمد الفازازي . وُلد بقرطبة ونشأ بها ، وتجوّل ببلاد الأندلس والعدوة ، وكتب هو وأخوه [أبو عبد الله^(١)] ، كبيرة لأمرء المغرب ، وبلغا الرتبة العالية ، وكانا من مفاخر وقتهما .

وأبو عبد الله مقلّ من الشعر ، وتوفي بقرطبة قاضياً سنة إحدى وعشرين وستمائة .

وأما أبو زيد فمُكثر ، وشعره مدوّن . وكانت وفاته بمراكش سنة سبع وعشرين وستمائة .

قال : ومما عُزِيَ لى أنه من شعره فى الحَضّ على الحجّ والزيارة :

[كابل]

النَّاسُ قَدْ رَحَلُوا وَأَنْتَ مُقِيمٌ	وَدُعُوا وَأَنْتَ مُحَجَّبٌ مُحْرُومٌ
صَدَقُوا الْعَزِيمَةَ فَاسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ	وهواك فى نَيْلِ الْمُنَى مَقْسُومٌ
غَطَّتْكَ مِنْ آذَى ^(٢) ذَنْبِكَ مَوْجَةٌ	فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا أُرَاكَ تَقُومُ
وَتَلَامُ فِي تَرْكِ الْحِجَازِ فَتَنَنْتَنِى	عَنْ غَيْرِ مَعْذَرَةٍ وَأَنْتَ مَلُومٌ
أَحْسِنْ فَقَدْ فَارَقْتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ	مَهْلًا فَأَنْتَ بَعْلُهُ مَعْلُومٌ
/ لَا أَنْتَ فِي السَّفَرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا	نَحْوَ النَّبِيِّ وَلَا أُرَاكَ تَقُومُ
وَإِذَا بَدَأَ لَكَ دِرْهَمٌ فِي ^(٣) جَلَقٍ	بَادَرْتَ تَقْعُدُ نَحْوَهُ وَتَقُومُ

[32 B]

١٥

• (٢) الآذَى : الموح .

• (١) تكملة بمقددا الأصل هذا وقد صرح بها بعد .

• (٣) جلق : دُمشق .

وإذا أراد الله تبليغَ أمرئ فالعُربُ خاضعةٌ له والرُّومُ
ما الناسُ إلا الراحلونَ لهم والآنحرونُ بلائٌ وهمومُ
لاخلقُ الأم من مُحاذر^(١) عيلة في قصدِ ربِّ الناسِ وهو كريمُ
وذكره :

[بسيط]

يانائم الطرف عن سُهدٍ وعن أرقٍ وفارغ القلب من رَجَدٍ ومن حرقٍ
بكاملها ، وهي من جيد كلامه في النسيب

آبَن حَمَادُوا^(١)

أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حمادُوا^(١) الصنهاجي ، من أهل قلعة حماد ، وكان بشرق الأندلس في أول هذه المائة السابعة ، ثم ولي قضاء الجزيرة الخضراء ؛ وقضاء سلا بعد ذلك . وتوفي سنة ثمان وعشرين وستمائة ، ذكر له من شعره بعض رثائه لمعاهد القلعة التي صمّت تاريخه^(٢) .

(*) التكملة (ت ٢١٣٨)

(١) في التكملة : « حماد » .

(٢) قال ابن الأبار : « وكان شاعرا كاتبا ، وله ديوان ، وله كتاب الإعلام بفوائد الأحكام ، لعبدالحق

شبهه . وشرح مقصورة ابن دريد » .

غالب الأنصارى

أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصارى ، من أهل بلنسية .
ومعدود في أدبائها ، وكان يحترف بالتجارة وأحياناً بالوراقة ، وصحب
أبا الحسين بن جبير وغيره من الأدباء ، وسمع الحديث وكتب كثيراً ،
وروى عنه أبو الربيع بعض شعر ابن جبير ، وتوفي في المحرم سنة تسع
وعشرين وستمائة .

قال : أنشدني من شعره ، قال : وكان يُناظر على أبي محمد بن باديس
في « المستصفى »^(١) ، وكان هو يحضره ، فغاب عنه يوماً ، فكتب إليه
ابن باديس :

[محت]

يا واحداً في المعالي به العُلا تستبدُّ
إنَّ القراءة نادت : مولاي مامنك بُدَّ

١٠

فراجعهُ أبو تمام بأبيات منها :

[محت]

لَيْكَ لَيْكَ يَا مَنْ عَلاؤُهُ لَا يُحَدُّ
وَمَنْ إِذَا حَلَّ شَكَا فَقَوْلُهُ لَا يُرَدُّ

(١) هو المستصفى في أصول لفظة يعرف إلى أحمد بن محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٥٥٥ هـ .

ابن جهورة

أبو بكر محمد بن محمد بن جهورة الأزدي ، من أهل مرسية ، وأحد نبائها
وأدبائها ، فمن قوله - وقد مرّ بجزيرة شُقر بأرض حمراء لابن مَرَج الكحل
غير صالحة للعمارة - يُداعبه :

[بسيط]

هـ [33 A] / يامرَج كُحل ومن هذى المروجُ له ما كان أحوج هذى الأرض للكحل
ما حمرّة الأرض عن طيب وعن كرم فلا تكن طمعاً في رزقها العجل
لكن شيتها إخلافٌ صاحبها فما تفارقها كيفية النحل

بجوابه :

[بسيط]

١٠ يا قائلًا إذ رأى مرجى وحمرة ما كان أحوج هذى الأرض للكحل
تلك الدماء التي للروم قد سفكت في الفتح بيض ظباً أجدادى الأول
أحببتها إذ حكت من قد كافت به في حمرة الخد أو إخلافه أمل

ابن إدريس

أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التجيبي القاضي ، من أهل مُرسية ، وهو
أخو أبو بحر صفوان بن إدريس ، وولى قضاء بلده والخطبة بجامعه ، وتوفي
في أول سنة ثلاثين وستمائة .

له من قصيدة يمدح فيها :

[كامل]

شِمْ الصَّوَارِمُ أَنْ تُقَرَّبَ مَا نَأَى لَكِنْ عَلَى مَنْ عَزَمَهُ كُطْبَاتُهَا
أَخْلَصْتُ لِلرَّحْمَنِ نِيَّةً عَالِمٍ إِنَّ النُّفُوسَ لَهُ عَلَى نِيَّاتِهَا
وَجَعَلْتَ تَقْوَى اللَّهِ شِكَّتَكَ^(١) الَّتِي نَزَلَتْ قُلُوبُ الرُّومِ رَهْنَ شَكَاتِهَا

ومنها :

أَوَطَّاتِ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ كَثَائِبًا كَادَتْ تَمِيدُ الْأَرْضُ مِنْ وَطَّاتِهَا
كَالْبَحْرِ يَطْفَحُ مَوْجُهُ جَرِيًّا إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ فِي رَايَاتِهَا
جَاءَتْ تَرُومُ الثُّمْبِ فِي أَبْرَاجِهَا وَتَهَايَا الْأَسَادُ فِي أَجْمَاتِهَا

ومنها :

قَدْ كَانَ غَرَّ الرُّومَ صَفْحُكَ قَادِرًا حَتَّى وَضَعْتَ السَّيْفَ فِي صَفْحَاتِهَا
ظَنُّوكَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ كُتُبِهَا إِذْ لَمْ تُطَقْ بِالْجُودِ رَدَّ عُفَاتِهَا
تُزْهِى بِكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ مِثْلَ الْجِيَادِ زَهَتْ بِحُسْنِ شِيَّاتِهَا
فَأَسْلَمَ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي لِمَنِهَا لَتَحُوطَ عِقْدًا مِنْكَ فِي لَبَّاتِهَا

(١) الشكَّة : السِّلَاح .

أبو الربيع الكلاعي^(١)

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الخطيب ، من أهل بلنسية . علّم
الأعلام ، وألّغوب في جدّه بأطراف الكلام ، الذي فاز بالحنّة يوم فاد^(١) ،
وأفاد علوم السنة فيما أفاد . استشهد رحمه الله مقبلاً غير مدبر في وقعة أنيشة^(٢)
على ثلاثة فرائخ من بلنسية ضحى يوم / الخميس الموفى عشرين لذي الحجة سنة
[33 B] أربع وثلاثين وستائة .

أنشدني الفقيه أبو عبد الله .

فن قوله يرثي أبا بحر^(٣) من كلمة :

[طويل]

أما وأبي بحرٍ لقد راع خاطري مصابُ القوافي والعُلا بأبي بحرٍ
ليَبِّك عليه المجدُّ ملء جُفونه ويَبِّك عليه رائقُ النّظم والنّثر
ويا دَوْح رَوْضٍ كان زهر كِمامه عزاءك في الروض الأنيق من الزهر
ومنها :

ويأسك عن رَوْح من الطّيب بعده سوى ما تُؤدّي الرّيح عنه من الذّكر
أحقّاً أبا بحرٍ تجهّزت غادياً إلى غاية ناءٍ مداها على السّفر
فإن قَصَرَ المقدارُ عُمرَكَ إنَّ في نفائس ما خَلَدت عُمرًا إلى عُمر

(*) النكبة (ت ١٩٩١) المغرب (٢ : ٣١٦) الوافي (١٢ ج ٥ و ١٤٤) النجوم احررة

(٦ : ٢٩٨) شذرات الذهب (٥ : ١٦٤) الديباج المذهب لابن فرحون (ص ١٢٢) قح الطيب (٦ : ٦٠)

(١) فاد : هلك . (٢) أنيشة : (Fuij de Cebolla) : على مترية من بلنسية .

(٣) هو أبو يحيى صفوان بن ادريس . وقدمر .

وله :

[طويل]

ولما تحلّى خدّه بعداره
وهل تُنكر العينُ اللّجينُ مُنيلاً
وحسبي منه لو تغير خدّه
تسلّوا وقالوا ذنبه غير مغفور
أو المسك مذرورا على صحن كافور
تمايل غصن والتفاته يغفور

وله .

[منسج]

قالوا اكتست بالعدار وجنته
أكلف بالورد وهو منفرد
هل في الذي قلموه من باس
فكيف أسلو إذا شيب بالأس

وله :

[بسيط]

قالوا التحى وأشتكى عينيه قلت لهم
بنفسج عيض من ورد ونرجسة
نعم صدقتم وهل في ذاك من عار
تحولت وردة زينت بأشعار
حُسنٌ بحسن وأزهار بأزهار
مامر من حسنه شيء بلا عوض

١٠

وقال :

[وافر]

رياض كالعروس إذا تجلّت
فن زهر ضحوك السنّ طلق
وقضب تحسب الأرواح شقت
ونهر مثل هندی صقيل
تولّت نسجه السحب الغوادي
وقل لها مشابهة العروس
بجهم من سجايبه عبوس
معاطفها سلافة خندريس
تجرّد فوق موشى نفيس
وحاكت وشيه أيدي الشموس

١٥

وقال :

[جزء الرمل]

ياغزالاً غَزَوَ أَرْضَ الرُّومِ يَبْغِي أَوْ يَرُومُ
ما يَفِي أَجْرُكَ بِالْغَزْرِ وَ يَبْقَتَلِي يَظْلُومُ

[34 A]

/ وقال :

[طويل]

أوصيكم بالقلب خيراً فإنه أبي يومَ يَأْتُمُ أَنْ يُصَاحِبَ جُثْمَانِي
فقلت له أين المقام فقال لي بَكْفِي أَبِي ذُو حِفَازٍ وَإِحْسَانِ
أَحْسُنْ فِي شَرَعِ الصَّبَابَةِ تَرَكْ مِنْ تَكْتَفِي إِحْسَانُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ
أَحْسُنْ أَنْ أَصْنِي لِدَاعِيَةِ النَّوَى إِذَا فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْهُ بِهِجْرَانِ
فقلت له أَكْرَمْتَ يَا قَلْبُ فَأَغْثَبُ وَلَوْ أَنَّ لِي أَمْرِي لَكُنْتُ لَكَ الثَّانِي

١٠

وله في طريقة أبي الفتح البُستِي^(١) :

[بسيط]

تَعْجَبُوا لِقَوَادِ الشَّهْمِ إِنْ آسَى مَالِي وَقَدْ جَدَّ جَدُّ الْعُمَرِ لَا آسَى
لَوْ لَمْ تَعْظِي نَفْسِي لَا تَعْظَتْ بَأَنْ أَرَى مِثَالَ نَعِيمِ الدَّهْرِ إِبْنِ آسَا
هَاتِيكَ أَرْبَعُ صَحْبِي بَعْدَ سَاكِنِهَا لَمْ تُبْقِ فِيهَا النَّوَى نُؤْيَا وَلَا^(٢) آسَا
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ يَا قَلْبُ عَنَّا صَلَفًا فَذُو النَّدَى فِي الْوَرَى^(٣) إِنْ يُسْتَبَى آسَى
وَلَا يَرُوقُكَ تَوْرِيْدُ الْخُدُودِ فَا تُبْقِي لِيَالِيكَ وَرَدًّا لَا وَلَا آسَا
تَجَرَّجَ الصَّبَابَ فِي الدُّنْيَا عَسَاكَ تُرَى مَعُوضًا مِنْهُ فِي دَارِ الرِّضَا^(٤) آسَا

١٥

(١) هو علي بن الحسين بن عبد العزيز ، شاعر كاتب . ولد في بستان ، قرب سجستان ، وإليها ينسب ، وله
كتابة ديوانها . وتوفي سنة ٥٠٥ هـ . (يتيمة الدهر) . (٢) الآس : أتر البعرونحوه ، وآثار البار .

(٣) يستبي : يفتن .

(٤) الآس : العسل .

وله ، ورسم على مُشط فضة :

[مجت]

تَهَوَّى مَحَلَّى النُّجُومُ يَا بَعْدَ مَا قَدْ تَرَوُمُ
كَمْ رَاةٍ لَكَعَابٍ بِهَا النُّفُوسُ تَهِيمُ
سَرِيَتْ فِيهَا ثِيَابُهَا حَوَاهِ لَيْلُ بَهِيمُ
مَا صَاغَنِي مِنْ لُجَيْنٍ إِلَّا ظَرِيفُ كَرِيمُ
مَشَطُ الْحَسَانِ بَعْظَمُ ظُلْمُ لَعَمْرَى عَظِيمُ

٥

قال الفقيه أبو عبد الله: وكتبت إلى مُعَمِّيًا بأسماء الطير^(١) وكان يُعْنَى بذلك :

[مجت]

إِنْ شِئْتَ يَا دَهْرُ حَارِبٍ أَوْ شِئْتَ يَا دَهْرُ سَالِمٍ
فَصَارِمِي وَمَجْنِي أَوْ الرِّبِيعِ بِنِ سَالِمٍ

فراجعني بعد أن فكَّها بقوله :

١٠

[مجت]

نَعَمْ فَحَارِبٍ وَسَالِمٍ وَصِلْ مُصَانًا وَصَارِمٍ
أَنَا الْمَجْنِبُ الَّذِي لَا تَحِيكَ فِيهِ الصَّوَارِمُ
أَنَا الْحَسَامُ الَّذِي لَا يَزَالُ لِلضَّيْمِ حَاسِمُ
فَاحْكُمْ مَا شِئْتَ إِلَيَّ بَعْضُ صَحْبِي حَاكِمُ

[34 B]

وذكر مما جرى بينه وبينه في ذلك من المراجعات على ذلك النحو جملةً

١٥

حسنة .

ابن محرز الزهرى (*)

أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهرى ، القاضى ، من أهل بلنسية ، من أهل الطلب البار ، والنباهة فى بلده .

فمن قوله من قصيدة يصف الإغارة على شَنْتَمَرِيَّة^(١) وفتح حصن شزالة ، وذلك بعد غدر النصارى ، وإغارتهم على فُحْص المِيل ، من نواحي بلنسية :

كَذَا فَلْيُغَرِّ أَوْ فَلْيُغَرِّ طَالِبُ الرِّتْرِ وَيَنْهَضْ إِلَى الْجَبْرِ الْمَسْهَدُ بِالْكَسْرِ
نَحْرَجَتْ وَلِلْإِسْلَامِ أَنَّ مُوجَعَ تَدُوبُ لَهَا الصُّمُّ الْقَوَاسِي مِنْ الصَّخْرِ
أَمَلَتْ لَهَا أُذُنًا تُصَيِّخُ لِمِثْلِهَا عَلَى حِينِ صَمَّتْ كُلُّ أُذُنٍ مِنَ الْوَقْرِ
نَفَرَتْ لَهَا كَالِثٌ يَطْرُقُ غِيْلَهُ ذِئَابٌ بِهَا مِنْ طَفْرَةٍ نَدَبُ الْعَقْرِ
فَسِرَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ تَحْدُوكَ عِزْمَةً لَوْ أَسْتَكْنَفَيْتَ نَابِتَ عَنِ الْعَسْكَرِ^(٢) الْحَجْرِ
عَلَيْكَ أَتْبَهَاجُ الظَّافِرِينَ كَأَنَّمَا تَسِيرُ عَلَى وَعْدٍ صَحِيحٍ مِنَ النَّصْرِ
دَعْنَكَ مِنَ الْوَامِيِ^(٣) ثُكَالِي تُغْوِرُهُ فَفَضَّتْ عَلَى أَعْطَافِهِ فَيْضَةً الْبَحْرِ

وله فى هذه القصيدة محاسن ، وأجاد فيها ما أراد .

وكتب إلى أبى الربيع بن سالم ، شيخنا رحمه الله :

أَبْلَغُ سَلَامِي يَضُوعُ^(١) رَنْدَهُ يَا طَرْسُ أَبْلَغْتَ مَا تَوَدُّهُ
إِلَى أُنْجٍ طَالَ مِنْهُ كَفَى بَصَارِمٍ لَا يَيْدُ حَدُّهُ
شَرَفَتْ مِنْهُ بِمَشْرِفِيٍّ أَفْرِدَ حَنْ مُشْبِهِ فِرْنَدَهُ
أَبُوهُ مِنْ شَوْوَةِ بَقْلِي فَهَلْ أَنَا الْيَوْمَ مِنْهُ جَدُّهُ

(*) فتح الطيب (٦ : ٧١) .

(٢) الحجر : الكثير . (٣) كذا فى الأصل . (٤) الرند : العيس .

شَنْتَمَرِيَّة : من بلاد كوشونية .

وقال :

[وافر]

سَقَى اللَّهُ الْمُعَرَّسَ إِذْ سَهَرْنَا به والحادثاتُ بحال غَمَضَ
قَطَعْنَا لَيْلَةً وَالْحَالُ رَفَعَ يُقَرُّ الْعَيْنَ مِنْهَا عَيْشُ خَفَضَ
نُضْاجِعُ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْ مِنْ نَبَاتِ الْمَاءِ فِيهَا كُلُّ غَضَ
يَرُوقُ أَوْ يَرُوعُكَ مِنْهُ فَاعْجَبْ سُيُوفُ بَعْضُهَا أَغْمَادُ بَعْضِ

[35 A]

ومن قصيدة لأبي عبد الله بن أبي البقاء، وقد سمع أرجوزتي أبي بكر
في ذلك ، في شكل خباء الماء :^(٢)

[طويل]

تُحَاكُّ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ مِنْ سَدَى النَّهْرِ
وَأِنْ حَاوَلُوا تَطْنِيهِ^(٣) فَبَارِعِ تُمَزَّقُ مِنْ أَرْدَانِ أَثْوَابِهِ الْوُفْرِ

١٠ قول : وأنشدني الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي - صاحبنا -

لنفسه ، وسئل وصف مثله والريح تبدده ، فقال وأحسن ما أراد :

[كامل]

وَمُطَنَّبٌ لِلَّاءِ مَا أَوْتَادَهُ إِلَّا نَتَائِجُ فِكْرٍ طَبَّ حَاقِقِ
عَبَّتْ بِهِ أَيْدَى الصَّبَا فَكَأَنَّهَا أَيْدَى الصَّبَابَةِ بِالْفُؤَادِ الْعَاشِقِ
وَلَأَبَى بَكَرٍ مِنْ كَلِمَةٍ :

[خفيف]

إِنَّ لِلَّهِ مُطَاقِينَ أَسَارَى طَلَبُوا الْقُرْبَ مُهْتَدِينَ حَيَارَى
عَثَرُوا إِذْ تَخَيَّرُوا فَرَاغَهُمْ بِخَزَاهِمِ بَأْسِ أَقَالِ الْعِثَارَا
قَلِمَتْ مِنْهُمْ لَصَلَاةٌ وَهُمْ لَا يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا سُكَارَى

١٥

١) سَقَى : سَقَى كَرَحْمَةٍ قَوْلًا رَحِيمًا ، وَيَجْعَلُ فِي "الْمُتَنَضِّبِ" سَقَطًا ، وَلَعَلَّهُ إِخْلَافٌ مِنَ "الْبَلْفِينِ" .

٢) تَطْنِيهِ : مَنَعَهُ مِنْ شَيْءٍ وَنَوَّاهُ تَخَذَ مَكَامَتَهُ وَالرَّاحَةَ .

٣) تَطْنِيهِ : تَطْنِيهِ ، وَهِيَ مَا يَشُدُّ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْحَبَالِ . يَرِيدُ الْعَمْدَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا .

أبو المطرف بن عميرة^(*)

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي القاضي ، من أهل جزيرة سُقْر ، وسكن بِلانسية^(١) .

فمن نسيب قصيدة ، مدح بها ، قوله :

[كامل]

يا واليًّا أمر الجمال بسيرة قلّ الحديثُ بمثلها عن والي
حتى متى قلبي عليك مُتِمِّمٌ وإذا سألتُ يُقال قلبك سالي
أرضي رضاك عن الوشاة وأنت لا تُرضيك موجدتي على العُدال
وبيان حُبِّك لم أُؤخِّرهِ وفي جدواه عندك غاية الإجمال
قد حرّتُ في حالٍ لديك ولستُ من أهل الكلام أحرار في^(٢) الأحوال
وأجلتُ فكري في وشاحك فأنثني شوقًا إليك يَجُولُ في جَوَال

وقال من قصيدة أنشدنيها بإشبيلية ، إثر نزدة جمعتنا بخارجها . صدر

/سنة سبع عشرة وستائة . قال : وأنا أقترحتُ وصفها عليه . وأولها :

[35 B]

[كامل]

لو غيرَ طرفك موهنًا^(٣) يأتيني ما كان في عقب الصَّبِّ يصيبني
وإني وقد هَجَّ الخليطُ فبات في ثوب الدجى أدنيه أريدُ نيني

(*) قح الطيب (١ : ٢٨٤ — ٣٠٠) .

(١) ذكر المقرئ في الفح أن مولده كان سنة ٥٨٠ هـ . وأن واته كانت سنة ٦٠٤ هـ .

(٢) الحال : عد المتكلمين ، تطلق على ما هو صفة الجرح . لا موحدة ولا مبهمة .

(٣) الموهن : نحو من نصف الليل .

ومنها في الوصف المقترح :

[كامل]

ببديع حسن جَلَّ عن تحسين
فَيُروِقُ منه تحركُ كُسون
شَطَّيه جِراً دونه للطين
خَجِلَتْ لَشَيْءٍ تحته مَدْفُون
تعتاده في الحين بعد الحين
غِيظاً طواه الحِلْمُ بالتسكين
حَلَقَ الْمُضَاعَفُ نَسْجَهُ^(١) المَوْضُون
فِيهَا الْحِجَازُ فُسْمِيَتْ بِسَفِين
عَمَلٌ يَبْدُو جَنَاحِي الشَّاهِين
منها وَتَرَجَعَ صَوْتُ كُلِّ حَرُون
منها بِنَفْسِجَةٍ عَلَى نَسْرِين
قَمَرٌ إِذَا مَا عَادَ كَالْعُرْجُون
مَا بَيْنَ أَصْنَافٍ لَهَا وَفُنُون
تَرَكْتُ مَصُونٍ حَمَاهُ غَيْرَ مَصُون
يَعْلَى التَّنْزِيفِ^(٢) يَنْوُءُ دُونَ مُعِين
فَانْضُرْ إِنِّي أَلِفٌ تَعُودُ كُنُون

يَا حِصْنُ لِمَا نَكَ فِي الْبِلَادِ قَرِيدَةٌ
أَحِبِّ بِنَهْرِكَ حِينَ يَزْنَحُ مَدَّةُ
وَيَعُودُهُ الْجَنْزَرُ الَّذِي يُبْقَى عَلَى
مِثْلِ الْخَرِيدَةِ إِنْ تَقَلَّصَ ثَوْبُهَا
فَكَأَنَّمَا هُوَ عَاشِقٌ ذُو زَفَرَةٍ
أَوْ مِثْلُ مُنْتَلَى الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا
وَتَحَالُ مَا تَثَرَتْ بِهِ أَيْدِي الصَّبَا
تَجْرَى بِهِ أَسْرَابُ طَيْرٍ آثَرُوا
يَا حُسْنَهَا مِنْ ذَاتِ أَجْنَحَةٍ لَهَا
تَأْنِي الْجَمُوحُ فَلَا يَرِيمُ مَكَانَهُ
مِنْ كُلِّ دَهْمَاءِ الْأَدِيمِ تَرَى بِهَا
عُظْفَتْ وَأَرْهَفَ جَسْمَهَا فَكَأَنَّمَا
جُلْنَا بِهَا فِي النَّهْرِ نَزَعٌ لِلْنُ
وَلَرَبَّمَا رَغَا بَنِيهِ بَغَارَةٌ
تَحْكِي إِذَا مَا أَبْرَزَتْ حَرَكَتَهَا
قَدْ قَوَّسَتْهَا مِيتَةً لَا كِبَرَةَ

١ - مصنف : من و و و
٢ - مصنف : من و و و

حتى بلغنا شنبوس^(١) وباله
 حيث القصور البيض يرمق حُسنها
 بهرت جمالاً في الدجى حتى ترى
 / فهي النجوم بل البدور لأنها
 قد ألفت أجزاءها فتناسبت
 طاب الزمان بها فما نيسانها
 فسقى الغروس مع الخليج حياها
 فلقد مضت لي ثم ساعة لذة
 وجئت من ثمر المني ما شنته
 في فتية ظفرت يداى بقرهم
 ما منهم إلا صريح مودة
 أخذوا بأطراف الحديث فشعشعوا
 وتذاكروا أخبار سيدنا فقل
 من مشهد بهوى النفوس تمين
 فيكون قيد نواظر وعيون
 معها عمود الصبح غير ميين
 تزداد حسناً في الليالى الجون
 كتناسب النغمات في التلحين
 أندى ندى من آب أو كانون
 صوب برى ربوعها يرضيني
 عن ذكر لذات الألى تسلينى
 وأخذت منه فوق ما يكفينى
 بأجل علق في الزمان تمين
 أضفيه منها مثل ما يصفينى
 منها كؤوساً حشها يحينى
 جلبوا فتيق المسك من^(٢) دارين

[36 A]

٥

١٠

وقال يصف مثلها بنهر جزيرة شُقر ، وأنشدنيه :

خُذْ فِي حَدِيثِكَ إِنَّ وَصْفَكَ يُطْرَبُ
 عَنْ يَوْمِ النَّسِّ ذَكَرُهُ مُسْتَعَذِبُ
 وَأَطْلُبْ إِعَادَتَهُ مِنَ الْيَّامِ إِنَّ
 سَمَحْتُ بِذَا وَأَخْزَ ذَلِكَ يَصْعَبُ
 يَوْمُ أَرَانَا الْحُسْنَ فِي النَّهْرِ الَّذِي
 قَدْ طَابَ مِنْهُ مَوْرَدُ أَرْ مَشْرَبُ

١٥

[كاند]

(١) شنبوس (Santiponce) :

(٢) فتق المسك : هو المسك حلط . معبر . ودارين : فرصة . البحرين . باب . باب . باب .

يُمَشِي وَيُزْجِي مَوْجَهُ فَكَأَنَّهُ لَمَّا أَتَيْنَاهَا مَا يُوَارِي مِقْضَبَ
وَقَدْ أَمَاطِينَا زَوْرَقًا فِيهِ فَقُلْ صُبْحُ تَمَشَّى فِي سَنَاهُ غَيْبِ
فَتَرَاهُ طَوْرًا طَائِرًا وَلَرَبَّمَا ضُمَّتْ جَنَاحَاهُ إِلَيْهِ فَيُجَنَّبِ
وَلَنَا شِبَاكَ قَدْ تَجَاذَبَ غَزْلُهَا ضِدَّانَ يَطْفُو ذَا وَهَذَا يَرْسُبِ
نُسَجَّتْ كَنَسِجِ الدَّرْعِ لَكِنَّ الرَّدَى لَمْ يَعُدْ لَابَسَهَا إِذَا مَا يُطَلَّبِ
تُبْدِي لَنَا سَمَكًا أَرَادَتْ أَنْ يُرَى حَسَنًا بِهَا فَلَأَجَلُهُ تَتَقَابِ
فَكَأَنَّمَا جَمَدَتْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي حَصْبَاؤُهُ مِنْ صَفْوِهِ لَا تُحْجَبِ
يَا نَهْرَ شُقْرِفِكَ أَدْرَكْتُ الْمُنَى فَلَأَنْتَ مِنْ نَهْرٍ إِلَى مُحِبِّ
يَهْنِكَ إِذْ حَزَتْ الْحَاسِنُ كُلُّهَا أَنِّي سَأَشْعُرُ^(١) فِي حُلَاكِ وَأَخْطُبِ

[36 B] / وله مما يكتب على قوس :

[كامل]

يَحْكِي تَأْطُرُ^(٢) قَامَتِي الْعَوْجَاءِ مَا أَنَادَ مُعْتَقِلُ الْقَنَا إِلَّا لِأَنْ
ضَلَعَ تَوَافِيهَا بِأَعْضَلِ دَاءِ تَحْنُو الضُّلُوعَ عَلَى الْقُلُوبِ وَإِنِّي

وله وأهدى وردًا :

[بسيط]

خُذْهَا إِلَيْكَ أبا عبد الإله فقد جَاءَتْكَ مِثْلَ خُدُودِ زَانِهَا الْخَفَرُ
أَتْنِكَ تَحْكِي بِنَايَا مِنْكَ قَدْ عَذُبْتَ لَكِنْ تَغْيِيرُ هَذِي دُونَهَا الْغَيْرِ
إِنْ شِئْتَ مِنْهُ بُرُوقَ الْغَيْثِ لَامِعَةً فَسَوْفَ يَأْتِيكَ^(٣) مِنْ مَاءٍ لَهَا مَطَرُ

^(١) سَأَشْعُرُ . ^(٢) تَأْطُرُ . سَوْج . ^(٣) يَأْتِيكَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : يَأْتِيكَ . وَهِيَ تَتَوَافَرُ سَجَ .

وله يُخاطب العراقي، وقد بعث إليه في جزء من كتاب «الجلد» يقتضيه،
ثم ما ولى شغل الخزانة بمراكش :

[طويل]

تقلدت من شغل الخزانة خطّة تقلدتها بالفضل والعلم لائق
وأرسلت عن جزء كحرف بمهرق وقد جمعت في راحتك^(١) المهارق
فيا من له تسع وتسعون نعمة أفى سخلة عجماء^(٢) أنت تضايق

ومن قصيدة أيضا في تغلب الروم على بلنسية :

[كامل]

أما^(٣) بلنسية فتوى كافر حفت به في عقرها كفّاره
زرع من المكروه حلّ حصاده بيد العدوّ غداة بلجّ حصاره
وعزيمة للشرك جفجع بالهدى أنصارها إذ خانه أنصاره
قل كيف تثبت بعد تمزيق العدا آثاره أو كيف يدرك ثاره
ما كان ذاك المضر إلا جنة للحسن تجرى تحتها^(٤) أنهاره
طابت بطيب بهاره^(٥) أصاله وتعطرت بسيمه أسحاره
وتألفت^(٦) أوقاته وتقيحت أرجاؤه وتفتحت أنواره
أما السرار فقد عراه^(٧) وهل سوى قمر السماء يزول عنه سراره
قد كان يشرق بالهداية ليله فالآن أظلم بالضلال نهاره
ودجا به ليل الخطوب فصبحه أعيا على أبصاره إبطاره

(١) امهرق . اصحبه . (٢) اسيرة . ودالش . من امهرق . وعجا . جزية .

(٣) الشعر في الروض المعطاء (ص ٥١ - ٥٢) . (٤) ر . ص . (٥) تحه .

(٦) في الأصل ١٠ ر . « . وما تمسك روض .

(٧) هذا بيت مبرزة روض . ١ في ر . ص . سد .

(٨) في اروض المعطاء « ممدرة » .

/ وقال :

[مربع]

نَكَّبَ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَلْقَاهَا إِلَّا بُوْدٌ مِثْلَهَا زَائِلٌ
إِذَا تَحَلَّيْتَ بِهَا زُحِرْتَ فَأَنْتَ فِي التَّحْقِيقِ كَالْعَاطِلِ
حَلَّتْ لِمَنْ أَمَلَهَا بُرْهَةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يَحُلْ بِالطَّائِلِ
مَنْ مُنْصَفًى مِنْ زَمَنِ جَائِرٍ يُغْلِبُ فِيهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ
لَوْ كَانَ سَحَابًا بِهِ مُفْصِحًا لَمْ يَأْمِنْ الْإِسْكَاتُ مِنْ ^(١) بَاقِلِ
حَسْبُكَ أَنْ الْوَعْدَ يَحْتَاجُهُ مَنْ أَرْتَدَى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ
يَفْتَقِرُ الضُّدُّ إِلَى ضِدِّهِ مِثْلَ اقْتِفَارِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ

ومن رسالة له كتب بها معزيا إلى بطليوس :

[طويل]

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَقِّ أَمَّا طَرِيقُهُ فَأَمَّنْتُ وَأَمَّا جَارُهُ فَعَزِيزُ
إِذَا مَا أَمْرٌ آوَى إِلَيْهِ فَخَصْنُهُ حَصِينٌ وَمَأْوَاهُ الْمُبَاحُ حَرِيزُ
فَكُنْ مَعَهُ تَظْفَرُ مِمَّا شِئْتَ مِنْ مَنِيٍّ مُصَادِفُهَا بِالصَّالِحَاتِ يَفُوزُ
وَمِنْ خَيْرٍ مَا حَازَ الْفَتَى الصَّبْرُ إِيَّاهُ أَدَاةٌ لِلْمَوْفُورِ الثَّوَابِ تَحْوِزُ
رَأَيْنَا النَّقْيَ كُنْزًا يَدُومُ الْغِنَى بِهِ إِذَا فَيَّتْ لِلْأُوسَرِ كُنُوزُ
وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ حَوَادِثٍ أَقْبَلَتْ فَلَاخِلَقُ تَصْرِيحُ بِهَا وَرُمُوزُ
تُقَابِلُ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَحْدَهُ فَتَمْضَى وَلَمْ يُشْعَرْ بِهَا وَتَجُوزُ

(١) سحابة : هو بر وائل ، وبه يضرب الشئ في لفصاحة . وبق : مضرب المثل في البلى .

ابن شلبون

أبو الحسن عليّ بن بُب بن شلبون المَعافري ، من أهل بلنسية ، وكتب
لولاتها ، ثم وزر لـحمد بن يوسف بن هود أول ثورته ، سنة خمس وعشرين
وسمائة . وكان من الأدباء النجباء . وتوفي بمراكش سنة تسع وثلاثين
وسمائة .

له من قصيدة يمدح ويعتذر عند قدومه مع وفد بلنسية ، سنة اثنين
وعشرين وسمائة ، إلى إشبيلية :

[طويل]

حنانيك قد بُنّا إليك وقد بُنّا	بجدد لنا الرُحْمى وأكّد لنا الأَمْنّا
هو القَدَر الجارى على الناس حُكْمُه	فلا غَرَوَ أن جاءوا سِراعاً وأبطأنا
إذا لم تُكُنْ بالمرتبِجِ عنايةً	سماوية عادت عيادتهم أفنا
/ ملكنا فُصِرْنا تصاريِفَ نَجْتِنى	بها مَرّةً رنجنا وآونةً غَبْنا
وأما وإغضاء الخليفة شاملٌ	فبُشْرِى بما نلّنا به الخَيْرَ والأَمْنّا

١٠

[37 B]

وله من قصيدة يمدح أيضا ، أولها :

[صوين]

أوجهُك والألحاظ والقُدُ والرَّدْفُ أم البدر واليعفور والغَضنُ والحَقْفُ
ورِيّاك عَمَّ الخافقين أريجُها أم المسك من دارين^(١) نَمَّ له عَرَفُ
والقصيدة طويلة .

١٥

(١) داين : مرّة بحرين حب : - - - - - (بوت) .

وله من قصيدة يرثي شيخنا أبا الربيع :

[كامل]

خَطَبُ الخُطوبِ دَها العَلاءُ مُصَابُهُ فَاَرَبَا بدمعك أن يَقْلَ^(١) مُصَابُهُ

ومنها :

وَأَسْكَبَ لَهُ حُمْرَ الدَّمُوعِ يُمِدُّهَا ٥
أَوْدَى سَلِيمَانُ فَشَرَعُ^(٢) مَجْدُ
بُحُتَ بِهِ سِرُّ الرِّسُولِ مُصَنِّفًا
وَأُصِيبَ مِنْهُ حَدِيثُهُ بِإِمَامِهِ
الْعَالِمِ الْعَالِي بِهِ مُتَرَسِّلًا
فَإِنَّ الْمَجْلَى عَنْ طَرِيقِ صَحِيحِهِ
وَبِمَنْ يُعْرِجُ طَالِبُ الْعِلْمِ الَّذِي ١٠
أَوْ مِنْ لَذِزَّةِ مَنِيرِ تَزْهَى بِهِ

قَلْبٌ يَسِيلُ عَلَى الْجُفُونِ مُدَابُهُ
تُكَلِّفُ بَادِيَةً بِهِ أَوْصَابُهُ
كُنْبًا يَنْظُمُ شَذْرَهَا إِطْنَابُهُ
وَحَفِيفَتُهُ مِنْ حَادِثٍ يَنْتَابُهُ
فَمَ الْكَوَاكِبِ عَلَيْهِ وَنِصَابُهُ
وَسَقِيمُهُ مَهْمًا يَنْسُبُهُ تَشَابُهُ
مَا أَتَعَلَّتْ إِلَّا إِلَيْهِ رِكَابُهُ
أَعْوَادُهُ وَبِزْدَا إِسْمَابُهُ

ومنها :

أَمْ مِنْ لَصَدْرِ الْمُحَفَّلِ الْمَشْهُودِ إِنْ ١٥
الرَّوْضُ آدَابًا تَأَرْجُ زَهْرُهُ
وَلَدَ الزَّمَانُ وَمَا أَتَى نَضِيرُهُ
غَارَ جَمَالُهَا يَتَحَضَّرُهُ
خَطَّتْ رِمَاحُ نَحْصٍ فِيهِ مُصَرُّ
كُثْرَ الْكَلَامِ بِهِ وَقَلَّ صَوَابُهُ
رَابِحُ رِدْرَاكَ يُعَبُّ عُبَابُهُ
لَيْسَ أَرْزَمُ مِنْ بَدَائِحِ إِعْجَابِهِ
غَابَ الْبَحْثُ فَمَا يَبِاحُ إِيَابِهِ
بَيِّنَةٌ مِنْهَا يَكُونُ كِتَابُهُ

الغزال

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الحميري، من أهل مرسية، ويعرف بالغزال، وبالجماسي. وكان مجيداً مكثرًا، ووقع من شعره إلى قليل. وتوفي ببلده سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

له في رؤيا أبي بحر :

[طويل]

[38 A] له الله ما أهداه في كل مُشْكل لمعني وكلّ القوم في دُجْية عُمى
فما هو إلّا بالبلاغة مُرسَل وآيته الرؤيا إذا أنقطع الوُحى

قال : ظاهر هذا يقتضي أن أبا بحر رآها . والذي صح أن المنصور رأى أباه في النوم يقول له : ببابك رجل يعرف بآبن إدريس فأقض حاجته — أو ما هذا معناه — فلما أصبح — وذلك في الثامن عشر لذي الحجة عام تسعين وخمسمائة — أخبر بالرؤيا . فوجه فيه قاضي الجماعة أبو القاسم بن بقي ، والكاتب أبو الفضل بن محشوة ، وسألاه عن مطالبه ، فقضيت ، وزود أربعائة دينار .

وذكر أبو المطرف ^(١) : أن إنساناً حدثه : أن المنصور رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن أبا بحر كان عنده ظهيراً ، ولولا هذا ما شفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يزيد بن المصنف بن سيرة . وقد تقدمت ترجمته (ص ١٤٥) .

وذكروا أن المنصور لما سمع مدح أبي بحر ورثاءه للحُسَيْن ، أراد الإحسان إليه ، وتسبَّب بالرُّؤيا لثلاث يُكثِّر عليه الشعراء .

وَأدعى محمد بن إدريس — المعروف بآبن مَرَج الكحل^(١) — آيةَ ذلك ، لتوافق آسمى أبيهما . فقال أبو بحر يخاطبه :

[بسيط]

ياسارقاً جاء في دَعَواه بالعَجَب ساحتُهُ في قَرِيضِي فَأَدعى نَسِي
يُنمِي إلى العَرَب العَرَباء مُدَعِيا كذلك دَعَوَتُهُ للشُّعْر والأَدب
يأبِها المَرَج دَغ للبحر لُؤْلؤُه فالثَر للبحر ذى الأمواج والصَّخب
هَبْ أنْ شَعركِ شِعْرى حينَ تَسْرِقه أَتَى أنا أنت أو أَتَى أبوك أُنِي

قال المؤلف : هذا النوع من الهجاء لا يسمع عند أكثر الأدباء . قال : وتركت لأجل الهجاء ، من لم أجده سواه ، وهم كثير . قال : ومنهم : أبو عبد الله ابن عبد الرحمن الغُرَيَّاني ؛ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن سديَّة ؛ وأبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف . المعروف بالمورررى . وسكن دانية ثم بالنسية . وكان مشهوراً أذاه . وأبو بكر محمد بن رفاعة الشريشي الطبيب ؛ وأبو زكريا يحيى ابن خالد الشريشي ؛ وأبو سعيد ميمون بن علي . المعروف بآبن خبَّازة ، وتوفي برباط الفتح سنة سبع وثلاثين وستائة ؛ وأبو موسى عيسى بن عبد الله الدجى . ومنهم : أبو المحجَّج عياش بن جوافر ، رأبوه من عرب ميورقة ، وبها ولد ونشأ . قال : ومن القدماء آبن وازع ، غير مسمى . من أهل بياسة ، وكان يعقد فيها الشروط .

[38 B

ولأبي جعفر في رَمِ نَار :

[بسيط]

ومجرٍ ملئت ساحاته بغضِي والجُرُ يرى شراراً وهو يستعرُ
كُلفت تشبيهه يوماً فقلتُ خذوا اللَّهَ شبيهه بالخُبُر لا يشغلُكمُ الخُبُر
فجمر النارِ صَدْرِي والغضَى كبدِي والجمر قلبي ودَمْعِي ذلك الشرر

الزهرى

أبوالمطرف الزهرى ، من أهل إشبيلية .

من قوله فى جارية نرجت عليه ، وعلى جليس له ، فنفرت :

[بسيط]

ياظبيةً نفرت والقلب^(١) مَكَنْسُهَا خوفاً لِحَتَلِيْ بل عمداً لتعذيبى
لِتَأْمَنِيْ فابْنُ عبد الحق ألحفنا عدلاً يؤلف بين الظبي والذئب

وقال :

[بسيط]

مرّت بنا كالبدر وأنفثت كالغصن وألقت كالشادن الخرق
تسرّبت يبرود الحُسن وألحفت بالغنج وأشملت مرطاً من الحدق

(١) امكس : حثّ - يتكس .

ابن طلحة^(*)

أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ، من أهل جزيرة سُقُر ،
كتب لأبن هود ، وتجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقه ولحق بسبته ، فقتل بها
سنة اثنين وثلاثين وسمائة ، وله شعر كثير .

أنشدني أبو الحجاج بن إبراهيم عنه :

[كامل]

عَجِي لِقَوْمٍ أَمَلُوا أَنْ يَبْلُغُوا مِنْ كُلِّ مَائِةٍ وَفَضْلٍ مَبْغَى
مِنْ بَعْضِ حَاصِلِ الَّذِي لَا أَبْتَغِي يَأْسُوا فَمَنْ لَهُمْ بِمَا أَنَا أَبْتَغِي

(*) المغرب (٢ : ٣٦٤) اختصار القديح (ص ٧٩) .

الرفاء (*)

أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكفائي الأستاذ ، من أهل مرسية ،
ويعرف بالرفاء . كان حلو النادرة ، وصاحب مقطعات وتذييلات حسان ،
مُمتعا . توفي ببلده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

له من أبيات في المحبّات ^(١) :

[وافر]

شَغِفْتُ بِحُبِّ أَبْكَارٍ حُبَالِي وَوَدَّيْ لَوْ بَنَيْتُ بِهَا عَرُوسًا
/ إذا لاحَ بُدُورًا فِي الْمَقَالِي تَرَاءَتْ لِلْعُيُونِ بِهَا شُمُوسًا

[39 A]

وللفقيه أبي عبد الله في ذلك ، وأنشدنيها :

[وافر]

بِنَفْسِي مُنْجَاتٍ لِلصَّادُورِ لَهَا سِمَتَانِ مِنْ نَارٍ وَنُورٍ
حَوَامِلُ وَهِيَ أَبْكَارٌ عَذَارَى تُزَفُّ عَلَى الْأَكْفِ مَعَ الْبُكُورِ
بِيَاضِ الطَّلَحِ ^(٢) مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ وَفَوْقَ أَدِيمِهَا صُهْبُ الْخُجُورِ
كَبَرْدِ الطَّلِّ حِينَ تُذَاقُ طَعْمًا وَفِي أَحْشَائِهَا وَجْهُ الْحَرُورِ
لَهَا حَالَانِ بَيْنَ فَمٍ وَكَفٍّ إِذَا وَافَتْكَ رَائِقَةُ السُّفُورِ
فَتَغْرُبُ كَالْأَهْلَةِ فِي لَهَاةٍ وَتَطْلُعُ فِي يَمِينِ كَالْبُدُورِ

١٠

* نسخة دار لأر (ت ٥٢) .

١ لمجدت نوع - صنف بصف إليه الجبر في عجبها ، وتتل بالريت الطيب . (الصح ١ : ١٧٢)

(٢) الطلح : شجر .

ابن هشام^(*)

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قُرطبة ، أبوه أحد حُكّام
قُرطبة ، وهو الذي صلّى على ابن بشكوال. تُوفّي بالجزيرة الخضراء سنة خمس
وثلاثين وستمائة .

له في ليلة أنس :

[طويل]

ولما دنا الإصباحُ قام مُودّعي وخلفني في قبضة الوجد هالكًا
وكان سوادُ الليل أبيض ناصعًا فعاد بياضُ الصُّبح أسود حالكا

(*) العرب (٧٤: ١) اختصار المدح (٣٠) / ١ (٧٠: ٣) مدح صيب (٥٠٢١٣ : ١٦٥)

ابن مطروح^(*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضى ، من أهل
بلنسية، توفى والروم يحاصرونها فى ذى قعدة سنة خمس وثلاثين وستائة^(١).

سُئِلَ تَذْيِيلَ هَذَا الْبَيْتِ :

[كامل]

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَجِدْكَ لَوْعَةً إِذْ لَا تُفَارِقُ قَلْبِي الْمَعْهُودَا

فَقَالَ :

[كامل]

مَا غَبَتْ عَنْ قَلْبِي فَدَيْتُكَ لَحْظَةً وَكَفَى بِقَلْبِكَ لِي لَدَيْكَ شَهِيدَا

لَكِنْ حَظَّ الْعَيْنُ مِنْكَ فَقَدْتُهُ فَالشَّوْقُ مِنِّي لَا يَزَالُ جَدِيدَا

وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ .

(*) النكبة (ت ١٤٥٣) .

(١) مولده سنة ٥٧٤ هـ . (النكبة) .

الصابوني(*)

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي الصابوني ، من أهل
إشبيلية. شاعر عصره ، ختمت الأندلس شعراءها به . وتوفي في طريقه
من الإسكندرية إلى مصر سنة أربع وثلاثين وستمائة^(١) .

[39 B]

/ فن قوله في معذّر :

[طويل]

وعذّبنى خدُّ به المسكُ باقلُ كأثّى في وصفيهِ للعجز^(٢) باقلُ
أما وعذارٍ فوق خذكِ إنه لأنكاهِ فعلى مُقلتيك لفاعل
وما خيلتُ نفسي إلى بانه ستفعل أفعالَ السيوفِ الجمائل

(*) المغرب (٢٦٢: ١) حصاراً للندح المعلق (ص ٢٣) إريث (ص ٣١) فوات بوفيات (١٦١ ٢)

(١) ذكر ابن سعيد في المغرب أن وفاته كانت في سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

(٢) باقل ، الأولى ، بمعنى ثاب ، وشبيهة ، هو ما من مصروب به ش في مي .

حمدة(*)

حمدة بنت زياد بن بقی العوفی المؤدب ، من أهل وادی آش وإحدى
المتأدبات المتصرفات المتعففات .

وأُسند من طریق جودی عن ابن البراق ، أنها خرجت متنزهة بالرملة
فرأت ذا وجه وسیم أعجبها فقالت :

[واو]

أباح الدهر^(١) أسرارى بوادی به الحسن آثار بوادی
فن واد^(٢) يطوف بكل روض ومن روض يطوف بكل وادی
ومن بين الظباء مهابة رمل سبت عقی^(٣) وقد ملكت فوادی
لها لحظ ترقده لأمر وذلك الأمر یمنعى رُقادی
إذا سدت ذؤابتها^(٤) علیه كمثل البدر فی الظلم^(٥) الدآدی
تخال الصبح مات له^(٦) خليل فن حزن تسربل^(٧) بالحداد

(*) النجدة (ت ٢١٢٠) المطرب من أشعر أهل المغرب (ص ١١) رايات (ص ٦٣)

لصح (٦ : ٢٥٦٢٣) بحدة (١ : ٤٩٧-٤٩٨)

(١) فی المغرب واسج : « مدح » .

(٢) فی المغرب واسج : « نمر » .

(٣) فی صح : « سبت ی » . وفی عرب : « ی » . وفی المغرب : « سبت ی » .

(٤) فی المغرب واسج : « ی » . « مک » . « مک » . « مک » .

(٥) « : رأی سیری » .

(٦) « : « شقیق » . « مک » . « مک » .

(٧) « : « شقیق » . « مک » . « مک » .

وذكرها :

[طويل]

ولما أبى الواشون إلا فراقنا وقد قلّ أشياعي إليك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والنبيل والنار

قال : وحدثني بعض الناس أن هذه الأبيات الثلاثة لمهجة بنت
آبن عبد الرزاق ، من نواحي غرناطة .

ولها :

[بسيط]
لله در ليالٍ ما أحسنها وما أحسنَ منها ليلةَ الأحدِ
لو كنتَ حاضرنا فيها وقد غفلت عينُ الرقيب فلم تنظر إلى أحد
أبصرتَ شمسَ الضحى في عاتقِ قمر ورثمُ مجهولة في ساعدى أسد

وقال فيها المخزومى أستاذها :

[طويل]
على وجه زهون من الحُسن مسحهُ وإن كان قد أضى من الصّون عاريًا
قواصدُ زهون تواركُ غيرها ومن قصّد البحر استقلّ السواقيا
فقال ترد عليه مستطردة له :

[مختل]

إن كان ماقلتَ حقًا من نقض عهدِ كريم
فصار ذِكرى ذميًّا يُعزى إلى كُلِّ لُوم
وصرتُ أقبحَ شيء في صورة المخزومى

هـ

خادم ابى محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب .

حكى لى أبو محمد بن أبى بكر الدانى الطيب: أن الوزير أبا عامر بن ينق،
كتب إليها من مجلس أنس ليستدعيها :

[كامل]

يا هند هل لك فى زيارة فتية نبذوا المحارم غير شرب السلسل
سمعوا البلابل قد شدت فتذكروا نغيات عودك فى الثقل الأول

فكتبت إليه فى ظهر الرقعة :

[كامل]

ياسيدا حاز العلا عن سادة شم الأنوف من الطراز الأول
حسبى من الإسراع نحوك أننى كنت الجواب مع الرسول المقبل

بنت الحاج^(*)

/وأما حفصة بنت الحاج الركونية، من أهل غرناطة. فلعلها بقيت بعد حمدة. [40 B]
وهي القائلة أبياتها المشهورة :

[مبحث]

ياسيد الناس يا من يؤمل الناس رفده
امن على^(١) بصك يكون للدهر عده
خطت يمينك^(٢) فيه والحمد لله وحده

() المغرب (٢ : ١٣٨) المطرب (ص ١٠) معجم الأدباء (١٠ : ٢١٩) الإحطة (١ : ٢٢٢)
الزايات (ص ٦١) نصح الطبيب (٥ : ٣٠٣)

(١) في المغرب : « بطرس »

(٢) في المغرب : « تحط يمينك »

اتهى ماقيهه أبو إسحاق إبراهيم البليقي من كتاب «تحفة القادم» لأبي عبد الله بن الأبار
حسبما اختار ، ومن المنقول من خطه نقلته ، وكل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والصلاة
والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما .

*
*

وكان الفراغ من نسخه لخزانة السلطان مولانا أمير المؤمنين ، وناصر الدين ، الباسل
الضرغام ، المرتضى لإيالة الإسلام ، أبو العباس المنصور الشريف الحسنى ، أيد الله أواصره
وأعلامه ، وأسعد لياليه وأيامه ، في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة بالخرقة
بفاس . حرسها الله وخلد للإسلام ذكرها . آمين ، والحمد لله رب العالمين .

فهرست التراجم

حسب ورودهم في الكتاب

صفحة

١	ابن خلفه أبو عبد الله بن عبد الرحمن الخنمي
٣	ابن أبي الصلت أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٨	ابن البراء أبو العباس أحمد بن محمد التجيبي
١١	ابن الطراوة أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي
١٢	الأندى أبو عمرو أحمد بن خليل
١٣	ابن فرتون أبو القاسم خلف بن يوسف الأبرش النحوي
١٥	العامري أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي النحوي
١٧	الصنهاجي أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد
١٨	ابن حنّال أبو الحكم جعفر بن يحيى
٢٠	الصدقي أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
٢١	ابن ورد أبو القاسم أحمد بن محمد النيمي
٢٢	ابن أبي ركب أبو الطاهر اسماعيل بن مسعود الخشني
٢٥	ابن ولاد أبو بكر محمد
٢٧	التطيلي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الضرير
٣٠	ابن عطية أبو عبد الله محمد بن علي الكاتب
٣١	اللائمي أبو عبد الله محمد بن شبيه
٣٢	ابن محارب أبو محمد محارب بن محمد
٣٤	الحواري ميمون
٣٥	ابن البخارة أبو زكريا يحيى
٣٦	ابن الاصمغ أبو الحسين محمد بن عبيد الله القرشي الزواني
٣٧	ابن صبرة أبو مروان وليد بن اسماعيل العافق
٣٩	نزدون أبو المجد البربري
٤٠	ابن سلام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم المعافري
٤١	ابن مجاف أبو محمد عبد الله المعافري
٤٢	ابن قزمان أبو بكر محمد بن عيسى
٤٤	ابن سيد الجراوي أبو العباس أحمد بن حسن
٤٥	ابن سكن أبو بكر

صفحة

٤٨	ابن الشواش اسماعيل أبو الوليد بن عمر الأستاذ
٤٩	ابن الصقر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري
٥٠	ابن أبي روح أبو محمد عبد الله بن محمد
٥١	ابن سعد الخير أبو الحسن علي بن ابراهيم الأنصاري
٥٤	ابن هرودس أبو الحكم ابراهيم بن علي الأنصاري
٥٥	التجار الكاتب أبو الحسن علي بن زيد
٥٦	الرفاء الرضاقي أبو عبد الله محمد بن غالب
٦٠	السالمى أبو زيد عبد الرحمن
٦١	ابن جرج أبو جعفر عبد الله بن محمد الكاتب
٦٣	العبدري أبو الاصمغ عيسى بن محمد
٦٦	ابن المنخل أبو محمد عبد الله المهري
٦٧	ابن تنه أبو بكر محمد بن أبي بكر
٦٨	ابن صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي
٧٠	ابن الجنان أبو بكر محمد بن عبد الفتى الفهري
٧١	ابن دلتنه أبو الحكم عبيد الله بن علي الكاتب
٧٢	ابن طفيل أبو بكر محمد بن عبد الملك
٧٤	ابن لبال أبو الحسن علي بن أحمد
٧٥	ابن مسلة أبو الحسين محمد
٧٦	ابن ذمام أبو محمد عبد الله
٧٧	اليعمري أبو بكر محمد بن محمد
٧٨	ابن أيوب أبو الخاج يوسف الفهري
٧٩	ابن رضا أبو عمرو
٨٠	البراق أبو التمام محمد بن علي الحمداي
٨١	ابن الفرس أبو محمد عبد المعز الخورجي
٨٢	ابن ادريس أبو بحر صفوان
٨٧	ابن مسعدة أبو بكر عبد الرحمن النعماني
٨٨	ابن الشواش أبو عبد الله محمد بن ابي جيمس
٨٩	ابن نصير أبو الوالد محمد بن ابراهيم
٩٠	ابن كيان أبو نصر عبد الله بن محمد
٩١	ابن كسرى أبو علي حسن بن علي الأنصاري
٩٢	الميرتلي أبو عمران موسى بن حسين

صفحة	
٩٣	ابن محفوظ أبو المعالي ماجد
٩٤	ابن عبد ربه أبو عمرو محمد
٩٥	ابن شطريه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
٩٦	ابن طالب أبو عبد الله محمد
٩٧	ابن شكيل أبو العباس أحمد بن يعقوب الصوفي
٩٨	ابن مطرف أبو الحسن
١٠٠	ابن عنزة أبو الناعم عبد الرحمن بن عمر الأنصاري
١٠١	ابن سفر أبو عبد الله محمد
١٠٢	الحارثي أبو زيد عبد الرحمن
١٠٤	البكري أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
١٠٧	ابن أبي قوة أبو الحسن علي بن أحمد الأزدي
١٠٨	ابن يدرون أبو الناعم عبد الملك الحضرمي
١٠٩	الكناني أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الدكواني
١١١	ابن تلبية أبو بكر محمد
١١٢	ابن أبي البقاء أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنباري
١١٥	ابن ويسان أبو محمد عبد البر العسائي
١١٨	السكوني أبو الحسين عبيد الله بن جهمر
١٢٠	ابن أبي خالد أبو عمر يزيد بن عبد الله
١٢٤	ابن اوج أبو الاسم محمد بن محمد العافقي
١٢٥	ابن المرتضى أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحمصي
١٢٦	الريضي أبو جهمر أحمد بن عبد الرحمن الحمصي
١٢٧	ابن صقلاب أبو بكر يزيد بن محمد
١٢٩	ابن عيات أبو عمرو محمد بن عبيد الله
١٣٠	ابن طموس أو أءاح وسف بن محمد
١٣١	ابن أبي غالب السدري
١٣٢	ابن اصغ أبو اسحاق إبراهيم بن عيسى
٣٣	ابن يملقش أو زيد عبد الرحمن الفارسي
١٣٥	ابن حماد أبو عبد الله محمد بن علي
١٣٦	عالب الأنصاري أو تمه بن محمد
١٣٧	ابن جهورية أو بكر محمد بن محمد الأردني
١٣٨	ابن ادريس أو عمرو إبراهيم التجيبي

صفحة

١٣٩	أبو الربيع الكلاعي أبو الربيع سليمان بن موسى
١٤٣	ابن محرز الزهرى أبو بكر محمد بن محمد
١٤٥	أبو المطرف بن عميرة المخزومى
١٥١	ابن شلبون أبو الحسن على بن لب المغافرى
١٥٣	الغزال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
١٥٦	الزهرى أبو المطرف
١٥٧	ابن طلحة أبو جعفر أحمد الأنصارى
١٥٨	الرفاء أبو على حسن بن عبد الرحمن الكنانى
١٥٩	ابن هشام أبو بكر الأزدي
١٦٠	ابن مطروح أبو محمد عبد الله بن محمد التجيبى
١٦١	الصابونى أبو بكر محمد بن أحمد الصيرفى
١٦٢	حمدة بنت زياد بن بقر العوفى
١٦٤	زهدون بنت القليعى
١٦٦	هند (خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبى)
١٦٧	بنت الحاج حفصة الركونية

فهرست التراجم

بترتيب الهجاء

(١)

ابن أب ركب = أبو الظاهر اسماعيل بن مسعود الخسفي
 ابن أبي خالده = أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالده
 ابن أبي البراء = أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري
 ابن أبي روح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي روح
 ابن أبي الصلت = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن
 أبي الصلت
 ابن أبي غالب العبدري = أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي
 ابن أبي البدر الكاتب
 ابن أبي توة = أبو الحسن علي بن أحمد أبي توة الأزدي
 ابن إدريس = أبو بحر صفوان بن إدريس التجيبي الكاتب
 ابن إدريس = أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التجيبي الأضي
 ابن اصيف = أبو اسحاق إبراهيم بن عيسى بن اصيف الأزدي
 ابن الاصيف = أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الاصيف
 الزرشي الزرواني
 ابن أيوب = أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب
 الفهري
 ابن بدر بن = أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدر بن
 الحضرمي
 ابن البراء = أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التجيبي
 ابن حلة = أبو بكر محمد بن حلة الكاتب
 ابن الجائرة = أبو زكريا يحيى بن الجائرة
 ابن جرج = أبو جعفر عبد الله بن محمد بن جرج بن جرج
 الكاتب
 ابن الجان = أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجان الفهري
 ابن جهور = أبو بكر محمد بن محمد بن جهور الأزدي
 ابن حجاج = أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاج
 الماعفري
 ابن حمادوا = أبو عبد الله محمد بن علي بن حمادوا الصنابحي

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن
 خلصة
 ابن ذمام = أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب
 ابن رضا = أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب
 ابن سيرة = أبو مروان وليد بن اسماعيل بن صبرة
 ابن سعد الخير = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن
 سعد الخير الأنصاري
 ابن سفر = أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب
 ابن سكن = أبو بكر بن سكن
 ابن سلام = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام الماعفري
 ابن سيد الجراوى = أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد
 الجراوى
 ابن شتريه = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
 ابن شكيل = أبو العباس أحمد بن يونس بن شكيل الصوفي
 بن شلون = أبو الحسن علي بن لب بن شلون الماعفري
 ابن الشواش اسماعيل = أبو الوليد اسماعيل بن عمر الأستاذ
 ابن الشواش محمد = أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجمحي
 ابن صبرة = أبو مروان وليد بن اسماعيل بن صبرة الغافقي
 ابن الصقر = أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري
 ابن صقلاب = أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب
 ابن طالب = أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب
 ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي
 ابن طفيل = أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القتيبي
 ابن طلحة = أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري
 ابن طابوس = أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طابوس
 ابن عبد ربه = أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب
 ابن عذرة = أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن عذرة الأنصاري
 ابن عطية = أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية
 ابن غنم = أبو الحكم جعفر بن يحيى
 ابن طلمه = أبو الحكم عبيد الله بن علي بن طلمه الكاتب

ابن عياث = أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن عياث
ابن مرون = أبو القاسم خلف بن يوسف بن مرون
الأبرش الحوي

ابن مرسان = أبو محمد عبد البر بن مرسان العسافي الكاتب
ابن الفرس = أبو محمد عبد المدم بن محمد الحارثي الأصم
ابن قرمان = أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قرمان
ابن كسرى = أبو علي حسن بن علي الأصبهاني

ابن لال = أبو الحسن علي بن محمد بن لال الأرمي
ابن محارب = أبو محمد محارب بن محمد بن محارب

ابن محرز الزهري = أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري
ابن محفوظ = أبو محمد علي بن محفوظ بن مرعي الشيرازي
ابن المرحي = أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد الرزاق
الحمي الكاتب

ابن مسعدة = أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة
ابن مري الكاتب

ابن مسلمة = أبو الحسين محمد بن مسلمة
ابن مغاف = أبو الحسن مغاف بن مغاف

ابن مروح = أبو محمد سعد الله بن محمد بن مروح التميمي
ابن ناجي = أبو محمد ناجي بن ناجي بن مروح التميمي
ابن ناجي أموي

ابن نصير = أبو اسمعيل محمد بن نصير
ابن نوح = أبو بكر محمد بن نوح بن سليمان

ابن روح = أبو اسمعيل محمد بن روح النخعي
ابن رويس = أبو محمد رويس بن رويس الأديبي

ابن شاذ = أبو بكر شاذ بن شاذ
ابن ورد = أبو محمد ورد بن ورد

ابن يونس = أبو بكر يونس بن يونس بن يونس
ابن زكريا

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ٢
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ١٠٩

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ١٣٢

أبو الأصم عيسى بن محمد البصري ٦٢

أبو بحر صهوان بن إدريس النخعي الكاتب ٨٢

أبو بكر بن سكين ٤٥

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري الكاتب ٨٧

أبو بكر محمد بن إبراهيم الرشي العامري الخطيب الحوي ١٥

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن مروح بن سليمان ٦٧

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ١١١

أبو بكر محمد بن محمد بن محمد الميرقي الهندي ١٦١

أبو بكر محمد بن عبد الله بن الميرقي ٧٠

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طهيل الأديبي ٧٢

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قمان ٤٢

أبو بكر محمد بن محمد بن جهوره الأديبي ١٣٧

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث العامري ٧٧

أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الردي الأصم ١٤٣

أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الكاتب ١٢٥

أبو بكر شاذ الأديبي الكاتب ١٥٩

أبو بكر محمد بن ولد ٢٥

أبو بكر محمد بن محمد بن صالح الكاتب ١٢٧

أبو تميم ابن محمد بن اسمعيل الأديبي ١٣٦

أبو محمد محمد بن عبد الرحمن ٩٥

أبو محمد محمد بن أحمد بن سلام الأديبي ٤٠

أبو محمد محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد ١٥٣

أبو محمد محمد بن طاعة الكاتب الأديبي ١٥٧

أبو محمد محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن الكاتب ١٢٦

أبو محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٦١

أبو محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٧٨

أبو محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد ١٣٠

أبو محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد ٥١

أبو محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد ١٠٧

أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري الأسناني ١١٢
 أبو عبد الله محمد بن شهاب الإفريقي ٣١
 أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ٩٦
 أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حنيفة الحميري ١
 أبو عبد الله محمد بن مالب الزاهد الرضائي ٥٦
 أبو عبد الله محمد بن علي بن حمادوا الصنهاجي ١٣٥
 أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية ٣٠
 أبو علي حسن بن عبد الرحمن التقي الأسدي ١٥٨
 أبو علي حسن بن سفي الأنصاري ٩١
 أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ٩٢
 أبو عمرو ريد بن عبد الله بن أبي خالد ١٢٠
 أبو عمرو أحمد بن إدريس الحبيبي الرضائي ١٣٨
 أبو عمرو محمد بن حليل الأندلسي ١٢
 أبو عمرو محمد بن رضا الكاتب ٧٩
 أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ٩٤
 أبو عمرو محمد بن عبد الله بن عياض ١٢٩
 أبو الفضل عبد الله بن عمر العسائي ٩٠
 أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد ربه ٨٥
 أبو محمد محمد بن محمد بن ورد التميمي ٢١
 أبو محمد محمد بن يوسف بن درويش الشافعي ١٣
 أبو محمد محمد بن محمد بن عبد ربه ١٠٠
 أبو محمد محمد بن عبد الله بن عبد ربه ١٠٨
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ١٠٨
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ٢٤
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ٣٥
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ١١٥
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ٩٦
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ٩٦
 أبو محمد محمد بن عبد ربه ٥٠

أبو الحسن علي بن أحمد بن لئال الأرميني ٧٤
 أبو الحسن علي بن ريد الدار الكاتب ٥٥
 أبو الحسن علي بن لب بن شاون المغاري ١٥١
 أبو الحسن مطرف بن مطرف ٩٨
 أبو الحسن = ابن بدرون
 أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ١١
 أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر السكوني ١١٨
 أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الأصم الرازي ٣٦
 أبو الحسين محمد بن محمد بن مسبة ٧٥
 أبو الحكيمة إبراهيم بن علي بن هرودس الأنصاري ٥٤
 أبو الحكيمة جعفر بن يحيى ١٨
 أبو الحكيم عبد الله بن سفي بن لئال الكاتب ٧١
 أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أبي الب
 الددري الكاتب ١٣١
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن ساء الكلاعي الخطيب ١٣٩
 أبو الربيع الكلاعي = أبو الربيع سليمان بن موسى بن ساء
 الكلاعي الخطيب
 أبو ركة يحيى بن الحارث ٣٥
 أبو ريد بن عبد الرحمن ١٠٢
 أبو ريد بن عبد الرحمن السامي ٦٠
 أبو ريد بن عبد الرحمن بن أحمد بن راري ١٣٣
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٣
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٢٢
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٤٤
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٤٥
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٩١
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٧
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ٩٧
 أبو الصاب أمية بن عبد العزيز بن أبي الصاب ١٨
 أبو عبد الله محمد بن سرياء الديب ١٠١

(خ)

خرون = أبو المجد خزرون البربري

(ر)

الرضي = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب
الرفاء = أبو علي حسن بن عبد الرحمن السكاني الأستاذ
الرفاء الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب رفاء الرصافي

(ز)

الزهرى = أبو المطرف الزهرى

(س)

العالمي = أبو زيد عبد الرحمن السالمي
السكوني = أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني

(ص)

الصابوني = أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي
الصابوني
الصدقي = أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدقي
الصنهاجي = أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي
ابن العريف الزاهد

(ع)

العامري = أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري
الخطيب النحوي
العبدري = أبو الأصغر عيسى بن محمد العبدري المعروف
بأبي الراعي
العقرب = أبو عبد الله محمد بن شيبه الأظليمي

(غ)

عاب الغصري = أوتام عاب بن محمد بن اسماعيل
الغصري
غال = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الجعري

(ك)

الكامي = واخا إبراهيم بن محمد الذكواني الكامي

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدقي ٢٠

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب ٧٦

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكري ١٠٤

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضي ١٦٠

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي الأستاذ بن صاحب الصلاة ٦٨

أبو محمد عبد المصطفى بن محمد بن الخوارجي القاضي ٨١

أبو محمد محارب بن محمد بن محارب ٣٢

أبو مروان وليد بن اسماعيل بن صبرة الغافقي ٣٧

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخرومي القاضي ١٤٥

أبو المطرف الزهرى ١٥٦

أبو المطرف بن عميرة = أبو المطرف أحمد بن عبد الله
ابن عميرة المخرومي القاضي

أبو المالح ماجد بن محفوظ بن مرعي الشريف ٩٣

أبو الوليد اسماعيل بن عمر ٤٨

الإفريقي = أبو عبد الله محمد بن شيبه الإفريقي

الأندي = أبو عمرو أحمد بن خليل

(ب)

البراق = أبو انعام محمد بن علي الهمداني

البكري = أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكري

بنت الحاج = حفصة بنت الحاج الزكونية

(ت)

التطيلي = أبو اسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي

(ج)

الجليلاني = أبو المصطفى عبد المصطفى عمر غداي

(ح)

حفصة بنت الحاج زكونية ١٦٧

الحمامي = أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن أبي حمير

حمدة بنت زياد بن أبي النوف مؤدب ١٦٢

نزهون بنت القليبي ١٦٤

(هـ)

هند خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب ١٦٦
الحواري = ميمون الحواري

(ي)

اليعمري = أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمري

(م)

الميرتلي = أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد
ميون الحواري ٣٤

(ن)

النهار الكاتب = أبو الحسن علي بن زيد النهار الكاتب
النجاوي = أبو زيد عبد الرحمن

فهرست الأعلام

(١)

ابراهيم بن أحمد = ابن همشك

ابن الأبرش ١٣

ابن ادريس ١٥٣

ابن أبي الركب = أبو ذر

ابن باديس ١٣٦

ابن البراق ١٦٢

ابن بشير ١٥٩

ابن جابر ١٣٦

ابن حميد أبو عبد الله محمد ٢٢

ابن حمير ١٣

ابن حيان ٣٨

ابن خبازة = أبو سعيد سيون بن علي

ابن خفاجة = أبو اسحاق بن خفاجة

ابن خضاعة = أبو عبد الله بن خضاعة

بن دريد = أبو بكر بن دريد

ابن رشد أبو الوليد ٣٤

ابن الرقاق = علي بن زيد بن الرقاق

ابن زرقون ٢٤

ابن زهر = أبو العلاء بن زهر

ابن سعد = أبو اسحاق يوسف بن سعد

ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد ٦٤

ابن صاحب الصلة = أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي

ابن صقلاب = زيد بن صلاب أبو بكر

بن صبري أبو بكر يحيى

ابن عبد الله ٦٤

بن حمزة ٢٠

ابن عمران ١١٠

ابن عباد أبو عبد الله بن أبي عمر ٦٥، ٦٣

ابن فرحون ١٣٩

ابن مالك بن أدد = يعقوب بن مالك بن أدد

ابن مبرج الكحل = محمد بن ادريس أبو عبد الله

ابن المعتز ٦٨

ابن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب

ابن مقلة محمد بن علي ٤٢

ابن رائل = سحباب

ابن رازع ١٥٤

ابن همشك ابراهيم بن أحمد ٧٧

ابن هود ١٥٧

أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفتح بن حمزة = أبو اسحاق ابن خفاجة

أبو اسحاق بن خفاجة ١٥، ١٦، ١٢٢، ١٢٣

أبو الأصغر بن غراب ٣٥

أبو بحر صموان بن ادريس ١٠٢، ١١٢، ١٣٨، ١٣٩

١٥٤، ١٥٣

أبو بكر النحوي ١٠

أبو بكر النطيلي = أبو البساس النطيلي

أبو بكر بن دريد ٢٥

أبو بكر بن سعيد ١٦٤

أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب ١٦، ١٨، ١٩

أبو بكر مدني بن حمير ٦٤

أبو بكر بن محير = أبو بكر يحيى بن عبد الجليل

أبو بكر محمد بن إسحاق ١٩

أبو بكر محمد بن حسن بن دريد الأردني = أبو بكر بن دريد

أبو بكر محمد بن ربه = بشر بن أبي ربه ١٥٤

أبو بكر محمد بن عبد العزيز الحمصي ١٢٥
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سديّة ١٥٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن عذرة ١٠٠
 أبو محمد بن مسعود ٢٢
 أبو بكر بن مغاور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مغاور
 الكاتب
 أبو بكر بن المنخل ٤٨٤٤٧
 أبو بكر بن نجاح الراعظ ٢١
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن بق الاشيلي ٨٤
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن محبر ٦٨
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر يحيى بن محمد
 أبو بكر يزيد بن صقلاب = يزيد بن صقلاب
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عباد ٣٦
 أبو جعفر التليلي = أبو العباس التليلي
 أبو جعفر بن حكم ٣١
 أبو جعفر بن اللال ١٠
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن حرير
 أبو جعفر بن عمر ٣٧
 أبو جعفر محمد بن حرير الطبري ٢٥
 أبو جعفر بن وصاح ٣٤
 أبو جعفر بن يحيى ٩٥
 أبو الخجاج بن ابراهيم ١٥٧٦ ١٠٢
 أبو الخجاج بن الشيخ ١٠
 أبو الخجاج يوسف بن سعد ٨٠٦ ٧٧٦ ٦٩٦ ٦٨٦
 أبو الحسن بن أبي الفتح ٥٣
 أبو الحسن بن حريق ١٢١٦ ٤٥٦ ١٤٦
 أبو الحسن بن الرفاق ٣٠
 أبو الحسن بن عبد العزيز ٢٠
 أبو الحسن عبد الملك بن عباس ٥٥
 أبو الحسن علي بن أحمد المسكاني ١١٢
 أبو الحسن علي بن محمد بن حريق = أبو الحسن بن حريق

أبو الحسن بن لبّال الشريشي ٥٦
 أبو الحسن بن محمد بن نوح الغافقي ١٢٤
 أبو الحسن بن يزيد ١٢٥
 أبو الحسين بن جبير = ابن جبير
 أبو الحسين بن زرقون ٢٢
 أبو الحسين بن السراج ٩١
 أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصل ٧٩
 أبو حفص عمر بن أبي يعقوب ٧٧
 أبو حفص عمر بن هذرة ١٠٠
 أبو الحكم عبد الرّحيم بن عمر بن عذرة ١٠٠
 أبو الحكم علي بن محمد الحمصي ١٢٥
 أبو الخطاب بن الجليل ٢١
 أبو الخطاب بن واجب ١٠٤٤ ٥٣
 أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود ٢٢
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ١٦٦١٣
 ١٨٦ ٢١٦ ٢٢٦ ٢٤٦ ٣١٦ ٣٨٦ ٦٣٦
 ٦٤٦ ٧٨٦ ١١٦ ١٥٦ ١٣٦ ١٤٣٦
 أبو رجال بن لمون ١٦
 أبو زكريا بن سانية ١٦٤٦ ٤٦
 أبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ١٥٤
 أبو زيد الفاراري ١١٠
 أبو سعيد ميمون بن علي ١٥٤
 أبو سليمان بن حوط الله ٩٢٦ ٣٦
 أبو الطاهر تميم بن يوسف = تميم بن يوسف بن تاشفين
 أبو طاهر السلفي ١٠
 أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحنزي = يحيى
 ابن تميم بن المعز الصمعي
 أبو عمرو بن حسون ٩٦
 أبو عامر محمد بن حسن المهرزي ٨٨
 أبو عمرو بن نيق ١٦٦
 أبو نوح محمد بن أبي أسهم بن الأبرش ١٣

أبو عبد الله بن مرج السكحل الجزري = محمد بن إدريس
أبو عبد الله بن مرج السكحل الجزري

أبو عبد الله المنصفي = المنصفي أبو عبد الله

أبو عبد الله بن نعان البكري ٥٣

أبو عبد الله بن هشام ٥٠

أبو عبيد البكري ١٠٤

أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي ٦٥

أبو العلاء بن زهر بن أبي مروان ١

أبو علي بن كسرى ٩١

أبو عمر ٦٣

أبو عمر بن حربون ٤٨

أبو عمر بن عبد البر ٩٠٢

أبو عمر بن عياد ٤١

أبو عمر القسطل أحمد بن محمد بن دراج ١٢٢

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابراهيمي القرطبي
المالكي = أبو عمر بن عبد البر

أبو الغمر هلال بن محمد بن مرزنيش ٧٦

أبو الفتح البستي ١٤١

أبو الفضل عياض بن موسى ٨١٠ ٣٢٠ ٨١٠

أبو الفضل بن محشوة ١٥٣

أبو الفضل يوسف بن النحوي ٩٠٨

أبو القاسم اصيل بن إدريس الزندي (كاتب ابن حديد) ٦١

أبو القاسم بن بقي ١٥٣ ٥٤

أبو القاسم بن حبيش ١٠٧

أبو القاسم بن الحذاء المرمي ٦٣

أبو القاسم بن حسان الكلبي ٣٧

أبو القاسم بن سمجون ١٣

أبو القاسم الدهيل ١١٥

أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب ١٠٠

أبو القاسم بن علم ١٠٠

أبو القاسم بن قسي ٣٧

أبو العباس أحمد بن علي القرطبي ٩٥

أبو العباس التطلي

أبو العباس بن سيد اللص ١٢٥

أبو العباس العبدري ١٣١

أبو العباس بن العريف الزاهد ٢٠

أبو العباس المنصور الشريف الحسني ١٦٨

أبو عبد الله بن أبي البقاء ١٤٤

أبو عبد الله بن أبي انصالح ١٢٥

أبو عبد الله بن أبي عمر = ابن عياد أبو عبد الله بن أبي عمر

أبو عبد الله بن الحداد ١٢١

أبو عبد الله بن خصة ٢٠

أبو عبد الله بن زرقون ٢٣ ٨١٠ ١١٩٠

أبو عبد الله الشاطبي ٣٦

أبو عبد الله بن الصفار الضرير ٧٧ ١٠٩٠

أبو عبد الله الضرير الداني ٢

أبو عبد الله بن عبد الخالق ٣

أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ١٥٤

أبو عبد الله بن عياد = ابن عياد أبو عبد الله

أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٤٤

أبو عبد الله محمد بن جعفر = ابن حميد أبو عبد الله محمد

أبو عبد الله محمد بن خصة الشذوني الكمي = أبو عبد الله

الضرير الداني

أبو عبد الله محمد بن سعيد ٢٢

أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن حلف التيمسي ١١٦

أبو عبد الله محمد بن علي بن قابل ٣٨

أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز الشاطبي ٣٣

أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ٥٠

أبو عبد الله محمد الواعظ النكفي ١٥٤

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خصة المعمرى الشاطبي =

أبو عبد الله بن خصة

أبو القاسم بن معاوية اليحصي

أبو القاسم بن نصير ٩٦

أبو التاسم بن ورد ٣٨

أبو قصبة الخاريجي ٩٧

أبو المحجبي عياش بن جوافر ١٥٤

أبو محمد بن أبي بكر الداني الطيب ١٦٦

أبو محمد بن الأظف = المتوكل أبو محمد بن الأظف

أبو محمد بن ياديس ١٣٦

أبو محمد بن سالك (القاضي) ٢١

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٠٦

أبو محمد عبد الله بن علي العافقي المرمي ٨٢

أبو محمد بن عبدون اليابر ١٠٨ ، ١١٩

أبو محمد بن عمار ١٠٦

أبو مروان (الكاتب) ١٦٤

أبو المطرف بن عميرة ١٥٣

أبو مظفر الابوردي محمد بن محمد ١٠

أبو موسى عيسى بن عبد الله الدين ١٥٤

أبو موسى عيسى بن عمران ٢١

أبو الوليد بن رشد = ابن رشد أبو الوليد

أبو يحيى ادريس التميمي ٨٢

أحمد بن علي بن أبي سائب العمري ١٣١

أحمد بن يحيى جابر = البلاذري أحمد بن يحيى

الأفصل شهنشاه ٧

أم سي ٨٧

أم الليث ٢٨

(ب)

ابن ميسرة ٥١

"بلاذري أحمد بن يحيى بن حمر ١٠٥

(ت)

تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح ٣٣

تميم بن يوسف بن تاشفين ٣٤

(ج)

الحزيري علي ١٣١

(ح)

الحافظ أبو الربيع بن سالم = أبو الربيع سليمان بن موسى

بن سام الكلاعي

الحافظ أبو داهر أحمد بن محمد = أبو طاهر السفلي

الحافظ أبو عمرو بن عات ٤٠

هجر بن أبي خالد

الحسن بن علي ٣

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥٤

حدة ١٦٧

(خ)

الخليل ١٣٢

(ر)

الرصاني = أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرصافي

(س)

ساج ١٥٠

سيويه ١٣

(ص)

صلاح الدين ٩٠

الصيرفي ٨١

(ض)

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٩٣

(ع)

عمر الملقى ٣٣

عبد الرحمن بن الصقر ٤٩

عبد الرحيم الخريجي ٨١

عبدون ٦٩

عدي بن الرقاع ٨٧٠ ٤٠

العراق ١٤٩

علي بن أبي طالب ١٣١

علي بن الحسين بن عبد العزيز = أبو الفتح السقي

علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن الخزوي الباهلي

= أبو الحسن بن حريق

علي بن محمد الإبادي التونسي ١٢٢

علي بن يحيى ٣

(ع)

العرالي أبو حامد محمد بن محمد ١٣٦

(م)

المتوكل أبو محمد بن الأفلح ١١٩٠ ١٠٨

محمد بن علي بن طالب ١٣١

محمد بن أحمد بن عثمان القيسي = أبو عبد الله بن الخداد

محمد بن إدريس أبو عبد الله بن مرح الكحل الحرزي ٦١

١٥٤٠ ١٣٧٠ ٩٩

محمد بن سعد ٤٢

محمد بن عبد المؤمن بن علي ٤٨

محمد بن علي بن الحسين بن مقدته = ابن مقلة محمد بن علي

محمد بن يوسف بن هود ١٥١

الخزوي ١٦٥

مصاحف بن عمر الجرمي ٣٣

المظفر يوسف بن أيوب ٩٠

المصمم بن صناع ١٢١

المتنظر (والى مائة) ٩٤

المنصبي أبو عبد الله ٦٤

النصور ١٥٣ ١٥٤٠

مهبجة بنت بن عبد الرزاق ١٦٣

مهبياو ١١٣

موسى ٥٧

موسى بن عمران = ابن عمران

(ف)

نزهة (رافعة) ٩١

(هـ)

الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي سائب ١١٨

(ي)

يحيى بن مالك بن أدد ٨٧

يحيى بن أحمد بن علي ١٣١

يحيى بن اسحاق بن سانية ١١٥

يحيى بن تميم بن المعرف بن النخعي ٤٠٣

يحيى بن الحاح ٣٩

يريد بن محمد بن صفوان أبو بكر ٨٧٠ ٩٤٠ ١٢٤٠

يوسف ٥٦

يوسف (عليه السلام) ١٤

يوسف بن محمد القيسري = يوسف بن الحوى

أبو الفضل

يوسف بن الحوى أبو الفضل ٩

يوشع ٥٧

فهرست القبائل

(س)	سالم ١١٦	(ا)	آل صبرة ٣٧ أبو مراد ٨٧
(ص)	الصهاجيون ٣	(ب)	بوعياض ٣٢
(ع)	هوف ١١٦	(خ)	خلصة ٢
(ق)	قریش ٣٦	(د)	دباب ١١٦
(ن)	النصارى ١٤٣	(ر)	الروم ٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٠
(ه)	الهيون ١١٦	(ز)	زعب ١١٦

فهرست الشعراء

- | | |
|---|---|
| <p>أبو عثمان سعيد بن حكم ٦٥
أبو عمر القسطلو ١٥٢
أبو المظفر الأبيوردی ١٠
امرؤ القيس ١١٨</p> <p>(ر)</p> <p>الرصافي أبو عبد الله محمد بن غالب ٥٠</p> <p>(ز)</p> <p>زهر ١١٨ ١٥</p> <p>(ط)</p> <p>طرفة ١١٨</p> <p>(ع)</p> <p>عروة بن حزام ٣٨
عاقمة ١١٨
عسرة ١١٨
علي بن محمد الإيادي الوضي ١٢٢</p> <p>(م)</p> <p>المخزومي ١٦٥
المنصفي أبو عبد الله ٦٤</p> <p>(ن)</p> <p>النافقة الديباني ١١٨ ٦١</p> | <p>(١)</p> <p>ابن الأبار ١٢٣ ٤٦ ١٤٢ ٤
ابن أبي اليقاف أبو عبد الله ١٤٤
ابن باديس أبو محمد ١٧٦
ابن خلسة ٢٠
ابن زرقون أبو عبد الله ٣٣
ابن ثمر القيرواني ٦٤
ابن مرجع الكحل ١٣٧ ٤٩٩ ٦١
ابن مغاور ١٨
أبو اسحاق بن خفاجة ١٢٢ ٤١٥
أبو بحر ١٠٣ ٤١٠٢
أبو بكر بن دريد ٢٥
أبو بكر بن سعيد ١٦٤
أبو بكر بن صفلاب ١٢٤
أبو بكر مالك بن حمير ٦٤
أبو بكر بن مجبر ٦٨
أبو بكر محمد بن عذرة ١٠٠
أبو جعفر بن وضاح ٣٤
أبو الحسن بن حريق ١٢١ ٤٤٥
أبو الحكم عبد الرحيم بن عذرة ١٠٠
أبو عامر بن يتيق ١٦٦
أبو عبد الله بن أبي البقاء = ابن أبي الباه و عبد الله
أبو عبد الله بن الخداد ١٢١
أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٤٤</p> |
|---|---|

فهرست الأماكن

١٥١ ١٤٩ ١٤٥ ١٤٣ ١٣٩ ١٣٦
١٦٠ ١٥٤

بيار (حمام) ١٨

بياسه ١٥٤ ١٠٢

(ت)

تونس ١٠٦ ١٠٢ ٤٣٣

(ج)

جامع ١١٤

جروله ٩٧

الجزيرة الخضراء ١٥٩ ١٣٥ ١٠٠ ٤٥٠ ٤٨

جزيرة شقر ١٥٧ ١٤٧ ١٤٥

جلق (دمشق) ١٣٣

جليانة ٩٠

جيان ٩٤ ٨٩ ٧٧ ٧٠ ٦٧ ٦٢

(ح)

حروي ١١٣

حصن شزاله ١٤٣

الحضرة ١٦٨

الخطيم ٨٩

الحى ٥٠ ١٧

(خ)

الخط ١٢١

الدار الاشرفية بدمشق ٣٣

دارين ١٥١

دانية ١٣١ ١١٦ ١٠٧ ٧٨ ٦٨ ١٨ ١

١٥٤ ١٣٢

(١)

أبان ٥٥

أبذة ٧٧

أنيشة ١٣٩

ار يوله ٦٤

استجه ٦٠

الاسكندرية ١٦١ ١٠

اشبيلية ٦٧١ ٥٥٥ ٥١٤ ٤٩٦ ٣٩٦ ٢٧٦ ٢٧٦ ٣

١٢٠ ١٠٨ ١٠٤ ١٠١ ٩٢ ٧٥

١٦١ ٩٥ ٦٤ ١٥١ ١٤٥ ١٢٥

امريقية ١١٥

أقر ١١٣

أكشونية ١٤٣

البيرة ٦١

ألش ٦٣

الأندلس ٩٠ ٨٩ ٧٧ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٨

١٣٥ ١٣٣ ١٣٢ ١٣١ ١٠٩ ١٠٤

١٦١ ١٥٧

(ب)

به ١٥

بارق ٨٤

برشانه ٧٢

بطيوس ١٥٠ ١١٩ ٧٩

بدة ١٠٩

طنسيه ٤٧ ٤١ ٦٣ ٢٠ ١٧ ١٢ ١٠ ١

٩٣ ٨٨ ٧٨ ٨٠ ٦٩ ٦٨ ٥٥ ٥١

١٣٢ ١٣٠ ١٢٤ ١١٦ ١١٢ ١٠٤

(هـ)

هيدان ١٠

الهند ١٥١

(و)

وادي آش ١٦٢٤١٢١٤١١٥٤٩٠٤٨٠٤٣٢

وادي الصل ٥٠

مصر ١٠٩٤١٤٤٣

المغرب ١٣٣٤١٠٩

منيج ٦

منورقة ٦٥

المهدية ٣

ميرتلة ٩٢

ميورقة ١٥٤٤١٢٠

فهرست الكتب

- | | |
|---------------------------------|--|
| (ح) | (ا) |
| الحلل في شرح الجمل ٥١ | الإحاطة ١٦٧٤١٦٢ |
| (خ) | اختصار القندح ١٦١٤١٥٨٤١٥٧ |
| خريدة القصر ٨٤٤١٩٦٧٤٤٣٤٢ | إرشاد الأريب ١٦٧٤٨٢٤٣ |
| (د) | الاشتقاق لابن دريد ٢٥ |
| الديباج المذهب ١٣٩ | أنساب الأشراف ١٠٥ |
| ديوان ابن خفاجة ١٥ | الإعلام بفوائد الأحكام ١٣٥ |
| (ذ) | (ب) |
| الذخيرة لابن بسام ٢ | بداية المتحضر وعجالة المستوفز ٨٢ |
| (ر) | بقية المتص ٨١٤٢٢٤١٧٤١٣٤٢ |
| رايات المبرزين ٤٥٦٤٥١٤٥٠٤٤٥٤٢٤٣ | بقية الوعاة ١٥٤١٣٤١١ |
| ٤١٠١٤٩٨٤٨٣٤٨٢٤٨١٤٨٠٤٧٤ | بقية التكملة ٥٤ |
| ١٦٧٤١٦٤٤١٦٢٤١٦١٤١١٥ | (ت) |
| الروض المعطار ١٤٩٤١٣٠٤٧٢ | تاريخ الطبري ٢٥ |
| (ز) | تحفة القادم ١٦٨٤٢٣ |
| زاد المسافر ٨٢ | التكملة لابن الأبار ٣٤٤٣٠٤٢٢٤٢٠٤١١٤٢٤١ |
| (ش) | ٤٦٩٤٦٦٤٦٤٤٥٦٤٥١٤٤٥٤٤٤٤٤١ |
| شذرات الذهب ١٣٩٤٥٦ | ٤٩٢٤٩١٤٩٠٤٨٧٤٨٤٤٨٣٤٨٢٤٧٤ |
| شرح مقصورة حازم ١٣٥٤٨٢ | ٤١٢١٤١١٦٤١٠٨٤١٠٧٤١٠٤٤٩٣ |
| الشفاء ١٠ | ٤١٥٨٤١٣٩٤١٣٥٤١٢٩٤١٢٥٤١٢٤ |
| (ص) | ١٦٢٤١٦٠ |
| الصلة ١٢١٤١٥١٤٣٢٤١٧٤١٣ | (ج) |
| | الجلد ١٤٩ |
| | جذوة المقتبس ١٢٢٤٢ |
| | جذوة البيان وفريدة العقبا ٥١ |
| | الجمهرة لابن دريد ٢٥ |

فهرس القوافى

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
-------	--------	------------	-------	---------

(أ)

٨	١١٦	ابن فرسان	طويل	مدمانه
٢	١٢٣	ابن الأبار	سيط	تطفئه
١١	١٤٨	أبو المطرف بن عميرة	كامل	العوجاء
١٠	٤٩	ابن الصقر	»	استرصانه
١٢	٥٧	الزهاء الرصافي	»	لصفته
٢	٥٧	»	»	أثرانه
١٢	١٢٢	أبو عمر القسطلی	واقر	مه

(ب)

٨	٨١	ابن الفرس	طويل	طبيب
١٠	٣٣	تقي الدين	»	دلعرب
٦	٩٤	ابن عبد ربه	»	وتسكك
٥	٤٨	ابن الشواش	»	مركا
٢	٤٣	ابن قرمان	مديد	قصه
٦	٢٩	التطيل	سيط	والطبل
٧	٢٥	ابن ولاد	»	مكتوا
٧	١٠٤	الكرى	»	مجد
٧	٩٧	ابن شكيل	»	لعلاه
٥	١٥٤	أبو بحر	»	سسى
٣	١٥٦	الزهرى	»	لتعدى
٢	٢	ابن حلصه	مخلع السبيح	اللاب
١٢	٨٦	أبو بكر يحيى	»	معيوب
٥	٣٥	ابن الجائرة	واقر	العراى
١٥	٤٢	ابن قرمان	»	فى النجى

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	المحرر	القافية
١٠	١١	ابن البراء	كامل	الأحسان
١٤٧	١٥	او المطرف بن عميرة	»	مستعذب
٥٢	١٢	ابن سعد الخير	»	عابيه
١٥٢	٢	ابن شلون	»	مصانه
١٢٢	٣	علي بن محمد الايدى التونسي	»	تتبع
٧٥	١١	ابن مسله	»	مبوب
١١٧	٢	نوعدا لله	»	بره
٣٩	٥	حرون	»	تدما
٦٥	١٧	أوعثمان	سريع	يرك
١٣٢	٩	أواصبغ	»	كرى
١٢٧	١٣	ابن صقلاب	»	ووصاه
٤٢	٦	ابن فرمان	»	كوكا
٥٢	٨	ابن سعد الخير	حفيف	النضاي
٨٥	١٤	أوبكر يحيى	»	عريب
٧٩	٤	ابن ردا	مقارب	سيد
٤٥	١٦	أوالحسن على	حب	العجب
٤٦	٢	ابن سكر	»	لما

(ت)

١٨	١١	ابن شواش	سيف	وهجه
٥٤	٢	ابن هودس	وافر	سبت
١٥	٧	نوبكر يحيى	كامل	وحدة
١٣	٨	ابن درس	»	حركة
١٣١	٢	» »	»	كسمة

(ث)

١٥	٧	نوبكر يحيى	كامل	ث
----	---	------------	------	---

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	البحر	القافية
(ج)			
٥١	١٠	ولويل	مبسمجا
١٠٩	٩	بسيط	هاجى
١٧	٤	وافر	حاجه
(ح)			
٩٠	١٢	طويل	السوانح
١٢٢	١٥	وافر	بنتاج
٦٦	١١	كامل	متاحه
٨١	١٣	مربع	الرياح
٥٦	١٥	خفيف	كسلاحه
(د)			
٦	٥	طويل	الجد
١٠٨	٦	»	لحود
١٢	٤	»	مهند
٦٠	٤	»	اهندى
٧١	٩	»	العقد
٨٩	٦	»	حد
٩	٨	بسيط	يصد
٢٥	٤	»	والأحد
٩٣	٥	»	نمد
١٠٩	١٢	»	مردود
١٦٥	٢	»	الاحد
٢٧	٥	»	يدا
١٤٣	١٥	مخلع البسيط	نوده

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨٢	١٣	أبو محمد عبد الله	مطلع البسيط	أوقد
١٣٦	١٠	ابن باديس	مجنث	تستبد
١٣٦	١٣	أبو تمام	»	يحد
١٦٧	٤	بنت الحاج	»	رفده
٦٤	٥	أبو بكر	واو	للعاد
٦٤	٨	أبو الأصغ	»	جواد
١٦٢	٦	حمدة	»	بوادي
٧٢	٦	ابن طفيل	»	عقوده
٦٥	٨	أبو عثمان	كامل	عتاد
٨٦	٢	أبو بكر يحيى	»	البادى
١٣١	١٦	ابن أبي غالب العدرى	»	ومورد
١٦٠	٥	ابن مطروح	»	المعهودا
١٦٠	٧	»	»	شبيدا
٢٦	٢	ابن ولاد	خفيف	شهاد
٩٩	٥	ابن مطرف	»	فزادوا
١٢١	٣	أبو عبد الله بن الحداد	»	اجياد
٩٦	٦	أبن طالب	متقارب	وجود
٤٦	١٦	ابن سكين	الجب	ويقلده

(ر)

١٣	٧	ابن فرتون	طويل	احذر
٦٩	٦	ابن صاحب الصلاة	»	الدهر
١٢٧	١٠	ابن صقلاب	»	الناصر
٤	٥	ابن أبي الصلت	»	شقر
٥٨	٥	أبو الفضل	»	نهار
١٣٩	١٠	أبو الربيع الكلاعى	»	بحر
١٤٠	٢	»	»	معفور
١٤٣	٦	ابن محرز الزهرى	»	بالكسر
١٤٤	٨	»	»	النهر

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٢	حمدة	طويل	أنصاري
٨	زهون	»	صدري
٩	الرفاء الرصافي	»	الغبرا
٦	أبو الربيع	»	سافرا
٣	ابن أبي البقاء	رمل	مضمر
١٥	العبدري	بسيط	محجور
٩	البراق	»	الزهر
١٤	أبو المطرف بن عميرة	»	الخضر
٢	أبو جعفر	»	بسنمر
٦	ابن لبال	»	الشعر
١١	ابن عبد ربه	»	السمر
٤	ابن مطرف	»	الصور
١١	أبو الربيع الكلبي	»	عار
٦	أبو مكيحيى	»	منهمره
٩	ابن لبال	مخلع البسيط	عبر
١٠	أبو مكيحيى	»	النار
٦	ابن ذمام	واو	نظير
٩	أبو عبد الله	»	وونور
٤	أبو ذر	محجور الواو	تره
١٢	ابن معاوية	كامل	الأنهار
١٤	ابن عتال	»	قرار
٢	أبو الحكيم	»	العار
٥	أبو الطاهر	»	تبعثر
١١	»	»	يفظهور
٦	ابن علبه	»	الباطر
٧	أبو المطرف بن عميرة	»	كفاره
١٣	ابن جرح	»	الكوثر

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	العمر	القافية
٥	١٠١	ابن سفر	كامل	ناره
١٥	١٤٤	أبو بكر الزهرى	خفيف	حيارى

(ز)

١٠	١٥٠	أبو المطرف بن عميرة	طويل	معرى
----	-----	---------------------	------	------

(س)

٥	٣٧	ابن صبرة	طويل	القراطس
٥	٤٠	ابن سلام	»	نفس
٧	٥٣	ابن سعد الحيز	»	تمس
٧	٦٣	العدري	»	النفس
٩	٣٩	نخروان	بسيط	المفاليص
١١	١٤١	أبو الربيع الكلاعى	»	آمى
١٣	١٤٠	»	واحد	العروس
١٣	٤	ابن فى الصلت	كامل	ومغلس
٧	٤١	ابن مخاف	»	الأنفاس
٦	١٥٨	الرفاء	واحد	عروسا
٦	١٤٠	أبو الربيع الكلاعى	منموج	ناس

(ص)

٥	١١	ابن صراوة	سبط	مقصص
١٠	١٣١	ابن بى عبد الله	واحد	احتصاصا

(ض)

٩	٤٠	ابن سلام	صويل	نصص
٦	٤٤	ابن سيدة الجراوى	»	أقصى
٤	٣٢	ابن بخارب	واحد	اليصاص
٢	١٤٤	ابن محرز الزهرى	»	عمص

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
--------	-------	------------	-------	---------

(ع)

٨	٣٤	ميمون الهوارى	طويل	مسارها
١٢	٣٤	أبو جعفر	»	سامعا
٤	١٠	ابن البراء	بسيط	منصدع
٦	٨٧	ابن مسعدة	وافر	الصناعا
٥	٥٧	الرفاء الرضائي	كامل	مقنع
١٠	٨٥	أبو بكر يحيى	سريع	يروع
١١	١٦٤	تزدون	مقتارب	والمنزع

(غ)

٦	١٥٧	ابن طحمة	كامل	مبلغى
---	-----	----------	------	-------

(ف)

١٤	١٥١	ابن ثلثون	طويل	والخقف
٥	١٤	أبو الحسن بن حريق	مديد	يوسفنا
٦	٥	ابن أبي الصلت	بسيط	السدف
٦	٨٠	البراق	»	ومنكشف
١٠	١٣	ابن فرتون	»	شرفا
١٤	١٣	أبو الربيع	»	وقفا
٥	١٢٩	ابن غياث	»	عكفا
١٤	١١٩	أبو عبد الله	»	الألف
٢	١٤	ابن فرتون	وافر	تنصف
١٠	١٢٩	ابن غياث	كامل	تغرف
١٤	٨٠	أبو بكر يحيى	»	أسف
١٦	٥٢	ابن سعد الخير	مقتارب	اعطافها

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
(ق)				
٨	٨	ابن البراء	طويل	لوامق
٥	٦٧	ابن تنه	»	المتألق
٣	١٤٩	أبو المطرف بن عميرة	»	لاثق
٨	١	ابن خلصة	»	البوارق
١٣	٩٧	ابن شكيل	بسيط	عشقةوا
١٢	١١٦	أبو عبد الله	»	الطرق
٦	٣٠	ابن عطية	»	للعتق
٥	١٣٤	ابن يخلفتن	»	حرق
٧	١٥٦	الزهرى	»	الخرق
٥	١٦٤	أبو بكر بن سعيد	مجتث	وعشيق
١٤	١١٥	ابن فرسان	وافر	خافق
٧	٢٨	التطيل	كامل	المترقرق
١٢	٨٤	أبو بكر يحيى	»	بارق
١٢	١٤٤	ابن محرز الزهرى	»	حاذق
٩	٤٧	ابن سكن	»	افاقها
١٢	٤٧	»	»	عشاقها
٢	١٢٨	ابن صفلاب	خفيف	رحيقا
٤	١٥	العامرى	متمتارب	الخالق

(ك)

٦	١٥٩	ابن هشام	طويل	هالكا
٦	٣١	الاقبى	كامل	حواكى
٩	٦٨	ابن صاحب الصلاة	بسيط	درك
٥	٧٧	أبو عبد الله	هزج	شك

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	المحرر	الفاية
(ل)				
٥	١٦١	الصاوي	طويل	ماقل
١٣	٢٨	التطلي	»	طل
٩	١٠٢	الحاري	»	يسلى
١١	١٠٢	»	»	خيل
١٣	١٠٢	»	»	رسل
١٥	١٠٢	أوبحر	»	مهل
١٣	١٠٢	البجاري	»	رسل
٢	١٠٣	»	»	تستمل
٤	١٠٣	أوبحر	»	لملى
٩	١١٩	أوعبد الله	»	حال
١٢	٦٩	اس صاحب الصلابة	»	مؤملا
٧	٩٨	اس مطرف	محمود المديد	ليل
٢	٩٩	اس مرع الكحل	»	مهيل
١٤	٣٧	اس صرة	بسيط	وصال
١١	٥٠	اس اى روح	»	الابل
١٤	٥٠	الرصاصى	»	العسل
٥	١٣٧	اس جيرة	»	للكحل
٩	١٣٧	اس مرع الكحل	»	للكحل
٩	١٢٥	اس المرحى	»	وسلا
١٢	٤٢	اس قومان	ور	الليل
٤	٧٥	اس مسلة	كامل	مؤلف
٥	١٤٥	أوالمطرف رعميرة	»	والى
٥	١٦٦	أوعامر بن يق	»	الطلس
٨	١٦٦	هد	»	ارءول

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٥	٥٩	الرفاء الرصافي	كامل	البللا
٢	١٥٠	أبو المطرف بن عميرة	سريع	زائل
١٣	٢١	ابن ورد	»	قليل
٥	٩٢	الميرتلي	متقارب	ازل
٧	٨٨	ابن الشواش	محوه الخفيف	اشتمن
٤	٤٥	ابن مكى	الخب	زحل

(م)

٦	٩٥	ابن شطريه	طويل	أليم
١٤	٨	ابن الرءاء	»	طاسم
١٠	١٥	أبو اسحاق بن حمد	»	ترحم
٤	٣٨	وليد بن سيرة	»	تمام
٥	٥٠	ابن أبي روح	»	مالشم
١٥	٥٨	ابن الأمار	»	الأرافم
٦	٩٠	الخلياني	»	طال
١٥	١٠٦	أبو محمد	»	طالم
١٣	٧٢	ابن طفيل	»	الحى
٩	١١٥	ابن فرسان	»	طام
٢	١١٤	ابن أبي النناء	»	النكرما
٥	١٢٠	ابن أبي حاد	»	نيسما
٢	١٤١	أبو الربيع الكلاعى	محوه الزمل	ويروم
١٠	١٠٠	أبو بكر	سبط	الرم
١٢	١٠٠	أبو الحمة بن عبد الرحيم	»	الأهم
٨	١٠٠	ابن عدرة	»	والكرم
١١	٥٥	أبو عثمان	مطلع السبط	نكريم
٢	١٤٢	أبو الربيع الكلاعى	ممنث	تروم
٨	١٤٢	»	»	سـ

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١	١٤٢	أبو الربيع الكلاعي	محتث	وصارم
٩	١٦٥	نزهون	»	كريم
١٢	٦٤	المتصفي	وافر	المقيم
٩	١٣٣	ابن يخلقس	كامل	محروم
١٠	٥٧	الرفاء الرصافي	»	النجم
٥	٦٦	ابن المنخل	»	إماقها
٧	١٨	ابن عتال	سريع	الحلم
١٥	٦٤	المتصفي	»	مقيم
٦	٢٠	أبو العباس بن العريف الزاهد	»	علقمه
١٣	١٢٤	أبو بكر بن صفلاب	»	العقلمه
٤	١٦	أبو بكر عبد الرحمن مجد بن مغاور الكاتب	نخفيف	رسم
٧	١١٢	ابن أبي البقاء	»	حمای

(ن)

٥	٩١	ابن كسرى	طويل	ركون
١٠	٩١	»	»	وتحسين
٥	١١٠	أبو اسحاق	»	بفظان
٢	٧	ابن أبي الصلت	»	منى
١٦	٢٣	أبو عبد الله	»	رمضان
٢	٢٤	أبو الطاهر	»	لشقای
٧	٥٥	الحارث الكاتب	»	فانی
١٤	٦١٨	السكوفی	»	یمان
٥	١٤١	أبو الربيع الكلاعي	»	حنانی
٨	١٥١	ابن شلوان	»	الأمتا
٥	٧٠	ابن الجنان	بسيط	الحسن
٦	٣٦	ابن ولاد	»	يحملي

(تابع) فهووس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠	٦٨	ابن المعتز	بسيط	لين
١١	١٠٦	أبو محمد	مخلع البسيط	لحيني
٩	٣٦	ابن عباد	واو	الأقوان
٧	٤٩	ابن الصقر	كامل	خافوا
٥	١٥٧	ابن أبي قوة	»	عين
١٢	٧٤	ابن لبّال	»	الأغصان
١٠	١٢١	أبو الحسن بن حريق	»	الطوفان
١٣	١٤٥	أبو المطرف بن عميرة	»	يصصيني
٢	١٤٦	»	»	تحسين
١١	٥٣	ابن سعد الخير	»	افناقا
٣	١٠٦	أبو محمد	»	ضنيا
٦	١٠٦	أبو الربيع	»	صنيا
٦	١٢٤	أبو بكر صقلاب	خفيف	لذن
٩	٩٠	الجلياني	»	أمرصوني
٣	٥٣	ابن سعد الخير	مقارب	افئانه
٦	١١٨	للكوني	»	حين

(ه)

١٠	٩٨	سهل	مجزوء المديد	حـدود
١٣	٧	أو الصلت	بسيط	ومكروه
٤	١٠٢	النجاري	»	الله
٦	١٢٧	ابن صقلاب	»	يشكيه
٧	١٢٦	الربضي	كامل	اللاهي
٥	١٠٥	أبو الربيع	»	وشاها
٤	٢٨	التطلي	مقارب	فاتتبه
٤	٤٧	ابن سكن	»	اشتبهى

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
-------	--------	------------	-------	---------

(و)

٦	١٣٠	ابن طمّوس	طويل	خلوا
٥	١١٦	ابن قوسان	مطلع البسيط	دو

(ي)

١١	٢٠	أبو العباس بن العريف	طويل	بقي
١٥	٢٠	ابن خلصة	»	والوحي
٥	١٥٣	الغزال	»	عمى
٦	١٧	الصفهاني	»	المغانيا
٩	٧٢	ابن طميل	»	حيا
٦	١٦٥	المخرومي	»	عاريا
١٥	٦٨	أبو بكر بن محبّر	بسيط	يجريها
٤	١١١	ابن ثعلبة	»	وها
١٦	١٧	الصنهاجي	وأم	الصبي

فهرس أنصاف الأبيات

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	أنصاف الأبيات
١٠	٢٥	ابن ولاد	واعر	أكلنا الخبز مصبوعاً بزيت
٦	٦١	ابن جرج	بسيط	أما ذكاه فلم تصبروا إذ جمحت
٥	٤٣	ابن قرمان	طويل	حليلي مالي بالثجد حيلة
١١	١١٨	امرؤ القيس		فما نيك من ذكرى حبيب وعرفان
٦	٢١	النايفة	بسيط	ولا أحاشى من الأقوام من أحد

كتب لمحقق هذا الكتاب

- ١ — الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب — تحقيق (الجزء الثاني والثالث) تحت الطبع .
- ٢ — اختصار القندح للمعلّى لابن سعيد — تحقيق .
- ٣ — أُنشأ الرّياض للقاضي عياش — تحقيق (المشاركة) .
- ٤ — إعراب القرآن للزجاج — تحقيق . تحت الطبع .
- ٥ — الأيام والليالي والشهور للفراء — تحقيق .
- ٦ — تجويد الأمانى لابن واصل — تحقيق (المشاركة) .
- ٧ — الحمراء — ترجمة عن الإنجليزية .
- ٨ — سير أعلام النبلاء المذهبي — تحقيق (الجزء الثاني والسابع) .
- ٩ — السيرة لابن هشام — تحقيق (المشاركة) .
- ١٠ — شرح ديوان عبد المطلب — تأليف (المشاركة) .
- ١١ — شرح ديوان المتنبّي للعسكري — تحقيق (المشاركة) .
- ١٢ — شرح لزوم ما لا يلزم — تأليف (المشاركة) .
- ١٣ — شروح سقط الرند — تحقيق (المشاركة) .
- ١٤ — العقد الفريد لابن عبد ربه — تحقيق (المشاركة) .
- ١٥ — الغنمون اليانعة في شعراء المائة السابعة — تحقيق .
- ١٦ — فصول مختارة من كتب الأدب — تأليف (المشاركة) .
- ١٧ — فصول مختارة من كتب التاريخ — تأليف (المشاركة) .

- ١٨ — فقه اللغة للأمازي — تحقيق (بالمشاركة) .
- ١٩ — كيف تتكلم الأسبانية — تأليف .
- ٢٠ — كيف تتكلم العربية (بالأسبانية) — تأليف .
- ٢١ — لمحكم لابن سيده — تحقيق (الجزء الثالث) . تحت الطبع .
- ٢٢ — المطرب لابن دحية — تحقيق (بالمشاركة) .
- ٢٣ — المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري — تحقيق (بالمشاركة) .
- ٢٤ — المعجم الكبير — تأليف (بالمشاركة) .
- ٢٥ — المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار — تحقيق .
- ٢٦ — الوزراء والكتاب للجهمشيارى — تحقيق (بالمشاركة) .
- ٢٧ — الوليد بن يزيد — تأليف .

تم طبع هذا الكتاب في ٤ رضان سنة ١٣٧٦
(الموافق ٤ أبريل سنة ١٩٥٧)

عبد الله بن عبد الله
مدير المطبعة الأميرية (بالتبليغ)

